الوفد يطالب بإقالة زكى بدر وزير الداخلية

سراج الدين : الوزير فقد صلاحية البقاء فى منصبه

تقارير الطب الشرعى أكدت تعرض المعتقلين لتعذيب وحشى

المعتقلون تعرّضوا للضرب بالسياط والكىّ بالنار والصعق بالكهرباء

الوفد يطالب بوضع السجون تحت إشراف وزارة العدل فورا

طالب فؤاد سراج الدين رئيس الوفد . بإقالة اللواء زكى بدر وزير الداخلية من منصبه . قال سراج الدين . ان الوزير فقد صلاحية البقاء فى منصبه . بعد ان اثبتت تقارير الطب الشرعى . تعرض المعتقلين والمتهمين فى القضايا الاخيرة . لعمليات تعذيب وحشى . داخل السجون والمعتقلات . أكد رئيس الوفد . فى تصريح خاص إلى «الوفد» ان هذه الاعتداءات الهمجية . على المعتقلين . لزعجت الراى العام إلى حد بعيد . واصابته بحالة من الذهول . وان الشعب يتساءل عن مدى مسئولية وزير الداخلية . إزاء ما يجرى من تعذيب وحشى . داخل السجون والمعتقلات . وتساءل سراج الدين . عما إذا كانت تلك الأحداث الخطيرة . تجرى بعلم وموافقة وزير الداخلية . ام ان التعذيب يجرى دون علمه . وقال رئيس الوفد . انه على كلا الفرضين . يكون وزير الداخلية مسئولا . ويكون قد فقد صلاحيته للبقاء فى منصبه . كمسئول عن امن المواطنين وسلامتهم .

واضاف فؤاد سراج الدين فى تصريحه إلى «الوفد» انه وسط هذا القلق والاستياء البالغ . يتساءل المواطنون عن الاجراء اللازم . الذى ينبغى اتخاذه مع هذا الوزير . كما ان التراخى فى تحقيق

(البقية ص ٤)

● الخميس ٧ من المحرم ١٤٠٧ هـ - ١١ من سبتمبر ١٩٨٦ م - السنة الثالثة - العدد ١٣١ ●

● AL - WAFD, 11 SEPTEMBER 1986, NO. 131 ●

الوفد

١٥ قرشا

مصطفى شردى





رفع الرسوم الدراسية فى الجامعات

رفعت الحكومة . رسوم الدراسة الجامعية . على مختلف مستوياتها . كما ضاعفت رسوم الالتحاق بالمدن الجامعية . وفرضت رسوما واتاوات جديدة . على خدمات تعليمية مجانية . من المنتظر ان تثير قرارات زيادة الرسوم الجامعية . إلى ردود فعل واسعة النطاق . بين الطلاب بالجامعات المصرية .

وكان الدكتور فتحى محمد على وزير التعليم العالى . قد عقد اجتماعا فى اوائل الشهر الحالى مع رؤساء الجامعات . وتم خلاله الاتفاق على مضاعفة الرسوم الجامعية . كما تم الاتفاق على ان يقوم رئيس كل جامعة . بعقد جلسة لمجلس جامعته . ويتم بعدها اصدار قرار رفع الرسوم . وتقرر ان يكون الحد الادنى للرسوم فى الكليات النظرية ٣٥ جنيها . بدلا من ٤٥٠ قرشا . و٤٥ جنيها للكليات العملية بدلا من ٧

(البقية ص ٤)

من الذى قتل صناعة الغزل والنسيج فى مصر (ص ٧)

بقلم : مصطفى شردى

استاذن القراء الاعزاء . فى ان ابدا هذا المقال بحكاية قديمة . يعرفها الكثيرون من ابناء مصر . إلا اننى لاحظت خلال الاسابيع الاخيرة فقط . ان الكثيرين ايضا . وربما الاغلبية الكبيرة من المصريين . لا يعلمون شيئا عن تلك الحكاية . وعن وقائعها الاليمة . وبالتالى فهم فى حيرة بالغة . إزاء إختيار الاسلوب الصحيح . للتعامل مع نتائجها . وقد تجلى ذلك كله من خلال سؤال مطروح . يعبر عن قلق الراى العام المصرى . ويترجم حيرته واضطرابه . والسؤال هو : كيف نشأت هذه الجماعات الدينية ؟ كيف ولدت ومن الذى ارضعها ورعاها ؟ وما هى الظروف المختلفة التى احاطت بها حتى دفعتها إلى ما نسميه الآن بالتطرف الدينى ؟

والامر كما ترون . يحتاج إلى كتب ومجلدات . وإلى باحثين وعلماء . وانما يبقى ان احاول فى ايجاز شديد . تقديم إجابة كافية . وليست كاملة . وان كنت اراها اساسا ضروريا للاستطراد فى هذا المقال .

ان البداية كانت ايام الرئيس الراحل جمال عبدالناصر . وتحديدا فى السنوات الاولى لقيام ثورة يوليو . فعندما وقع الخلاف بين الثورة وجماعة الاخوان المسلمين . شهدت مصر لاول مرة . المعنى الحقيقى للاعتقال الجماعى . ورات مصر او بالاحرى تاكدت . من ان لتلك الثورة «البيضاء» مخالب وانيابا . وانه يوجد بين صفوفها . مجموعات من الوحوش الضوارى . وان كانت ترتدى زى ضباط الجيش . الذين صفق لهم الشعب وساندهم وبارك خطاهم . منذ اللحظة الاولى لقيام حركتهم او ثورتهم .

ولست ابالغ إذا قلت . إن اولى عمليات التشييد والبناء . التى بداها الضباط الاحرار . فى الوطن الذى ثاروا من اجل حريته . كانت تشييد وبناء المعتقلات لعشرات الالوف من ابنائه . وهى المعتقلات التى تحولت إلى معاقل للذل والهوان وامتهان كرامة الانسان . وقد تفنن الثوار الاحرار فى ابتكار وتصميم غرف التعذيب . وفى البداية كانوا يستوردون الافكار من دول الكتلة الشرقية . ثم ما لبثوا ان اكتسبوا خبرة وبراعة . حتى انهم باتوا يصدرون اساليب جديدة إلى تلك الدول . لم تكن تعرفها . بل كانت تثير إعجاب الذين يجثمون على صدور شعوبها . بالباطل والارهاب وقوة السلاح . وتثير ايضا دهشتهم . من سرعة تفوق الضباط المصريين فى هذا المجال بالغ الاهمية . الذى يعد القاعدة الاولى لبناء نظام الحكم الدكتاتورى .

●●●

فى تلك الايام حالكة السواد من تاريخ مصر . كان المعتقلون يعلقون من اقدامهم كالذبائح فى سقوف غرف التعذيب . وكانت الغالبية العظمى منهم من الاخوان المسلمين . ولم يكن التعذيب فى تلك الايام يستهدف «إستنطاق» إنسان او اعترافه بجرائم لم يرتكبها . فما اسهل ان يرحم المعتقل نفسه . ويرحم زوجته وبناته من هتك اعراضهن امام عينيه . بان يوقع اى اعترافات حتى لو قاده ذلك إلى حبل المشنقة . وإنما كان التعذيب هدفا فى حد ذاته . ثم ما لبث ان تحول إلى «هواية» وإلى «متعة» بالنسبة

(البقية ص ٤)

زعماء المعارضة اتفقوا على خطوات غير معلنة

لمواجهة محاولات الحزب الوطنى لتزييف انتخابات مجلس الشورى

اهتمت الصحف ووكالات الانباء والاذاعات العالمية . فى نشراتها وتعليقاتها . بالمؤتمر الصحفى الذى عقده زعماء احزاب المعارضة يوم «الأحد» الماضى . فى مقر الوفد بالمنيرة . احدثت اجابات زعماء المعارضة عن اسئلة المراسلين والصحفيين الأجانب . ردود فعل فى الاوساط العربية والعالمية . التى اكدت ان هذه هى المرة الاولى منذ ثلاثين عاما . التى تشهد اتفاق المعارضين المصريين . لفرض ارادة الامة . ومواجهة تزييف الانتخابات . وكان زعماء المعارضة . قد اعلنوا انه توجد لديهم خطط وخطوات اخرى . سوف يتخذونها . إذا حاول الحزب الوطنى تزوير الانتخابات . للحصول على نسبة ٢٠ ٪ من مجموع أصوات الناخبين . واكد زعماء احزاب المعارضة . ان الحزب الوطنى . لن يحقق هذه النسبة على الاطلاق . بسبب التجاوب الكبير . الذى ابداه شعب مصر حتى الآن . واستعداده لمقاطعة انتخابات مجلس الشورى . واكد زعماء المعارضة . ان نجاح المقاطعة . ومراقبة عملية الانتخابات لمنع التزوير والتزييف . سيجعل الدولة تفكر مرات عديدة . قبل ان تتخذ اى قرار فى المستقبل . ضد ارادة الامة . وصرح فؤاد سراج الدين رئيس الوفد . بانه تم الاتفاق بين زعماء المعارضة . على الخطوات التى ستتخذ فى حالة تزوير الانتخابات القادمة . للحصول على نسبة ٢٠ ٪ . وستعلن هذه الخطوات وقتها . واكد زعماء المعارضة انه تم اعداد مشروع ميثاق وطنى . للاوضاع الحالية فى مصر وسيتم عرضه على الاحزاب والنقابات والجماعات .

«اقرا ص ٥»

● زعماء احزاب المعارضة اثناء المؤتمر الصحفى الذى عقدوه صباح يوم «الأحد» الماضى فى مقر حزب الوفد بالمنيرة.

زكى بدر يهدد «بقطع رقبة» المعارضين !

طالب اللواء زكى بدر وزير الداخلية . رجال الشرطة فى الإسكندرية . «بقطع رقبة» اى عضو من احزاب المعارضة . يحاول اثارة الجماهير . خلال انتخابات مجلس الشورى . التى قاطعتها احزاب المعارضة . ودعت الجماهير إلى مقاطعتها . وكان وزير الداخلية . قد شن حملة مسعورة . على احزاب المعارضة . اثناء لقائه المغلق مع رجال الشرطة بالاسكندرية . وكرر زكى بدر . تهديده «بقطع رقبة» المعارضين . اثناء لقائه مع قوات الامن المركزى وفرق الامن بالاسكندرية . وعلمت «الوفد» . ان قيادات الامن المركزى بالاسكندرية . افهموا الوزير . ان الجنود يتناولون يوميا وجبة غداء . تتكون من مكرونة «بالباشميل» . وبامية باللحم . وشوربة . وجوافة وكمثرى .

مصر تتهم اسرائيل بنقل العلامة ٩١ من موقعها فى «طابا»

انهيار جهود المبعوث الأمريكى فى تحريك عملية السلام

كتب جلال عبدالفتاح :

توالت الاجتماعات المكثفة فى القاهرة . منذ مساء يوم «الاحد» الماضى . بين الوفود المصرية والامريكية والاسرائيلية . لمحاولة التوصل إلى اتفاق حول التحكيم فى قضية طابا . وتمسك كل طرف خلال هذه الاجتماعات بموقفه . ووصفوا كل اجتماع بانه الاخير . وانهارت جهود ريتشارد ميرفى مساعد وزير الخارجية الامريكى . التى بذلها طوال الايام العشرة الماضية . للتغلب على المشكلات القائمة . وعلمت «الوفد» حتى مثولها للطبع بعد ظهر امس «الاربعاء» ان احتمالات عقد مؤتمر قمة بين الرئيس حسنى مبارك وشيمون بيريز رئيس وزراء اسرائيل . قد تضاءلت تماما . لسفر بيريز إلى واشنطن مساء غد «الجمعة» . وكان من المقرر عقد هذه القمة امس «الاربعاء» او اليوم «الخميس»

(البقية ص ٤)

السلطات الايطالية تدرس قضية الطباخ المصرى

اكد السفير الايطالى بالقاهرة . ان بلاده ستبحث قضية مستحقات الطباخ المصرى . من جميع جوانبها الانسانية والقانونية . واضاف . انه فى حالة ثبوت حق له . لدى اى جهة ايطالية . فسوف تسعى السلطات الايطالية بصدق لاسترداد حقوقه الضائعة . وقال السفير الايطالى فى تصريح له إلى «الوفد» إن السلطات

(البقية ص ٤)

● الطباخ المصرى (فى الوسط) فور انتهاء عملية اقتحام الكوماندوز المصريين لمبنى القنصلية والقبض عليه . تصوير : محمد مهاود

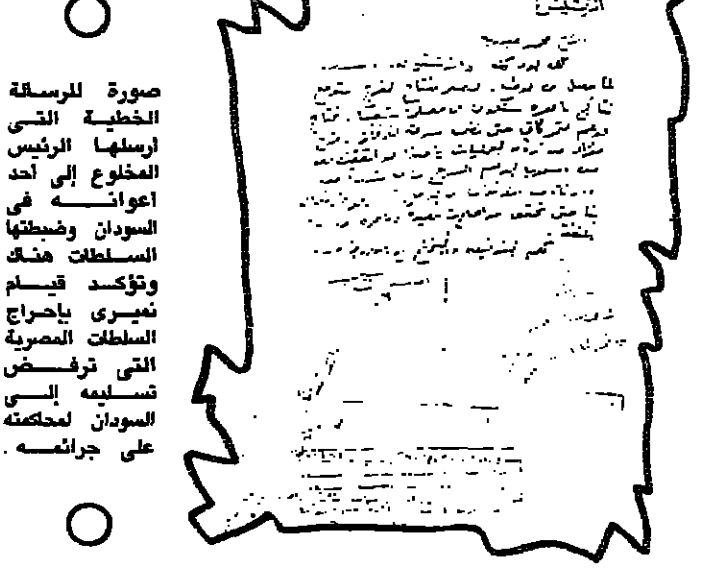
«الوفد» تكشف عن رسالة خطية أرسلها نميرى لأعوانه فى السودان

الرئيس المخلوع يستغل وجوده بمصر لدعم تحركاته ضد النظام السودانى

حصلت «الوفد» على مستند خطير . بخط يد الرئيس السودانى المخلوع جعفر نميرى . يؤكد قيامه بتحريض العناصر المناوئة لنظام الحكم الديمقراطى الحالى فى السودان . كشفت الرسالة الخطية . التى ارسلها نميرى . إلى احد اعوانه فى الخرطوم . وضبطتها السلطات السودانية . عن عدم التزامه بالمواثيق والمعاهدات الدولية . التى تحظر اشتغاله بالسياسة . او القيام بانشطة مضادة .

تم تقديم الرسالة الخطية . إلى المحاكم المصرية التى تنظر الآن . الدعوى التى اقامتها الحكومة السودانية ضد الحكومة المصرية . وتطالب فيها السودان . بتسليم الرئيس المخلوع . لمحاكمته فى السودان . على الجرائم التى ارتكبها . طوال فترة حكمه . ويتضمن الملف الذى قدمته الحكومة السودانية إلى القضاء المصرى . الجرائم التى ارتكبها نميرى . ويترافع عن السودان . عبدالعزيز محمد المحامى وسكرتير عام لجنة الوفد بمحافظة القاهرة . ويقول نميرى فى رسالته بالنص «الاخ محمد عبد ربه .. لك الود كله والاشتياق . اسفنا لما حصل فى الوطن . الصبر مفتاح الفرج . نتوقع نتائج باهرة فى مصلحة شعبنا نحتاج لدعم لتحركاتى حتى نضمن سرعة الانجاز . الاخ فؤاد . من اركان العمليات .

(البقية ص ٤)



صورة للرسالة الخطية التى ارسلها الرئيس المخلوع إلى أحد اعوانه فى السودان وضبطتها السلطات هناك وتؤكد قيام نميرى باحراج السلطات المصرية التى ترفض تسليمه إلى السودان لمحاكمته على جرائمه .

سراج الدين يهنىء الاخوة الاقباط ببدء السنة القبطية

يتقدم فؤاد سراج الدين رئيس الوفد . واعضاء الهيئة العليا . والهيئة البرلمانية . وقيادات واعضاء الحزب . بخالص التهنئة إلى الاخوة الاقباط بمناسبة عيد النيروز وبدء السنة القبطية . وتحتفل جمعية التوفيق القبطية الارثوذكسية . مساء اليوم «الخميس» بهذه المناسبة فى مقرها بالفجالة

غدا .. يتحدث مصطفى شردى فى ندوة الوفد بالاسكندرية

تستضيف لجنة الإعلام لحزب الوفد بالاسكندرية . مصطفى شردى رئيس تحرير «الوفد» فى الندوة الاسبوعية . التى تعقدها فى الساعة السابعة من مساء غد «الجمعة» فى مقر الوفد بشارع النبى دانيال . يدير الندوة الدكتور سامى البندارى رئيس لجنة الإعلام .

٣٠ نائبا بالحزب الوطنى ينضمون إلى حزب مصر

كتب عبدالنبى عبدالستار :

قدم الفريق محمد سعد الدين الشريف عضو مجلس الشعب . استقالته من الحزب الوطنى . واعلن انضمامه إلى حزب مصر العربى الاشتراكى . قام جمال ربيع رئيس حزب مصر . باخطار الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب . بانتخاب الفريق سعد الدين الشريف نائبا لرئيس الحزب . واختياره رئيسا للهيئة البرلمانية لحزب مصر بالمجلس . وعلمت «الوفد» من مصدر موثوق به . ان اكثر من ثلاثين نائبا عن الحزب الوطنى بمجلس الشعب . قد ابدوا رغبتهم . فى الانضمام لصفوف حزب مصر مرة اخرى . بعد صدور الحكم القضائى بانعدام قرار دمجه فى الحزب الوطنى الديمقراطى . وعلمت «الوفد» ان ثلاثة عشر نائبا وقعوا استمارات عضوية بحزب مصر .

ابنة أحد المسئولين .. هل حاولت الانتحار أم ألقاها مجهولون ؟!

فوجىء المارة فى ميدان محطة الرمل بالاسكندرية . بسقوط ابنة احد كبار المسئولين . من شرفة شقة خطيبها بالدور الرابع . اسرع المارة بنقل ابنة المسئول . إلى المستشفى الجامعى . وتبين سوء حالتها . وتقرر نقلها الى مستشفى المظلم الجامعى . فرضت الشرطة والنيابة حصارا حول تحقيقات الحادث . وعلمت «الوفد» . ان المسئول والد الفتاة . حضر على الفور إلى مكان الحادث . وابدى استياءه وسخطه من سلوكها الشخصى . وكشفت التحقيقات . ان ابنة الوزير . طلقت اخيرا من زوجها . وحدثت مشادة بينها وبين اسرة خطيبها الجديد . نجل لواء شرطة سابق . عمل رئيسا لاحد الاجهزة التابعة لمحافظة الاسكندرية . وتدور التحقيقات الآن . حول أسباب سقوط ابنة المسئول . لمحاولة التوصل إلى حقيقة الحادث . وهل هو انتحار . ام ألقيت بفعل فاعل ؟! وكان والد الفتاة . قد استغل نفوذه عدة مرات . لمنع تقديم ابنته إلى المحاكمة بتهم البلاغ الكاذب . والسب والقذف . وقد بادر المسئول إلى السفر إلى الخارج يوم الثلاثاء الماضى .

● طلب صيادو طائر السمان المهاجر . فحص عينات من الدفعات الاولى التى وصلت إلى مصر . وتحليلها بمعامل وزارة الصحة . يستهدف الفحص اثبات خلو السمان . من الاصابة بالاشعاع الذرى . وكان الصيادون قد لاحظوا تدفق طائر السمان باعداد ضخمة . واصابته بحالة اعياء شديدة . يهاجر السمان إلى مصر . من دول شمال اوروبا . خاصة المناطق التى تقع بين غرب الاتحاد السوفييتى والدول الاسكندنافية . وكانت هذه المنطقة قد تعرضت للاشعاع الذرى . عقب انفجار المفاعل الذرى فى تشيرنوبيل .

يس سراج الدين يسال الحكومة عن حقيقة الاسرى المصريين

قدم يس سراج الدين النائب الوفدى . سؤالا إلى الحكومة . حول حقيقة ما نشر . عن امتناع مصر عن تسلم ١٢ الف مصرى . اسرتهم ايران خلال حربها مع العراق . وكانت ايران قد عرضت تسليم الاسرى المصريين إلى مصر . وابدت إحدى الدول العربية . استعدادها لتمويل عملية نقل الاسرى المصريين من ايران إلى مصر . ورفضت مصر تسلم الاسرى . وطلبت تسليمهم إلى العراق .

حوكة اسمر الأصل

"سوامي الهندي" احتال على رؤساء جمهوريات وملوك!

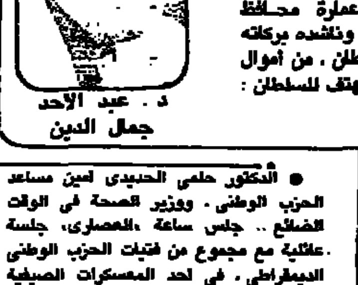
سوامي

● اولاد الحلال .. ارسلوا إلى «العصفورة» احدى المجلات الاجنبية . التي تكشف عن قيام دجال هندي يدعى «سوامي» على رؤساء جمهوريات . وملوك . ورؤساء وزارات . ورجال اعمال . وشخصيات عالمية في الفن والرياضة . وبصراحة . وقف ريش «العصفورة» من هول الصدمة .

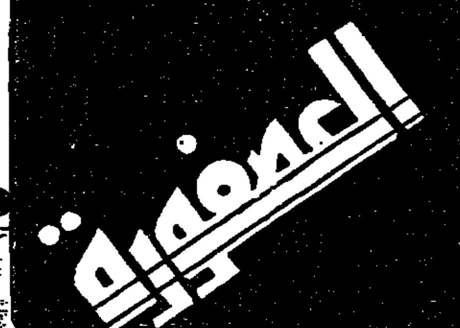
عندما قرات اسماء الرؤساء والملوك . الذين احتال عليهم «سوامي» وشاف لهم الطالع والبخت . ولن تكشف «العصفورة» عن هذه الأسماء . والذكي يفهم . أى والله العظيم . مضبوط . والمجلة موجودة ! والوسيط الذى جاء به . ممن يعملون فى مجال نقل الأسلحة والمعدات الحربية . اما اخر الذين احتال عليهم «سوامي» السفير الروحاني . فهو الدكتور اشرف مروان الطفل المعجزة . وحصل منه «سوامي» على مبلغ هائلة . مقابل ان يقوم بتسخير الجان وتحضير روح «حنكوش» لاحضار مستندات ووثائق وتسجيلات . تدين اخوان قايد المصريين . وطبعا لهف «سوامي» المبلغ . وتشهد محاكم لندن الآن . هذه القضية الغريبة من نوعها . واستشهد الطفل المعجزة بصديقيه المليادير السابق عدنان خاشقجي وتيني رولاند . اللذين اكدا ان «سوامي» احتال على الطفل !!

● حبايبنا الحلوين فى جهاز مباحث امن الدولة .. بدأوا فى اجراء اختبارات القبول . للاعضاء المرشحين . للتعيين فى مجلس الشورى . تم تشكيل لجنة امتحان خاصة . من بعض حبايبنا المرضى عنهم . وقامت اللجنة باستدعاء عدد كبير من المرشحين . لاستجوابهم . ومناقشة نضالهم الاشتراكي . وعلمت «العصفورة» ان الذين حصلوا على اعلى الدرجات . تم ارسال اسمائهم إلى امانة الحزب الوطنى . لاعتمادهم . واستصدار القرار بتعيينهم فى مجلس الشورى . والف مبروك مقدما للناجحين . وعقبال «الهبرة كبيرة» !

السلطان مؤمن بالرقص الشعبي


د . عبد الأحد جمال الدين

● إيمانا بضرورة وصول الدعم إلى المستحقين بعد هز وسطهم .. اصدر السلطان عبدالأحد جمال الدين عاهل الشباب والرياضة . فرمانا يقضي بالمساهمة فى مهرجان الاسماعيلية للفنون الشعبية بمبلغ ٢٠ الف جنيه . «وشوية» اتوبيسات وسيارات ميكروباص !. وكان عبدالمنعم عمارة محافظ الاسماعيلية قد دعا السلطان لحضور المهرجان . وناشده بركاته وخيراته لتدعيم الفن الشعبي ! وطبعا دفع السلطان . من أموال مصر . ومن المنتظر . ان ينظم «عمارة» مظاهرة تهتف للسلطان : «يحيا السلطان نصير الرقص الشعبي» !



● الدكتور حلمي الحديدي امين مساعد الحزب الوطني . ووزير الصحة في الوقت الضائع .. جلس ساعة «العصاري» جلسة عائلية مع مجموع من فتيات الحزب الوطني الديمقراطي . في احد المعسكرات الصيفية بمدينة الاسكندرية . ولفح نسيم البحر العليل بمياه المجاري الوزير . وتراقصت امامه الخضرة . واصيب الدكتور الحديدي بحالة تصريحات خطيرة جدا . فقال لأصحاب الوجه الحسن : «لا تسالنني عن الصحة . لانها عال العال . واسالنني عن التريكو والطبيخ والازياء . واى شيء اخر بخلاف الصحة والمرض» وقيل ان ينفس الوزير . في امور الباسية والفرزة «الجاكار» والميني جيب . حذرهن من إنتساس لحد المعارضين بينهن . واكد لهن . انه لا يطيق شيئا اسمه الصحافة . والصحفيين . خاصة «بتوع» المعارضة «الفلسين» :


المقر الصيفي للملك السابق فاروق الذى استولى عليه احد ضباط حركة ٢٣ يوليو . وتستغله الان اسرته فى الصيف

الواد «عصفور» يدعو ويؤيد الاشتراكية !!

● «الواد عصفور» .. قطع تسكعه على شواطىء الاسكندرية وهرول إلى شقيقته الآنسة «عصفورة» . حزينا ومكتئبا . ويندب حظه العثر . لانه لم يؤيد «الاشتراكية» ولم يدع لها مثل ضباط حركة ٢٣ يوليو ! ونهرته الآنسة «عصفورة» ووبخته على هذا التحول الخطير فى تفكيره . وهددته بالتبرؤ منه فورا . وضحك الواد «عصفور» طويلا . على امانة واخلاق شقيقته . وقدم لها صورا فوتوغرافية التقطها للشاليه . الذى تقيم فيه اسرة احد الضباط الاحرار . على جزيرة المنتزه . وبحلقت الآنسة «عصفورة» فى الصور . واكتشفت ان الشاليه كان مخصصا كمقر صيفي للملك السابق فاروق . واستولى عليه احد الاحرار . الذين رقصوا فى السودان رقصة الموت !! ووقع بعدها انفصال السودان عن مصر . وتتساءل «العصفورة» متى يعود هذا المقر الصيفي . الذى صادرته حركة ٢٣ يوليو . إلى اصحابه الحقيقيين .. إلى شعب مصر ؟!

نبضات

فى سنة ١٩٨٩ عندما نحصل على اغلبية مقاعد مجلس الشعب . ويشكل الوفد الحكومة الجديدة . سوف اطالب بتعديل قانون ضباط الشرطة . سأطالب برفع الظلم عنهم . فضباط الشرطة شبابهم شأن باقي موظفي الدولة المدنيين . ولذلك يجب ان يظل ضابط الشرطة في الخدمة حتى سن الستين . ولا يحال إلى المعاش قبل هذه السن لاى سبب من الاسباب .

فضابط الشرطة هو الموظف المدني الوحيد الذى يملك وزيره فصله بغير الطريق التأديبي اعتبارا من رتبة عقيد . ويتم الفصل تحت اسم الإحالة الى المعاش . وتتراوح سن الضابط عند احالته الى المعاش بين سن الاربعين والثالثة والاربعين . يخرج الضابط من الخدمة وهو فى ريعان شبابه . ليقبع فى بيته بقية ايام عمره .

وقد يدفعه الملل الى قبول وظائف متواضعة . فيعمل اللواء السابق ضابط امن فى فندق لياتمر بامر موظف صغير . ويضطر حلا لمشاكل الفندق ان يتوجه الى قسم الشرطة ليقف على باب ضابط برتبة ملازم . وغالبا ما يتعرض لكثير من المعاناة ومن المهانة .

وهكذا يبدا ضابط الشرطة حياته بتعلم شديد القسوة وهو طالب فى كلية الشرطة ثم يعين فى رتبة الملازم لكى يقضى الايام والليالى فى الحراسات والمطاردات والوقوف تحت شمس الصيف المحرقة فى الشوارع . ينظم المرور .. الخ .. ثم عندما يصل الى رتبة العقيد او العميد تبدأ فترة القلق والترقب والانتظار . وهل سيحقق هذا الحلم او بعد عامين او اكثر .

ولا وجه لمقارنة الشرطة بالجيش .. فالرتبة فى الجيش تعنى قيادة لوحدة عسكرية معينة . وقيادات الاسلحة المختلفة والقيادات العليا فى الجيش يتم اختيارها من العناصر القيادية المتمرسة المؤهلة لذلك . وهى ليست حتما اقدم الضباط . ليكون الاضطرار الى اختيار غير الاقدم فى الرتب . ويترتب على ذلك ضرورة الاستغناء عن خدمة الاقدم الذى لا تتوافر فيه الصفات والامكانيات القيادية . ومثل هذه الاعتبارات لا محل لها فى جهاز الشرطة .

ويمكن حل المشكلة بالبطء فى ترقية الضباط مع رفع المرتبات . ويمكن ذلك ايضا بطريق اخر وهو رفع مستوى المناصب . فما الذى يمنع ان يكون مأمور القسم برتبة لواء . ورئيس مباحث القسم برتبة عميد مثلا . وهناك حل ثالث وهو توسيع نطاق الدرجات . فتنشأ رتب جديدة . بحيث يكون هناك لواء «د» ولواء «ج» ولواء «ب» ولواء «أ» .

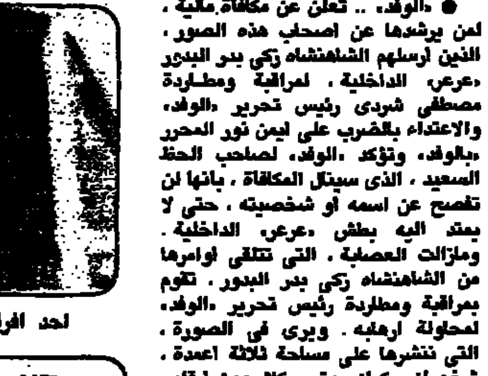
الذى نقوله ليس غريبا ولا مستحدثا . فاى وزارة كان بها فى يوم من الايام وكيل وزارة واحد . والآن وصل عدد وكلاء الوزارات بالمئات فى كل وزارة . فمدير التعليم ومدير الزراعة ومدير الشئون فى كل محافظة بدرجة وكيل وزارة . وفى الماضى لم يكن يزيد اى منهم على الدرجة الخامسة او الرابعة .

ونفس الشيء بالنسبة للقضاء . فرئاسة النيابة الكلية يتولاها محام عام . ويوجد العشرات من رؤساء الاستئناف بكل محكمة استئناف . وتتعدد وظائف نواب رؤساء الاستئناف ونواب رئيس النقض الى حد كبير جدا .

باختصار : رجال الشرطة يقاسون الظلم . ولا يتصور ان نطلب حماية الارواح والاموال والاعراض من ضابط يعاني القلق واليأس والخوف من المستقبل . اخشى ان يسارع اللواء زكي بدر ويسبقني الى اجراء هذا التعديل وتنفيذه .

د . نعمان جمعة

مكافأة مالية .. لمن يرشد عن أسماء وشخصيات هؤلاء









من سائق هذه السيارة — يراقب شردي واعتدى على ايمن — احد افراد عصابة المراقبة


سائق الموتوسكيل بدون ارقام

● «الوفد» .. تعلن عن مكافأة مالية . لمن يرشدها عن اصحاب هذه الصور . الذين ارسلهم الشاهنشاه زكي بدر البدور «عرعر» الداخلية . لمراقبة ومطاردة مصطفى شردي رئيس تحرير «الوفد» والاعتداء بالضرب على ايمن نور المحرر «بالوفد» وتؤكد «الوفد» لصاحب الحظ السعيد . الذى سينال المكافأة . بانها لن تفصح عن اسمه او شخصيته . حتى لا يمتد اليه بطش «عرعر» الداخلية . ومازالت العصابة . التى تتلقى اوامرها من الشاهنشاه زكي بدر البدور . تقوم بمراقبة ومطاردة رئيس تحرير «الوفد» لمحاولة ارهابه . ويرى فى الصورة . التى ننشرها على مساحة ثلاثة اعمدة . شخصان يركبان موتوسيكلا بدون ارقام . ويحمل احدهما . جهازا لاسلكيا فى يده . بعد ان وضعه داخل لفافة من الورق . كما يضع سائق الموتوسيكل . تحت قميصه «طبنجة» وتكشف الصور . التى التقطتها «الوفد» عن انضمام سيارة اخرى للمراقبة تحمل رقم ١١٦٦٠ ملاكي القاهرة . وطراز ١٢٨ معدل .





الصورة توضح جهاز اللاسكي الذى يحمله احد افراد عصابة المراقبة داخل لفافة من الورق . ويضع سائق الموتوسيكل على جانبه الايسر «طبنجة» . كما ان الموتوسيكل بدون ارقام .

كم يتقاضى المستشارون ؟ !

● بدون خبث .. تستفسر «العصفورة» . من المهندس عبد الرحمن لبيب وزير الاسكان . عن المكافآت والحوافز والبدلات التى يتقاضاها المستشارون . وحملة مؤهل M. W. والسكرتيرون . والسكرتيرات . ومنهم صلاح البندارى . الذى عين مستشارا بعد إحالته إلى المعاش . وكان مسئول كبير بوزارة الاسكان . يعمل مديرا لمكتب البندارى . فى يوم من الايام . وكم يتقاضى المهندس سالم احمد سالم . الذى عين مستشارا . ثم عضوا فى مجلس إدارة شركة استثمارية . وغيرهم وغيرهم . والذين يعلمون ماجرى فى الماضي . بالصوت والصورة . ومنها نقل السكرتيرة إياها . إلى أحد البنوك . وإعادة تعيينها بالوزارة مرة أخرى ! .

«عرعر» لماذا ؟!!

● إيمانا بضرورة الإلتزام باللغة العربية .. قررت «العصفورة» الاستغناء عن كلمة وزير . واستبدالها بكلمة «عرعر» ! وكان الكاتب الصحفي الكبير مصطفى امين . قد بحث فى كتب اللغة العربية عن معنى كلمة «عرعر» واكتشف انها تعني وزير ! ولذلك لزم التنويه . وستطلق «العصفورة» لقب «عرعر» على اصدقائها من الوزراء . حتى ينالوا وحدهم هذا الشرف العرعري !

● «العصفورة» .. اكتشفت توزيع مكافآت وحوافز . بالمخالفة للقانون . على المحاسبين فى لجان البيع والتثمين بمحافظة دمياط . وكانت الوحدة المحلية بالمحافظة وكفر سعد . قد اجرت مزادا لبيع اراض فضاء ومحلات تجارية . تمتلكها المحافظة . وحصلت الوحدة المحلية . على نسبة تتراوح بين ٣ و٥٪ . من الذين رسا عليهم المزاد . وتم توزيعها على المحاسبين فى لجان البيع والتثمين . واللجان التابعة للمحافظة . وبلغت ٤٠ الفا و١٠٨ جنيهات . كما حصلوا على عمولة تحصيل بلغت ١٨ الفا و٥٨٤ جنيها .

● الدكتور يحيى حسن محافظ المنوفية .. عقد اجتماعا يوم ٢ سبتمبر الحالي مع موظفي ومهندسي مديرية الزراعة . واقسم خلال الاجتماع . بشرفه وشرف مصر . بانه سيزيل اى مبنى . اقيم على ارض زراعية . بعد شهر ابريل عام ١٩٨٥ . حتى لو حصل صاحبه على تصريح من رئيس الجمهورية شخصيا . وتأمل «العصفورة» . ان ينفذ محافظ المنوفية وعده . ويبدأ بإزالة المبنى الذى يقام حاليا . وسط الأرض الزراعية فى قرية «الشركيه» بمركز شبين الكوم ! وتهمس «العصفورة» فى اذن المحافظ . بان المبنى يمتلكه الشاهنشاه زكي بدر البدور «عرعر» الداخلية . وخصص قوات من الامن المركزي . وحبايبنا الحلوين بمباحث امن الدولة . لحراسة اعمال البناء التى تجرى فوق الارض الزراعية . تحت سمع وبصر كل المسئولين .

لمصلحة من إيقاف أعمال الترميمات فى منطقة الأهرامات ؟

● ١٦٠٠ طالب جامعي .. فوجئوا يوم «الاربعاء» الماضي . بايقاف اعمال الترميم . التى يقومون بها . فى المنطقة الاثرية بالاهرامات . علمت «العصفورة» ان ايقاف الاعمال تم بناء على مذكرة قدمتها محافظ الجيزة . إلى الدكتور على لطفي رئيس الوزراء . الذى حولها إلى الدكتور أحمد هيكل وزير الثقافة . ولأول مرة منذ تولى الدكتور هيكل وزارة الثقافة . لا يفكر ولا يفكر ولا يفكر . ويامر بوقف الاعمال خلال ساعة . والتنبيه على الطلاب بعدم الحضور فى اليوم التالى . واعادة البلدوزرات والمعدات والعمال والفنيين إلى مواقعهم الأصلية ! كانت اعمال الترميمات قد بدات فى شهر ابريل الماضي . وسط احتفالات ضخمة بتشغيل الشباب . وتضمنت الاعمال . ازالة مليون ونصف مليون متر مكعب . احجار ونبش واتربة ورمال متراكمة . منذ قرون طويلة . للكشف عن الآثار المدفونة تحتها . لترميمها وتحديدها . كما ان هذه التراكمات تشوه المنطقة الاثرية . وتؤثر على الآثار والنقوش . وتحجب الرؤية عن الاهرامات . ولم يفكر ويفكر ويفكر الدكتور هيكل . فى مثل هذه الانجازات وغيرها . التى كان سيقوم بها شباب مصر . بل وافق بلا تردد على ايقاف العمل . ولم يحدث مثل هذا الايقاف . طوال حياتنا الثقافية . منذ عصر محمد على حتى الآن . بالمناسبة يتردد ان الايقاف . تم لعدم التنسيق . وتتساءل «العصفورة» : التنسيق مع من ؟! ان القوانين وفتاوى مجلس الدولة . حددت هيئة الآثار المصرية وحدها . للقيام باعمال الترميمات .

« بمبة » .. يفجرها الحزب الوطني

● إعضاء المجلس الشعبي المحلي لمحافظة الاسكندرية . خاصة الذين شهدوا مع المرحوم فوزي معاذ محافظ الاسكندرية ضد صحيفة «الوفد» . يعانون من حالة حزن واكتئاب . بعد استبعادهم من قوائم الحزب الوطني لانتخابات مجلس الشورى . علمت «العصفورة» ان [illegible] رئيس المجلس المحلي . عقد اجتماعا مع بعضهم . وطلب مقاطعة الاجتماعات والمؤتمرات والندوات الخاصة بالمرشحين . وقال انهم [illegible] الوطني لا [illegible] بهذه الانتخابات . وعلمت «العصفورة» ان [illegible] الحزب . ضغط على عدد كبير من اعضاء المجلس المحلي . [illegible] مجلس الشورى . [illegible] الثلاثة للحزب الوطنى فى الاسكندرية . [illegible] ويوجد اسمائهم فى قوائم المرشحين . كما تم استبعاد عبدالمنعم عبدالعزيز [illegible] . وعين بدلا منه [illegible] فى الدورة السابقة . ويتردد انه سيتم تعيين الدكتور محمد عبدالرحيم [illegible] رئيس [illegible] امانة الحزب بالاسكندرية . [illegible] والى امين عام الحزب الوطنى . على ان يكون [illegible] فى الزراعة !

ضباط الداخلية يستنكرون تصرفات «بدر البدور»

● الضباط الاحرار فى وزارة الداخلية .. أصدروا بيانا . اعلنوا فيه أسفهم . لتصرفات الشاهنشاه زكي بدر «عرعر» الداخلية . وأكدوا انها تجر الوطن إلى ازمة حقيقية وتهدد مستقبله . كما استنكر الضباط الاحرار فى بيانهم . التصرفات المستهترة للوزير . ضد مصطفى شردى رئيس تحرير «الوفد» وايمن نور المحرر «بالوفد» واكدوا ان ما وقع عليهما . يعد وساما على صدر حزب الوفد . وصحيفته . وعلى صدر مصطفى شردي وايمن نور . واكد الضباط . ان الثلاثة الذين اعتدوا على ايمن نور . هم امناء شرطة . منتدبون لمكتب زكي بدر البدور لمثل هذه المهمات . ومدربون على مثل هذه الأعمال الارهابية . وان ما قاموا به من تصرفات شاذة . كان بناء على تعليمات واوامر محددة . اصدرها زكي بدر البدور شخصيا .

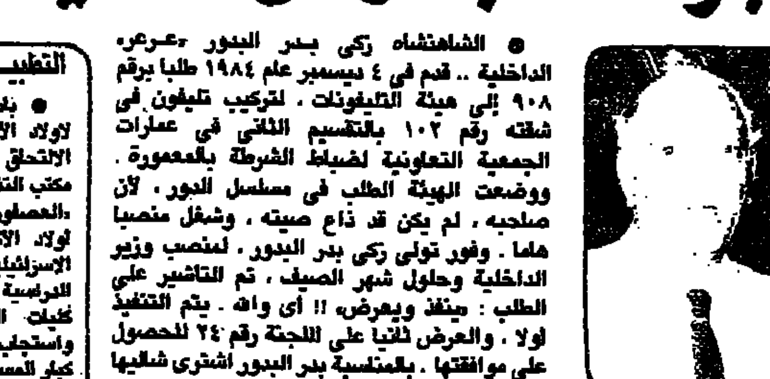
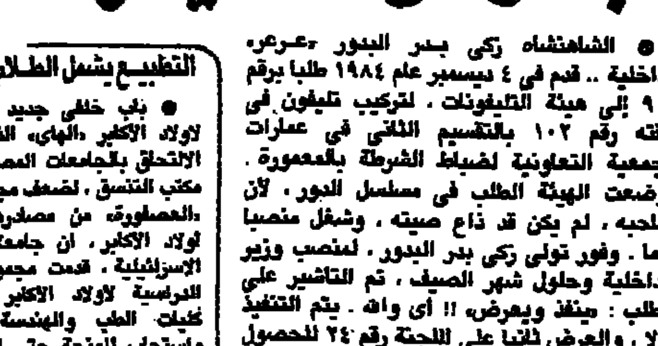
من أعاجيب محافظة القاهرة

● نقابة الأطباء بمحافظة القاهرة .. طلبت من محافظة القاهرة . استئجار قطعة أرض تطل على النيل فى المعادى . لإقامة نادٍ للاطباء الشبان . اعتقدت المحافظة ان نقابة الاطباء . تتبع ملاهي شارع الأهرام . فطلبت ٥٠٠٠ جنيه ايجارا شهريا للأرض . وطبعا توقف مشروع اقامة النادى . ومازالت الارض «خرابة» تنعي حظها !

وبدأ شهر العسل !!

● «العصفورة» .. تلقت استفسارات عديدة من اصدقائها . عن كيفية حصول الشخصية القيادية الكبيرة فى الحزب الوطني . على عروس من النوع «الكنتالوب» الذى لا يتوافر هذه الايام فى الاسواق !. وتؤكد «العصفورة» لاصدقائها . ان العروس الكنتالوب من انتاج الصوبات الزراعية . وتتوافر شتلاتها . لمن فاته قطار العمر . فى جزيرة الذهب . وكان الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة . وامين عام الحزب الوطني . قد ادخل فى مصر . الصوبات الزراعية . لزراعة الخيار . والباذنجان . والكوسة . والفراولة . والكنتالوب !. بالمناسبة يتساءل العاملون فى وزارة الزراعة . هذه الايام عن سر امتناع الدكتور والى . عن الحضور إلى مقر الوزارة . بعد الظهر ! على غير العادة ! وعلمت «العصفورة» ان الدكتور يوسف والى حصل على موافقة استثنائية . لتركيب تليفون جديد . فى شقته الجديدة رقم ٣٧ بالعقار رقم ١٥٠ بشارع النيل !

بركات بدر فى التليفونات !

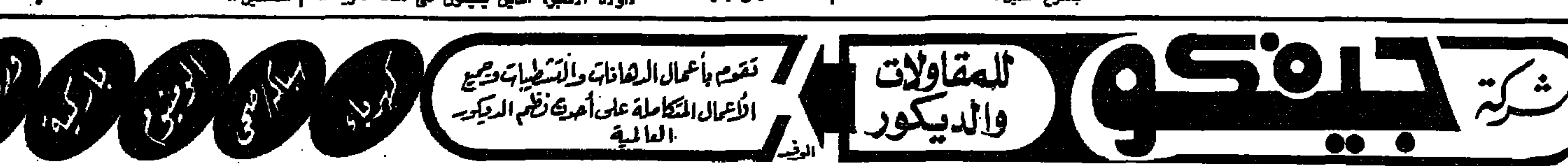


زكي بدر

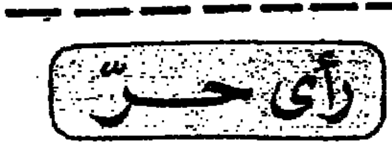
● الشاهنشاه زكي بدر البدور «عرعر» الداخلية .. قدم فى ٤ ديسمبر عام ١٩٨٤ طلبا برقم ٩٠٨ إلى هيئة التليفونات . لتركيب تليفون فى شقته رقم ١٠٢ بالتقسيم الثاني فى عمارات الجمعية التعاونية لضباط الشرطة بالمعمورة . ووضعت الهيئة الطلب فى مسلسل الدور . لأن صاحبه . لم يكن قد ذاع صيته . وشغل منصبا هاما . وفور تولي زكي بدر البدور . لمنصب وزير الداخلية وحلول شهر الصيف . تم التأشير على الطلب : «ينفذ ويعرض» !! أى والله . يتم التنفيذ اولا . والعرض ثانيا على اللجنة رقم ٢٤ للحصول على موافقتها . بالمناسبة بدر البدور اشترى شاليها اخر . فى قرية مراقيا السياحية . واصبح من بين «اولاد الأكابر» الذين يقيمون فى هذه القرية !!

التطبيع يشمل الطلاب الفاشلين !

● باب خلفي جديد .. تم افتتاحه لأولاد الأكابر «الهاي» الذين فشلوا فى الالتحاق بالجامعات المصرية . بواسطة مكتب التنسيق . لضعف مجموعهم . علمت «العصفورة» من مصادرها . فى وسط اولاد الأكابر . ان جامعة بن جوريون الإسرائيلية . قدمت مجموعة من المنح الدراسية لاولاد الأكابر للالتحاق فى كليات الطب والهندسة والصيدلة . واستجاب للمنحة حتى الآن اربعة من كبار المسئولين فى جامعة عريقة . ايمانا منهم بضرورة ان يشمل التطبيع الطلاب الفاشلين !!







●●● والصحوة الصادقة !!

بقلم : أحمد أبوالفتح

● ● كم اتمنى ان يجرب الرئيس مبارك ما يكتبه الكتاب الاحرار .

● ● لقد جرب الرئيس الاستناد إلى الحزب الوطني . وكلفه ذلك قبول قانون انتخاب يزيف ارادة الناس . وكلف ذلك الاستناد الى الحزب الوطني مصر والمصريين اهوال الازمات والتدهور الاقتصادي .

● ● كم اتمنى ان يصدقنا عندما نقول ان نقص اسعار البترول كان يتوقعه اى صبى في مطلع الدراسة الثانوية في اوروبا . وان اى وزير سافر الى اوروبا - ولو مرة واحدة - لابد قد سمع بان الدول الغنية تعمل على كسر سيطرة دول البترول وعلى تحطيم اسعاره .

● ● وكان من الطبيعي - عندما تنخفض الاسعار وتمتلىء خزانات الدول بالبترول ويتم الحصول في هذه الدول على الطاقة من مصادر اخرى - ان تقل حركة نقل البترول . وبالتالي دخل قناة السويس .

● ● وباقل تقدير للامور . وبقدر ضئيل من الفهم . كان اى وزير يدرك ان ضرائب إذن العمل وتنمية الموارد وكل المطاردات التي تمتص بها الحكومة مال المغتربين . ستؤدى بسرعة عاجلة الى نقص تحويلاتهم الى مصر .

● ● لم تكن هناك مفاجآت الا حوادث الأمن المركزى . وحتى هذه كانت لها مقدمات تنبىء بالانفجار .

● ● اننا ليس لنا اى مطمع شخصي . وغالبية الكتاب الاحرار لاينتسبون الى احزاب . وهم في سن تجعلهم ينفرون من المناصب .

● ● لماذا لا يجرب اراءنا .. ونحن نبديها لله ولمصر وللمصريين ؟ ؟

لا أستطيع ان افهم

● ● لا استطيع ان افهم ما الذى يمكن للحزب الوطني ان يقدمه لمصر .

● ● ولا استطيع ان اتصور لماذا يربط الرئيس نفسه بحزب اوصل مصر إلى تزييف ارادة الناخبين . والى وضع متدهور اضطر معه الرئيس الى ان يتحمل مشاق وحرج طلب المعونات والمساعدات من رؤساء الدول الاوروبية .

● ● والله . لقد كنت فريسة الحزن اذ اسمع تعليقات مذيع التليفزيون الفرنسي على الزيارة . واذ اقرأ ما نشرته الصحف العالمية - بمناسبة الزيارة - عن احوال مصر .

● ● اني اضن برئيس مصر ان تحاط زياراته بمثل هذا الكلام . وبعبارات عطف فارغة . ونحن الذين كنا نفاخر بالكبرياء ورفض كل المعونات .

● ● لقد حمل الرئيس نفسه تضحية من الشاق ان يتحملها ليحاول انقاذ الوضع في مصر .

● ● ماذا سيفعل بعد ذلك . وهل نقبل نحن ان يستمر هو يتحمل اوزار حكومات لا تسلك بجراة وحزم السبيل السليم لانقاذ مصر .

● ● ولكن . ما حيلتنا وماذا نملك الا ان نكتب .. ونكتب حتى اصبحنا وكاننا ندور حول انفسنا .. وكان كتابتنا يتم نشرها في القطب الشمالي لا تصل ابدا الى فكر من بيده الحل والربط .

● ● لا استطيع ان افهم سر هذا التجاهل لما نكتب .

وغضب الرئيس وأيدنا المشير

● ● المرة الوحيدة اليتيمة التي اهتم فيها الرئيس بارائنا كانت عندما اعترضت على ميزانية الجيش . وطالبت بالتركيز على مبدأ الخبرة والكفاية للضباط والجنود . بدل الأخذ بنظرية بالية كانت تعتمد على الجيوش الجرارة

● ● كتبت هذا الكلام . ومثله يكتب في كثير من الدول المتحضرة . ومطبق في اليابان والمانيا وفرنسا و في الصين حتى الولايات المتحدة هذه القوة الجبارة لا تعتمد على العدد .. رغم ذلك غضب الرئيس مما كتبت .

● ● بعد ايام قليلة خطب المشير ابوغزالة فاعلن العزم على الغاء فكرة الجيش الجرار والتركيز على الخبرة والكفاءة العالية .

● ● فلماذا عندما نقول بما تطبقه كل الدول الراقية نكون مخطئين .. هل المسالة رفض على طول الخط .. ام عناد ... وعناد لمن ؟

لسنا حراس المنطقة

● ● عندما هاجم الرئيس ما ابديت من راى انطلقت فرق التاييد كعادتها كلما تحدث الرئيس تهلل وتكبر وتتحدث عن مسئوليات مصر ... وكلمات ضخمة ..

● ● الاستراتيجية .. امن الخليج من امن مصر ... الذراع الطويلة .. والعمق الاستراتيجي ..

● ● ما هذا الكلام ... استراتيجية ايه ... ومالنا ومال امن الخليج .. ولماذا نريد ان تصبح ذراعنا طويلة .. هل نجرى وراء ما رددته اسرائيل عندما اغارت على العراق ودمرت المولدات الذرية او على تونس تريد قتل عرفات .

● ● لماذا لا يسال هؤلاء انفسهم كم عدد جيش اسرائيل صاحبة الذراع الطويلة ؟

● ● ماذا نستطيع ان نفعل لأمن الخليج .. وهاهي حرب الخليج تحصد ارواح مئات الآلاف المسلمين فهل اثرنا نحن في مجرى تلك الحرب . وهاهي قطر تكاد تحارب شقيقة لها في الخليج فماذا فعلنا ؟

● ● الدول العربية تقطع علاقاتها بمصر . ومع ذلك هناك من يحدثنا عن الاستراتيجية .. وامن الخليج الذى يدعون اننا مسئولون عنه ... والعمق الاستراتيجي .. ولو كانوا يريدون حقا جيشا قويا لمصر لادركوا ان العمق الاستراتيجي الحقيقي للجيش هو شعب لا تخنقه الازمات . وهذا ما يقول به كل علماء الدنيا .

● ● هل سيقاتل المصريون انكشارية والجنود بالمجان للحفاظ على امن الخليج ؟

● ● ان دول الخليج حققت من البترول ثروات ضخمة وهى اولى بامنها من ان نحمل نحن عنها هذه المسئولية الثقيلة .

● ● وهاهي المملكة العربية السعودية قد كونت جيشا على النظم الحديثة وسلحته باحدث الاسلحة . وهى دون نزاع زعيمة دول الخليج . فلنترك لها هذه المسئولية .

لم تعد تنفع التجارب

● ● منذ سنين ومصر تتحمل تجارب الوزراء ورؤساء الوزارات واراء المستشارين والمقربين

● ● ماذا كانت النتائج .. هاهي يعترف بها كل انسان ويعبر الجميع عنها بكلمة واحدة هي : اليأس ■

● ● منذ بضعة اسابيع طلع علينا وزير الاقتصاد بحديث يبشرنا بانه سيمنح تيسيرات للمستثمرين .

● ● تيسيرات ايه .. لقد شبع المستثمرون حديثا عن التيسيرات وافلس منهم من افلس . والباقي في طريقه الى الافلاس او التصفية والهروب بالمال .

● ● عمليات الترقيع لم تعد تنفع . بل في غالب الاحيان تاتى فجة وقبيحة مثل قبح القرار الغريب . والعجيب الذى يفرض على المغتربين إذ يعودون الى وطنهم ان يحملوا فواتير لكل ما معهم من اثاث او ادوات منزلية مصدقا عليها من السفارات .

● ● بالله عليكم . هل يوجد اقبح من هذا الفكر .. وهل يمكن ان يوجد تخلف فكرى ابشع من ذلك الفكر الذى ينضح بمثل هذه الآراء .

● ● حتى يومنا هذا لا ينشغل المسئولون بالأزمات القاتلة التي تزهق انفاس المصريين . ويضيعون الاسابيع في اقامة مهرجان للحزب الوطني .

● ● وخطب .. وكلام .. ويالسلام .. ياسلام ..

● ● هل ازالت الخطب اليأس من المصريين .. هل اشبعت البطون .. هل يسرت للشباب حقهم في الزواج بتذليل العقبات التي تمنعهم من هذا الحق الطبيعي .. هل ... هل .. ام إنها حفلات .. ومهرجانات .. ومصاريف على حساب الشعب المسكين ؟

● ● حرام والله حرام .

● ● الا يخشون لقاء الله .. ام إن هذا اللقاء مستبعد من افكارهم .. ؟

انا متأكد ...

● ● انا متاكد .. لو ان الرئيس استدعى اصدقاءه القدامى اخوانه في السلاح وفي الحرب . وكلفهم بالانتشار بين كل طوائف المصريين يجمعون له الاراء . ثم اختلى بنفسه بعيدا عن مجموعة الدكاترة المحيطين به . سواء في الرئاسة او في الحكومة . وبوزير ليس من حملة الدكتوراه . ولكنه رئيس جامعة بكامل رمتها . ودرس ما جاء في تقارير اخوان السلاح واصفياء الاخوة الصادقة . لبادر فورا بالتغيير الكامل .

● ● هؤلاء اخوان السلاح واصفياء الاخوة الصادقة . سيصدقونه القول وهم لا يخضعون - مثل دكاترة هذا الزمان - لشبح الديكتاتورية السوداء الذى يسيرهم الى دمار مصر وذل المصريين .

● ● سيعرف ان عمال القطاع العام والفلاحين الذين يقال إن « الثورة » قد حققت لهم المكاسب . هم الذين لا يجدون الصابون . وهم الذين يقفون في صفوف الجمعيات . ويتلطمون في المواصلات . وان اولادهم حملة الشهادات لا يجدون ابدا عملا في الفنادق او البنوك . ولا امل امامهم في حياة تعطيهم اقل متطلبات الحياة . وانهم هم وحدهم الذين يقبلون وظائف الحكومة ومرتبات الحكومة التي هى اقل من دخل اى صانع .

● ● سيعرف ويتاكد ان عمال القطاع العام والفلاحين الذين لم يهاجروا ويتحكم فيهم الصراف والمخزنجي في بنك التسليف والمتسلم للحيازات واعضاء البلديات وكل من هب ودب . ممن يملكون الانتساب الى الحزب الوطني . هم الذين يكتوون بنار الأزمات .

● ● وسيعرف ماسى ملايين الأسر . وسيكتشف لماذا دب الفساد بين الناس .. لماذا يصلون ولا يعملون .. لماذا يذكرون الله ولا يؤدون الواجب .. لماذا يستحل الموظفون قبض الرشاوى ... ولماذا انعدمت الاخلاق ..

● ● وسيعرف لماذا عشش اليأس في النفوس والعقول والقلوب .

● ● عندئذ سيحقق الرئيس للصحوة الكبرى .. الصحوة الصادقة

●●●

ما احوج مصر إلى صحوة صادقة كبرى

● ● نعم ما احوج مصر الى صحوة كبرى صحوة صادقة تحقق ديمقراطية لا تزيف فيها ارادة المصريين . ولا تقوم فيها صحافة يملكها الحاكم . وتضغط كل وسائل الانفاق وتمج النفاق وتغضب لتضييع الوزراء الوقت في استقبالات وتوديعات وقص شرائط وحضور ولائم وحفلات وترفض الاعلانات التي تنفقها الوزارات في دعايات ممجوجة .

● ● صحوة تكنس مخلفات التخلف ومجالس اصحاب الحظوة والقطاع العام المترهل وسخافات الخمسين في المائة والمجالس التي خلقت للمحاسيب .

● ● صحوة تحول مصر صغيرها وكبيرها الى العمل الجاد والى السير في طريق واضح ومستقيم لا ترقيع فيه ولا ترشيد ..

● ● كم اتمنى ان ترى مصر هذه الصحوة الصادقة الكبرى .. ولاشك عندى ان الرئيس لو اراد فعلا تحقيقها فانه سيبادر الى الاهتمام بكل الآراء . ومن بينها اراء الكتاب الاحرار .. ولا يسعنا الا ان نسأل الله التوفيق . وتطبيق ما ينقذ مصر من الدمار .

«الوفد» تفتح باب المناقشة حول «قضية التعذيب» :

متى يختفي التعذيب من سجون مصر ؟

نصوص القانون ومواد الدستور تحولت إلى حبر على ورق والجلادون مستمرون في التعذيب

في ذكرى قرارات سبتمبر

وطالبوا

تحقيق : أيمن نور

آثار الصعق الكهربي والتعذيب الوحشي على اقدام احد المعتقلين

في الخامس من سبتمبر عام ١٩٨١ . اجتمع ساسة مصر ومفكروها . ولمدة ثلاثة اشهر متصلة . داخل سجون السادات . وفي الزنازين وعبر اروقة السجن . اقيمت العديد من الندوات التي كانت تستمر لساعات طوال لتناقش هموم الوطن واوجاعه وكانت اولى وابرز القضايا التي طرحت «قضية التعذيب» وما كان يقع داخل السجون من ممارسات وحشية - خاصة للمتهمين في قضايا الجماعات الاسلامية - وشاهد ساسة مصر ومفكروها هذه الممارسات باعينهم . فطرحوا في ندواتهم - داخل الزنازين - العديد من الرؤى والضمانات التي يجب ان تتوافر لمحاصرة هذه الجريمة البشعة .. وبعد خمس سنوات قفزت هذه القضية - مرة اخرى - إلى السطح واصبحت تثير تساؤلات ومخاوف المشتغلين بالعمل العام وغيرهم .. خاصة بعدما كشفت الاحداث الاخيرة عن عودة التعذيب للسجون المصرية . واتساع رقعته والمبالغة في بشاعته .. «والوفد» .. تجدد الحوار مع ساسة مصر ومفكريها ورجال القانون . حول هذه القضية الخطيرة . ولكن هذه المرة على صفحاتها . وبصوت عال يتناسب مع ارتفاع صرخات وانين المعذبين . التي خرقت كل الآذان . وزلزلت الابدان . إلا آذان وابدان الجلادين ومن يتسترون عليهم .

نقل تبعية السجون من وزارة الداخلية إلى وزارة العدل فورًا

القوى الوطنية ورجال القانون ونواب المعارضة
يطالبون الشعب بالخروج من حالة اللامبالاة لوقف مذابح التعذيب

تاريخ جرائم التعذيب في مصر تاريخ طويل . حروفه من دم . وعباراته سطرت بالسياط والخوازيق واسلاك الصعق الكهربائي . تاريخ طويل ومرير . قديم وجديد . تاريخ اسود . من يدقق النظر في صفحاته يدرك ان الجناة فيه كثيرون . فهم ليسوا فقط من يمارسون التعذيب من صغار وكبار ادوات السلطة . وهم ايضا ليسوا فقط من يامرون الجلادين ولكن اكثرهم مسئولية هم من يشاركونهم في الجريمة بالتستر عليهم . والوقوف في وجه اى محاولة لنصحهم او محاسبتهم . ودفعها إلى طريق مسدود .. حتى ان من ثبت في حقهم التعذيب . على وجه اليقين . واشارت اليهم حيثيات احكام القضاء . مازالوا احرارا طلقاء . بل مازال اغلبهم في مواقع هامة تجعل منهم قوة مؤثرة في توجيه الاحداث والتاثير فيها . ان هذا التناقض الخطير يثير العديد من التساؤلات . والشبهات حول مصداقية مبدأ مساواة الجميع امام القانون . فما موقف اقطاب المعارضة والساسة ورجال القانون من هذا الخلل الديمقراطي . وما هي الضمانات التي يطرحونها والسبل والوسائل التي قد تفيد في محاصرة شبح التعذيب الذى عاد مرة اخرى ليثبت انه قادر على افساد حياتنا وتعكير صفو تجربة ديمقراطية وليدة .

يقول النائب علوى حافظ : ان التعذيب في كل صوره عمل وحشي مخالف للدستور والقانون وحقوق الانسان . واساءة إلى نظام الحكم وسمعة البلاد . ولكن للأسف ان اخر تقرير اصدرته منظمة العفو الدولية وضع مصر في مصاف الدول التي تنتهك حقوق الانسان . كما نشرت الصحافة الحزبية اخيرا سلسلة من التحقيقات الصحفية الجريئة . عما يدور داخل السجون المصرية من اعمال يندى لها الجبين ملأت نفوس الشعب بالحقد على السلطة التي ارتكبت هذه الجرائم البشعة . وعلى المجتمع الذى لم يتحرك لوضع حد لهذه التصرفات . فلقد اصمت كل أجهزة الدولة اذانها فلم تسمع انين الذين عذبهم الجلادون . بل ظلت النيابة العامة صامتة وكان التعذيب ليس جريمة وردت بالاسم في الدستور . ولقد اعلن النائب العام اخيرا ان قرار الاتهام في قضايا التعذيب سيعلن في آخر اغسطس إلا ان اغسطس قد مضى دون ان يصدر قرار الاتهام . ومن هنا تاتي مسئوليتنا الدستورية نحن نواب الشعب . فالصمت في هذا الموضوع الخطير هو اهدار للامانة التي وضعها الشعب في اعناقنا . وسيحملنا التاريخ المسئولية عن قبولنا هذا العدوان البشع على كرامة الانسان المصرى والتحدى السافر لاحكام القانون والدستور . لذا فإنني ساستخدم حقي الدستورى . في بداية الدورة البرلمانية القادمة . حتى تقف عمليات التعذيب الآثمة . التي لا تجر علينا إلا كل سوء ووضع المسئولين عنها داخل قفص الاتهام . حتى نغلق الباب تماما امام هذه الماساة المروعة التي لحقت بشعبنا .

ردة لا تليق

اما الدكتور ميلاد حنا فيقول : لقد انفعلت انسانيا بما نشرته جريدة «الوفد» حول قضايا التعذيب . واعتبرت ان في ذلك ردة لا تليق بأن تقرن بعهد الرئيس حسني مبارك . ولقد تقدمت في الدورة البرلمانية السابقة . باقتراح برغبة مفاده ان تنقل مصلحة السجون إلى وزارة العدل بدلا من الداخلية . فالمنطق يقتضي ان تكون كذلك . فالمتهم بعد القبض عليه وتقديمه للنيابة العامة يكون قد خرج من ايدى وزارة الداخلية ثم يقدم إلى المحاكمة ويحكم عليه . وليس هناك سبب يقتضي ان يعود مرة أخرى إلى ايدى وزارة الداخلية . كما ان السجون في كل العالم المتحضر تابعة للعدالة لان وظيفتها الأساسية ليس العقاب بل اصلاح النفس البشرية وتقويمها ولقد ضربت مثلا لوزير الداخلية السابق احمد رشدى - اثناء عرض اقتراحي في مجلس الشعب - انني تعرفت على احد ماموري السجون في الدانمارك واكتشفت انه حاصل على الدكتوراه في علم النفس . ولقد وعدني الوزير احمد رشدى خارج قاعة المجلس - وبعد تقديم اقتراحي - بان التعذيب في سجون مصر سيدخل ذمة التاريخ إلى اللاعودة .

إلا ان ما تردد عن وقوع حوادث تعذيب في الفترة الأخيرة يدفعني إلى ان اعرض الأمر فور عودة المجلس لتتشاور فيه كل الأحزاب . لان هذا الموضوع قومي ويمس سمعة مصر كلها .. وسوف اعرض الأمر ايضا في اجتماع عاجل على منظمة حقوق الانسان . لنجدد الحوار مع وزير الداخلية وسنطلب منه زيارة السجون والتحقق من الصور التي التقطت من داخلها ونشرتها «الوفد» .

موقف معاد من الدولة

ويقول النائب الدكتور عبدالغفار عزيز : ان الدولة لا تتعامل مع الإسلاميين على اساس القاعدة القانونية التي تفيد ان المتهم برىء حتى تثبت ادانته بل هى تاخذ موقفا معاديا منهم من البداية . حتى ان السلطة يحلو لها دائما ان تشكل لهم محاكم خاصة استثنائية . لتحرمهم من الضمانات والحقوق التي يكفلها لهم القضاء الطبيعي .. وانني ساطالب بتشكيل لجنة دائمة من اعضاء مجلس الشعب لتقصى الحقائق حول التعذيب الذى يتعرض له المتهمون من تطلق عليهم الدولة «الجماعات الاسلامية» على ان تقوم هذه اللجنة بزيارات مفاجئة للسجون والمعتقلات للتاكد من سلامة الاوضاع داخلها وعدم تعرض المتهمين لتعذيب او ضغوط بهدف ارغامهم على الاعتراف بجرائم لم يرتكبوها .

محاكمة شعبية

اما نبيل الهلالي عضو مجلس نقابة المحامين فيرى انه لا يجوز ان تختزل المعركة لمجرد المطالبة بالتحقيق والمحاكمة الجنائية لانه على احسن الفروض فالطريق الجنائي لن يؤدى إلا لمعاقبة الادوات المنفذة . ولن يمتد إلى الرؤوس المدبرة والمخططة . ولذلك فان المسئولين عن جرائم التعذيب يجب ان تكون مسئولية سياسية . وانني ادعو كل القوى الديمقراطية في مصر إلى ان تنظم محاكمة شعبية لكل المسئولين عن التعذيب من القمة إلى القاعدة .

ويؤيد اقتراح الاستاذ نبيل الهلالي ما اتجهت اليه المنظمة العربية لحقوق الانسان التي قررت ضرورة اقامة محكمة شعبية للدفاع عن حقوق الانسان العربي والتحقيق في اى شكوى او انتهاك يتعرض له مواطن عربي . ولقد كلفت الاستاذ عبدالعزيز محمد المحامي وعضو المنظمة والاستاذ صلاح عبدالمجيد بوضع مشروع لهذه المحكمة .

قضية الشعب

ويقول مختار نوح عضو مجلس نقابة المحامين ان القضية اساسا قضية وعى شعبي . فالشعب يجب ان يمسك بهذه القضية بين يديه . وياخذ موقفا ايجابيا بصددها . ويخرج من حالة اللاوعي واللامبالاة التي هى الحصن الاول والاخير لهؤلاء الذين يرتكبون ابشع الجرائم في حق الانسان المصرى . وهم مطمئنون انهم بعيدون عن سطوة وقبضة الشعب . فقبضة القانون وحدها لا تكفى لكى يختفي شبح التعذيب من حياتنا .

وفي نفس الاتجاه يرى الاستاذ الكبير فتحي رضوان - رئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان - ان الضمانات القانونية المانعة للتعذيب هى مجرد حبر على ورق . والدليل على ذلك ان المحاكم حكمت اكثر من مرة ضد الذين ارتكبوا وقائع التعذيب . وطالبت النيابة العامة بالتحقيق وقيل ان التحقيق بدا . وقيل انهم سيقدمون للمحاكمة . ولم يحدث من هذا شيء فالضمانات التي يمكن ان تمنع وقوع التعذيب في رأيي بالدرجة الاولى ضمانات عامة وروحية ناشئة عن وجود راى عام يرفض التعذيب ويخرج في مسيرات صامتة يعلن رفضه واستنكاره لما يحدث . وهذا حق اصيل للمواطن المصرى - واحدى وسائل التعبير عن الراى . واقرت محكمة القضاء الادارى في احكامها هذا الحق واعتبرته حقا اصيلا ومن هذا المنطلق انني ادعو لتحديد يوم تخرج فيه كل النقابات المهنية ونوادى اعضاء هيئات التدريس والقضاة وغيرهم في مسيرة سلمية إلى مقر رئاسة الجمهورية لتعلن للعالم اجمع رفضها واستنكارها لانتهاك حقوق الانسان في مصر بكل صورها . وسيشارك هذا ببالغ الاثر في تكوين راى عام قوى ضد التعذيب وغيره من انتهاكات حقوق الانسان . فليس منطقيا ان نظل في حالة نباح داخل غرف مغلقة والجرائم والانتهاكات تمارس بانتظام وبشكل طبيعي . دون اى اعتبارات لنصوص القانون والدستور التي تحولت بالفعل إلى حبر على ورق .

ضمانات قانونية حقيقية

وبجانب الضمانات الروحية والمتصلة بالراى العام فلا احد ينكر ان هناك ثغرات قانونية تلعب دورا في وجود التعذيب وعدم القدرة على تحديد مرتكبيه .

يقول الاستاذ عبدالعزيز محمد المحامي : ان الوضع الطبيعي للسجون ان تكون تابعة للقضاء .. بل إن القانون القائم يعطى للنيابة سلطة التفتيش في اى وقت على السجون لكن الذى يحدث الآن ان الاشراف لا يحقق الضمان الكافي الذى يبتغيه المشرع . بل ان الواقع قد كشف انه تحول إلى امر صورى . ويراه رجال الشرطة نوعا من الترف والتطفل .

(البقية ص١٠)



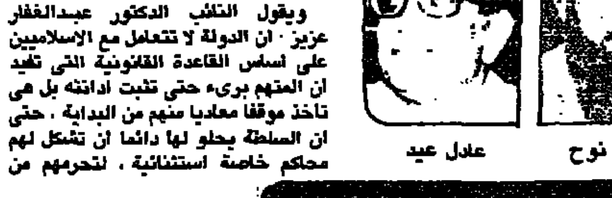




علوى حافظ — عبدالغفار عزيز — عبدالعزيز محمد

فتحي رضوان — نبيل الهلالي — ميلاد حنا

مختار نوح — عادل عيد



كان وأخواتها

وجها لوجه ..!

كان الصراع بين مؤرخنا عبدالرحمن الجبرتي . ومؤسس مصر الحديثة محمد على باشا صراعا حتميا لايمكن تلافيه .. انه الصراع الأزلي بين انصار الحق والعدالة والحرية واحترام الكرامة الانسانية . وارباب القوة الغاشمة . الذين يستبيحون الحريات ويمتهنون العدل . ويبطشون بالحقوق العامة من اجل بناء الدولة القوية .. ثم لا يلبث البنيان ان ينهار وتتقوض اركانه لانه خلا من اللبنة الاساسية قوة الانسان الفرد التي تتجلى في مناخ الحرية والاحساس بالعدل . وتنكمش ثم تزول تحت نير الاستعباد والقهر والاستبداد ..

تلك هي عبرة التاريخ على مدى العصور منذ وجد حكام مستبدون ومحكومون ضعاف . وذلك هو جوهر الصراع بين مؤرخنا المستنير . وحاكمنا الطاغية ..

لقد عايش الجبرتي عهود الظلم ممثلة في المماليك والعثمانيين والفرنسيين . ولقد داعبه الامل في زوال هذه الصفحة الكئيبة بعد ان يختار المصريون حاكمهم بارادتهم . وراودت خواطره احلام وردية في عهد جديد يسلك في الرعية مسلك العدل والرفق .. وربما خدعته الوعود التي سكبها الثعلب الألباني في اذن زعيم الشعب الطيب عمر مكرم . وليس من المؤكد ان الجبرتي كان واحدا من اهل الحل والعقد الذين صعدوا الى القلعة في مايو ١٨٠٥ ليثبتوا محمد على على عرش مصر . ولكن المؤكد انه كان واحدا من جمهرة العلماء الذين احسنوا الظن بالعهد الجديد . وانتعشت امالهم في حكم جديد يغاير النظم السابقة التي اسرفت في الظلم والطغيان ..

● ● ولكن .. كم كانت خيبة الأمل عنيفة مدمرة .. وهم يرون احلامهم في العدل تتبدد " فالحاكم الجديد لم يكن سوى نسخة معدلة من الطغاة السابقين .. يسلك نفس مسلكهم في البطش . بل يفوقهم في سعة الحيلة والدهاء والخبث .. وشيئا فشيئا اصبح هو المالك الوحيد لكل مقدرات مصر .. بدءا من رقاب البشر .. وانتهاء بالدراهم الشحيحة التي تدخل جيوبهم بعد شقاء النهار الطويل ..

واكتشف الفلاحون انهم لم يتحرروا من ذل العبودية القديم . وان نتاج كدهم وتعبهم هو حق مسلوب لحساب الحاكم . فماذا يفعلون ؟ هربوا . تركوا الأرض قاحلة وهاجروا الى المدن ليعملوا في المهن الحقيرة .. فلما تعقبهم كرباج الحكومة زحفوا الى الشام في هجرة جماعية . كانت سببا في حملة عسكرية شنها محمد على لتعود بالفلاحين الهاربين ومعهم والي عكا - احمد الجزار - عقابا له على ايوائه لهذه الجحافل الجائعة ..

كان محمد على يريد انشاء دولة حديثة قوية .. ووضع خطة طموحا لإقامة العديد من المشروعات الكبرى . مثل شق الترع والمصارف وبناء السدود والقناطر .. ولكنه لم يعط ادنى اهتمام بالانسان المصرى الذى يقوم بتنفيذ هذه المشروعات . كان الوالي يستخدم السخرة والكرباج في اجبار المصريين على العمل في ظروف بالغة القسوة . كان الالاف يهلكون جوعا وضنكا واعياء " .. فما قيمة المشروعات اذا اهدرت ادمية المواطن ؟ ! وكان محمد على يسعى الى انشاء جيش قوى من الفلاحين المصريين .. وهذا هدف قومي جليل .. ولكن كيف يمكن الفصل بين الهدف والوسيلة ؟ وكيف يمكن الاطمئنان الى الروح المعنوية لهذا الجندى . ونحن نعلم الوسائل الوحشية التي كان يسلكها محمد على في تجنيد الفلاحين . وكيف كانت قواته الكاسرة تهبط على القرية كالاعصار المدمر فتاسر كل من يقع في يديها من رجال وشيوخ ونساء واطفال . ثم تسوق الجميع في حبال غليظة الى مراكز التجنيد قسرا .. !! وكان محمد على في حاجة الى المال فلم يترك سبيلا من سبل التحايل إلا سلكه . حتى جعل من نفسه شريكا لكل صاحب حرفة مهما بلغت ضآلتها . وتلفت المصريون فوجدوا انفسهم في غاية الضيق والفاقة . فلما ذهب العلماء - اهل الحل والعقد - ليذكروا الحاكم بوعوده السابقة . لم يجدوا منه سوى الازدراء الذى تحول بعد قليل الى حركة رجعية لإخماد كل صوت معارض . وتقريب كل منافق جهول من اجلاف الارمن والترك واليهود .

عندئذ صاح الجبرتي على لسان الامير الشهير محمد بك الالفي وهو يلقى سلاحه الاخير . ويودع الحياة مقهورا . فخرج الى ربوة عالية على مشارف شبراخيت وتلفت الى الافق الدامي قائلا : . يامصر .. انظرى الى اولادك وهم حولك مشتتون . متباعدون . مشردون . واستوطنك اجلاف الاتراك واليهود . وارازل الارنؤود . وصاروا يقبضون خراجك . ويحاربون اولادك . ويقاتلون ابطالك . ويقاومون فرسانك . ويهدمون دورك . ويسكنون قصورك . ويفسقون بولدانك وحورك . ويطمسون بهجتك ونورك . .. ولم يزل الالفي يردد هذه المرثية حتى تحرك به خلط دموى .. ثم تقيأ دما . فكانت اخر كلماته : « قضى الأمر .. وخلصت مصر لمحمد على .. وما ثم من ينازعه ويغلبه .. »

●●●

● ● ماذا كان موقف الجبرتي وهو يرى اماله في النظام الجديد قد خابت ؟ هل كان عسيرا عليه ان يساوم .. او يداهن .. او يجارى الحاكم المستبد الذى يرتكب الظلم بحجة بناء الدولة القوية ؟ »

اجل .. كان عسيرا على الجبرتي الحالم دائما باطياف العدل . والكاره ابدا لكابوس الظلم ان يساوم على مبادئه . فكانت القطيعة النهائية بين قطبين متنافرين - على حد وصف المؤرخ الكبير أحمد خاكي - احدهما يمثل اسمى ما وصلت اليه فكرة العدل في الاسلام .. بل في تاريخ الامم . لدرجة انه كان يرى ان ما نزل بعشيرته واهله المصريين من بلاء . انما سببه انهم لم يرعوا حدود الله . ولم يقفوا في وجه الجبارين . فلقوا جزاء ما قدمت ايديهم .. وما ربك بظلام للعبيد . اما القطب الاخر فيمثل « القوة » بمعناها الغشوم : قوة السلاح والدهاء والخبث . وهى القوة التي آلت الى العناصر التركية التي سيطرت على دار الاسلام منذ عصر الخلافة العباسية . ولم يكن لها مصلحة سوى استنزاف موارد البلاد . فهى قوة لا تعرف الرحمة او الشفقة بالرعية . وكان محمد على آخر العنقود في هذه السلسلة الحديدية

وفي ضوء هذا التنافر ينصحنا الأستاذ خاكي بان ننظر الى الرجلين كممثلين للحضارة الاسلامية . الاول يمثل خير ما خلص له من الشريعة في سياسة الناس . والثاني يمثل اكثر الوسائل فعالية - في نظره - لحكم شعب لا حول له ولا قوة . وسوف نلاحظ ان هذه القطيعة بين الحاكم المستبد والمحكومين الضعاف الجهلة ستسرى في تاريخ مصر طوال القرن التاسع عشر وما بعده . حيث كان المصريون - على حد وصف سعد زغلول - ينظرون الى الحكومة نظرة الطائر الى صائده .. لا نظرة الجندى الى قائده ..

جمال بدوى

السؤال .. والاجابة التى يعرفها رئيس الجمهورية ..!

بقلم : مصطفى شردى

(بقية المنشور ص ١)

لامثال حمزة البسيوني وزبانيته ، بل لقد بدأت تتربى «مدرسة» جديدة بين هؤلاء ، متخصصة في تخريج الوحوش الآدمية التي فقدت كل مقومات البشر ، ومن تلك «المدرسة» البشعة ، كان الزبانية يتخرجون ويتم توزيعهم على مختلف السجون والمعتقلات .

واثناء الليل ، عندما كانت الوحوش تهدأ قليلا لتريح الأيدى التي تهوى بالسياط ، والعقول التي تجتهد في التفكير : اين يكون الكى بالنار اشد تاثيرا وايلاما . في تلك الفترات المحدودة ، كان المصلوبون والمعلقون على الجدران ، يتهامسون فيما بينهم ، ليعرفوا من بقى على قيد الحياة ومن قضى نحبه . وكانوا ايضا يسالون بعضهم بعضا في ذهول شديد : هل يمكن ان يكون الضابط المشرف على تعذيبهم مسلما يؤمن بالله حقا ؟ وكانت الاجابة دائما بالنفى . فيقول قائل منهم ، ان الضابط ينفذ اوامر مامور السجن ، ومعنى ذلك ان المامور ايضا كافر . ثم يتساءل احدهم : وهل يجرؤ المامور او قائد السجن ان يرتكب مثل هذه الجرائم دون تعليمات وزير الداخلية ، الذى يتلقى تعليماته من رئيس الوزراء ، ومن رئيس الجمهورية ؟ لا يمكن طبعا . إذن هؤلاء جميعا «كفار» لا يؤمنون بالله . ولا يلبث السؤال الخطير المستطير ان تهمس به الشفاه المتورمة . والالسن المقطوعة . والافواه التي تسيل منها خيوط الدماء : وماذا عن المجتمع الذى سمح لهذا الحاكم «الكافر» بان يحكمه . وان ينهال عليه بالسياط . إذن المجتمع كله كافر . وينبغى الابتعاد عنه لفترة . حتى تتهيا الظروف للعودة وفرض حكم الله واقتلاع الكافرين من جذورهم .

●●●

هكذا ولدت فكرة التكفير والهجرة ...

جنين انجبه الياس . وارضعته السياط . وحاصرته الوحشية في طفولته وصباه وشبابه . وقد صار الآن رجلا تتفرع من عموده الفقرى اطراف وضلوع عديدة صارت كالسيوف والسكاكين . هى كل هذا العدد الكبير من الجماعات الإسلامية . التي تختلف مواقعها اختلافات بعيدة ، بين التطرف والاعتدال .

وقد شاءت الظروف ، ان تصاحب مراحل نمو هذه الفكرة ، عوامل كثيرة ، كانت تغذيها وتقويها وترويها . وتضاعف من توغل جذورها في المجتمع المصرى ، الذى يرفض الشيوعية دون نقاش بسبب ركن الالحاد الذى تستند إليه اساسا ، وهو نفس المجتمع الذى يقبل دون نقاش ، ايضا ، ويرحب بحرارة ، باية خطوات تقترب به من الايمان بالله والاسلام .

من تلك الظروف ، الشعارات الكاذبة ، والهزائم العسكرية ، واستمرار محاولات ضرب التيارات الدينية ، وهى محاولات كانت دائما في مصلحة تلك التيارات ولم تضعفها ابدا . ثم جاءت الظروف الاقتصادية القاسية ، التي كانت نتيجة طبيعية ومحتومة ، لشعب مقهور مسلوب الارادة ، يشعر بانه اشبه بقطيع يعيش في مزرعة يتاجر في خيراتها اشرار لا يملكونها ، وكان ابشع ما حملته الأزمة الاقتصادية لشعب مصر . انها ضربته في اعز ما يملك ، ضربته في شبابه وامله وطوق نجاته الوحيد .

فالشاب المصرى يعايش الياس القاتل ، منذ ان تتفتح عيناه على الحياة . فهو في مرحلة الدراسة الاعدادية ، يائس من الحصول على مجموع يمكنه من دخول المرحلة الثانوية . وهو في المرحلة الثانوية ، يعيش الياس والرعب معا ، بسبب خوفه من المجموع الذى ربما لا يضمن له مكانا في الجامعة . وإذا دخل الجامعة فهو يائس من التعيين ، ومتالم باستمرار وهو يرى اسرته تكاد تجوع لكى توفر له نفقات المواصلات إلى الكلية . وإذا تخرج وعين فهو يائس من الزواج بفتاة الاحلام . وإذا وجد امامه فتاة الاحلام فهو يائس من الحصول على شقة . وإذا تزوج وحصل على شقة ونجح في عبور كل هذه المستحيلات . فهو يائس من قدرته المالية اللازمة لتغطية احتياجات البيت . اما إذا انتفخ بطن الزوجة وتكور ، وهذا مشهد يسعد الآباء في جميع انحاء الدنيا ، فإن الزوج المصرى يصاب بالرعب الشديد . فقريبا يصل ضيف جديد ، وعزيز ، ويحتاج إلى ميزانية ونفقات .

●●●

اين يذهب الشاب المصرى وسط كل هذه المتاهات من الياس والاحساس بالضياع ؟ كيف يتصرف وقد حاصرته ادغال من القضايا والمشاكل المتشابكة التي تبدو وكانها بلا حل على الاطلاق ؟ ماذا يفعل بينما كل ما يحيط به من ثرثرة سياسية ، او اقتصادية ، إنما يؤكد ان المسرحية القديمة ، هى نفسها المعروضة على المسرح ، ولكن بوجوه جديدة وباسماء مختلفة !! إنه يدق جميع الابواب ، يطلب عملا شريفا ، او يطلب مسكنا كريما ، او يطلب فرصة حياة لا شك انها من حقه ، ولكن الابواب كلها موصدة ، ولا احد يسمع ، ولا احد يشعر ، ولا احد يهتم .

هنا يرى الشاب الباب الوحيد المفتوح دائما ، ولكل الناس ، الباب الوحيد الذى يستشعر امامه نسمات اليسر والرحمة ، باب الله ، فمن يلومه إذا اندفع إليه بكل قواه ، وإذا دخل المسجد يلوذ به ويحتمى من خناجر الحياة التي تمزقه تمزيقا .

ومرة اخرى ، اقول انني لا اوافق على الكثير من افكار الجماعات الدينية ، ولا يمكن ان اوافق على تصرفات المتطرفين منهم ، وهم قلة ، وليس كل من اطلق لحيته بمتطرف كما يعتقد بعض الناس ، ولا احد يقر اى تجاوز للقانون ، ولا احد يوافق على ترويع المجتمع من حيث المبدأ ، وانما يبقى السؤال : كيف نتعامل مع هؤلاء الشباب وهم ابناؤنا وفلذات قلوبنا واملنا في المستقبل ؟

هل نعتقلهم كما يفعل الآن زكى بدر ؟ هل نعلقهم من جديد كالذبائح بسقوف غرف التعذيب كما يحدث حاليا ؟ هل نعصب اعينهم ليل نهار ، ونضربهم بالسياط ، ونكويهم بالنار ، ونصعقهم بالكهرباء ، ونهتك اعراضهم ، ونهدر ادميتهم ، كما يفعل الآن زبانية زكى بدر في السجون والمعتقلات ؟ هل نؤكد لهم ، من خلال هذه الاجراءات الحمقاء ، الخطيرة ، بل القاتلة ، ان الذين عذبوا قبل ثلاثين سنة ، وولدت بينهم فكرة التكفير والهجرة ، كانوا على صواب ، وان الثبات على تلك الفكرة ، وبقية الافكار التي تفرعت منها ، هو السبيل الوحيد للخلاص ؟

ان الذى لا يدركه زكى بدر هو وحكومته وحزبه ، انهم يتعاملون مع يائسين ، يستوى الموت والحياة امامهم ، بل لعلهم يطلبون الشهادة ، واعتقد ان استاذنا الكبير مصطفى امين ، هو الذى وصفهم بابلغ عبارة عندما قال : ان الشاب منهم يائس من الحصول على شقة في الحياة ، فراح يسعى إلى قصر في الجنة .

الذى لا يدركه زكى بدر ، انه يتعامل مع الياس ، ويحاول ان يضرب الياس ، ويامر بتعذيب الياس ، والياس لا يشعر عادة بالألم كثيرا ، والنتيجة الوحيدة انه سوف يتعجل طوفانا يجتاحنا جميعا ، وينبغى ان يتعاون جميع المخلصين من ابناء هذا الوطن ، لمنع اندفاع ذلك الطوفان الذى لا يعلم نتائجه إلا الله .

ثم انني اتساءل : اين ذهب مبدا الحوار ؟ واين ضاع شعار ان الكلمة ينبغى ان تقابل بالكلمة ، وان الراى لا يقوى عليه إلا الراى ، وان الحجة لا يدحضها سوى حجة اخرى اقوى واعمق منها ؟

اين ذهب هذا كله ؟ اننا نختلف مع وزير الداخلية الأسبق حسن ابوباشا بسبب إقدامه على تزوير الانتخابات قبل عامين ، ولكننا في نفس الوقت نقدر لهذا الرجل مواقف وسلوكيات اخرى ، من بينها ومن اهمها ، تعامله بالحسنى مع الجماعات الدينية ، على الرغم من ان ذلك كان في اعقاب اغتيال الرئيس الراحل انور السادات ، وبتدبير محكم من احدى تلك الجماعات ، وقد كانت الظروف والاجواء في تلك الفترة ، تبرر لوزير الداخلية ان يشهر هراوته ، ولكن حسن ابوباشا لجا إلى الحوار ، ولست اشك انه حقق نتائج طيبة للغاية ، اهدرها الآن زكى بدر في بالوعات الزنازين التي تستقبل قطرات من دماء المعتقلين المعذبين اليائسين .

●●●

وماذا بعد الاعتقال والتعذيب ؟ والسؤال موجه إلى مصر باسرها ، وكيف سيواجه زكى بدر رد الفعل لما جرى في الزنازين وغرف التعذيب ؟ ربما يقول وزير الداخلية : عندى الامن المركزى ! وهنا نقول : وهل نسيت ما جرى من الامن المركزى قبل ستة اشهر فقط لا غير ؟ بل نحن نساله ونسال غيره بكل الصراحة المطلقة : من منكم ايها السادة يضمن عن يقين ان اية قوة مسلحة في هذا البلد ، سواء كانت الامن المركزى او سواه ، ستقف موقف الصدام والمواجهة العنيفة من هؤلاء ؟

ان زلزال منصة اكتوبر ١٩٨١ اثبت ان تلك الجماعات الدينية ، قد اخترقت معظم مؤسسات الدولة ، ان لم تكن جميعها دون استثناء ، فهل يستطيع وزير الداخلية الحالى ان يؤكد مثلا ، ولو لنفسه وليس لنا ، ان الامن المركزى إذا تلقى اوامر بالتصدى العنيف الشامل للجماعات الدينية ، سوف ينفذ تلك الاوامر ؟

وإذا كان الموقف على هذه الدرجة من الخطورة ، فهل نسكب البنزين فوق النار ، بمثل ممارسات زكى بدر ، وهل نعذب شبابا نحن الذين دفعناه إلى هذا الطريق الوعر ، ثم ماذا سيفيد التعذيب سوى ترسيخ فكرة ان المجتمع كله كافر مادام يسكت على زكى بدر وامثاله ؟

●●●

واود ان اقرر حقيقة هامة ، وهى انني اعتقد عن يقين ، وبصدق ، ان الرئيس حسنى مبارك لا يعلم شيئا عن تلك الجرائم التي ترتكب في السجون الآن ، بل إنني اومن تماما ، بان شخصية حسنى مبارك ، وطباعه ، وتكوينه النفسى ، والظروف العديدة والتجارب التي خاضها ، ومن بينها تجربة «المنصة» المروعة ، كل ذلك لا يمكن ان يدفعه إلى اقرار مبدا التعذيب في السجون ، مهما تكاثفت ضغوط الزبانية عليه ، وخصوصا بقايا مدرسة التعذيب والارهاب والحكم بالحديد والنار .

غير ان اقرار هذه الحقيقة ، وتاكيدها ، بل التمسك بها ، لا ينفى اطلاقا مسئولية حسنى مبارك ، سياسيا ، وتاريخيا ، باعتبار انه رئيس الجمهورية ، ولا ينبغى لمثل هذه التصرفات البشعة ان تحدث ، دون ان تصل بعض اخبارها ، على الاقل ، إلى مسامعه ، حتى مع ثقتنا الكاملة ، بان قنوات توصيل المعلومات إليه ملتوية ، او مسدودة ، ولا نريد القول انها غير امينة .

فلابد ان الرئيس سمع بعض صرخات المعارضة ، ولابد ان الرئيس علم بالتحقيقات التي اجراها النائب العام ، والتي اثبتت وقوع التعذيب .

وهنا يبرز سؤال جديد اخر ، وخطير ايضا : وما العمل الآن ؟ ما هو الاجراء الذى ننتظره من رئيس الجمهورية ، إزاء وزير داخليته ، وامام الرئيس تحقيقات النيابة ، وتقارير الطب الشرعى ، وتفاصيل عن اساليب وحشية لم يتوصل اليها حمزة البسيونى نفسه ؟

بل اننا نتساءل بصراحة اكثر : كيف سيدفع رئيس الجمهورية عن نفسه ، وعن عهده ، هذه التهمة الخطيرة ، امام شعب مصر ، وامام التاريخ ، وكيف يثبت للناس جميعا ، ان الذى جرى كان بغير علمه ، وانه سيضرب بشدة كل يد تعبث بامن الجماهير في الشوارع ، وكل يد تعبث بالقانون والدستور وحقوق الانسان داخل السجون ؟

ان امن الجماهير امانة في عنق رئيس الجمهورية .. وايضا وعلى التوازى .. فإن امن وسلامة كل سجين مسئولية تقع على كتفيه ، خصوصا ان المتهم برىء حتى تثبت ادانته .

وازعم انني اعرف الاجابة الوحيدة ، التي ليس لها من بديل ، عن هذا التساؤل ، وازعم ايضا ان المصريين جميعا ، على اختلاف مذاهبهم وانتماءاتهم الدينية والسياسية يعرفون الاجابة كذلك .. وفى مقدمتهم جميعا .. الرئيس حسنى مبارك نفسه .

ازمة بسبب القرارات الاقتصادية الاخيرة ..!!

● تسبب صدور القرارات الاقتصادية الاخيرة في حدوث ازمات حادة داخل اللجنة الاقتصادية بالحزب الوطنى واعتراض الاغلبية منهم على صدور القرارات في غيبة منهم ودون مناقشة للقرارات قبل اصدارها ..

وتردد داخل الحزب الحاكم ان اللجنة الاقتصادية قد رفضت عقد اى اجتماع لمناقشة هذه القرارات واعلان تاييدها لها .. بهدف اضفاء شعور عام بعدم قبول جميع القطاعات لها .. وفى حين رفضت ايضا امانة النشاط التجارى والصناعى كما تقول مصادر الحزب عقد اجتماع مماثل ..

طلب عدد كبير من انصار الحزب عقد اجتماعات على مستوى موسع تضم اعضاء مجلس الشعب من الحزب لمناقشة هذه القرارات نتيجة غيبة مجلس الشعب في اجازته البرلمانية .. واكد الاعضاء ان صدور مثل هذه القرارات في هذا الوقت كفيل بحدوث ازمة جديدة مع الهيئات البرلمانية لاحزاب المعارضة نتيجة اخفاق الحكومة في الالتزام بوعدها على لسان الدكتور على لطفى رئيس الوزراء وقت موافقة المجلس على مجموعة القرارات الاولى التي صدرت في يونيو الماضى بعرض هذه القرارات على مجلس الشعب قبل صدورها ..

ومن ناحية اخرى .. تردد بصورة قوية حدوث انقسامات داخل مجلس الوزراء عند مناقشة هذه القرارات .. باعتبار انها تمس الطبقات العريضة من الشعب من محدودى الدخل على خلاف ما اعلنته الحكومة

بطلان انتخابات مجلس الشورى امام محكمة القضاء الادارى

تنظر «محكمة القضاء الادارى يوم الثلاثاء ١٦ سبتمبر دعوى بطلان الترشيح لانتخابات مجلس الشورى بنظام القائمة الحزبية المطلقة .. تطعن الدعوى بان النظام المعمول به للانتخابات البرلمانية يخالف الدستور ويحرم المواطنين من اختيار ممثليهم بحرية وديمقراطية .

طالبت الدعوى بوقف تنفيذ قرار دعوة الناخبين للترشيح لعضوية مجلس الشورى .

ضبط محاولة تهريب بالمطار بطلها مأمور جمرك

ضبط رجال البحث الجنائى بمطار القاهرة مامور جمرك وزميل له يقومان بتهريب رسالتين لاثنين من التجار . تضم الرسالتين بضائع في قائمة السلع الممنوع استيرادها . وبكميات تجارية . وبلغت قيمتها ١٥٠ الف جنيه واستحقت رسوما جمركية بلغت نصف مليون جنيه . وكان ماموراً الجمرك قد اخرجا هذه البضائع على انها امتعة شخصية مستعملة . وقاما فقط بتحصيل رسوم على تليفزيون ملون وغسالة . وتبدأ قصة محاولة التهريب ، عندما وصلت معلومات الى رئيس مباحث قرية البضائع تؤكد ان مامور جمرك ، وزميلا له ، سيقومان باخراج الرسالتين . وقام احدهما بالاستلام اذن تسليم الطردين ، من شركة الطيران ، رغم ان التعليمات تقضى بضرورة تسليم هذا الإذن لصاحب الطرد شخصيا على ان يقدم ما يثبت شخصيته من جواز سفر او بطاقة . وقام بالكشف عليه ، وتقدير الرسوم الجمركية عليه ، ودفعها في الخزانة بمساعدة مستخلص استدعاه خصيصا لهذا الغرض . ثم استدعى سائق سيارة نصف نقل من المترددين على قرية بضائع السعودية ، التي بها الطردان . وحرر له عنوان صاحبى الطرود واعطاه له ليقوم بتوصيل البضاعة لمنزله في شبرا .. وهنا تقدم منه رئيس المباحث ، وقبض على الجميع ، وحرر لهم محضرا واحالهم للنيابة ، التي امرت بحبس مامورى الجمرك والمستخلص .

المحامون يطالبون بإلغاء الطوارئ وإنهاء العمل بدستور ١٩٧١

قرارات سبتمبر كانت تعبيراً عن حاكم عزل نفسه عن الشعب

كتبت ميرفت السيد :

انعقدت في نقابة المحامين ندوة سياسية شهدها مندوبون عن الاحزاب ، وذلك بمناسبة قرارات سبتمبر ١٩٨١ التي فتحت على اثرها المعتقلات والسجون ، لتتلقف اكثر من ١٥٠٠ معتقل من مختلف الاتجاهات والتيارات ، اكد المتحدثون في كلماتهم التي القيت خلال الندوة ، ان هذه الاحداث لم تنته بعد بل هى مستمرة فيما يجرى الآن من تعذيب داخل السجون ، ومن تقديم ابرياء الى المحاكم الاستثنائية ، ومصادرة حق الاضراب .

وقد تحدث في هذه الندوة ، الدكتور نعمان جمعة ، نيابة عن فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، فقال ان قرارات سبتمبر لم تكن سوى تعبير عن حاكم عاش في عزلة عن الشعب ، ولم يكن يدرى ما يدور في الشارع المصرى ، ولا يرى او يسمع غير حاشيته التي تزيف له الامور .. ونبه الدكتور نعمان جمعة الى خطورة انعزال الحاكم عن الشعب ، وانه لا سبيل الى الحل الديمقراطى الا بالتقاء جميع القوى السياسية وتفاعلها وفتح الابواب المغلقة امامها لتؤدى دورها الذى حرمت منه على مدى سنوات طويلة .

وتحدث الدكتور نعمان جمعة عن وقائع وقضايا التعذيب ، فقال ان هذه الامور الشائنة ، لا تختلف عما حدث في ايلول الاسود ، فالتاريخ يعيد نفسه .. والسياط التي تلهب ظهور المعتقلين في طره ، والنيران التي تحرق شباب التيار الاسلامى وسائقى القطارات ، انما تحرقنا جميعا .. في احداث سبتمبر ١٩٨١ كانت الفتنة الطائفية هى الحجة ، وكانت الاحداث من تدبير جهاز امنى ، اما اليوم فحجتهم هى احراق محلات الفيديو ، وهى ايضا من تدبير جهاز امنى داخلى او خارجى ، لانه لا يمكن ان تشتعل الحرائق بهذا الترتيب ، ما لم تكن مدبرة لاعتقال التيار الدينى ثم تصفية القوى الوطنية .

وفى نهاية الندوة ، القى سامح عاشور ، مقرر لجنة الحريات بنقابة المحامين ، التوصيات التي انتهى اليها المؤتمر وهى :

● الغاء حالة الطوارىء .
● اطلاق حرية كل القوى الوطنية في تشكيل احزابها بلا قيد او شرط .
● العمل على تحرير اتحادات الطلاب والفصل بين منصبى وزير العمل واتحاد العمال .
● انهاء العمل بدستور ١٩٧١ الذى يرتكز على نظام الحكم الفردى ، ووضع دستور ديمقراطى يتضمن :
● امتلاك مجلس الشعب لصلاحيته الدستورية كاملة بسحب الثقة من الحكومة وتعديل الموازنة العامة وانفراده وحده بوظيفة التشريع .
● اختيار رئيس الجمهورية ونائبه من بين عدة مرشحين .
● ديمقراطية الحكم المحلى بانتخاب المحافظين ورؤساء المدن والاحياء .
● اخضاع القوات المسلحة وجهاز الشرطة للرقابة الشعبية الفعالة والغاء جهاز الامن المركزى .
● الغاء الانتخاب عن طريق القائمة المطلقة او النسبية المشروطة .

ايقاف عضوية احمد ناصر واستنكار [illegible]

استنكر فؤاد سراج الدين رئيس الوفد [illegible] المحامى وعضو الحزب ، من عبارات [illegible] في الاحتفال الذى [illegible] المحامين ، مساء يوم الاربعاء الماضى ، [illegible] ان تصدر مثل هذه العبارات [illegible] رئيس الجمهورية الذى [illegible]

كما اصدر رئيس الوفد قرارا بايقاف عضوية [illegible] امره طبقا لاحكام النظام الاساسى [illegible]

محكمة القضاء الإدارى تنظر قضية نقل رئيس ومدير الجهاز التنفيذى لمشروع الصرف الصحى

تنظر محكمة القضاء الادارى قضية الصرف الصحى ، ونقل رئيسها اللواء مهندس جلال الدين زكى بعد ان قرر عدم التعامل مع المكتب الاستشارى الذى يديره مقاول الانفار عبدالرحمن البيضانى ، فجرت القضية الخلافات الشديدة بين قيادة الصرف الصحى ، ووزارة الاسكان ، وعدد من المسئولين المساندين للدكتور البيضانى امبراطور عمليات الصرف الصحى . طلب رئيس جهاز الصرف الصحى المنقول ، تعويضا من وزارة الاسكان مليون جنيه . وكان اللواء مهندس جلال الدين احمد زكى رئيس مجلس إدارة الجهاز التنفيذى لمشروع الصرف الصحى بالقاهرة الكبرى ، قد اقام طعنا ، في قرار نقله وندبه للعمل نائبا لرئيس هيئة مياه الشرب .. جاء بعريضة الدعوى ، ان القرار يتسم بإنحراف السلطة وسوء استعمالها وعدم مراعاة الصالح العام . كما يخالف القانون الذى اجاز ندب العامل للقيام مؤقتا بعمل وظيفة اخرى من نفس درجة وظيفته ، او وظيفة تعلوها مباشرة في نفس الوحدة او في وحدة اخرى ، اذا كانت حاجة العمل في الوظيفة الاصلية تسمح بذلك قال المدعى ، ان وزير الاسكان لم يراع نص القانون عند إصدار قرار الندب . وجاء في عريضة الدعوى ، انه بعد ان اصدر المهندس جلال زكى امره الادارى ، في اكتوبر الماضى بوقف التعامل مع مكتب الدكتور عبد الرحمن البيضانى المسماه باتحاد (الايجيكون) ، بدات المتاعب وبدات حملة رسمية من الوزراء ، واقارب واصهار جميع المستويات السلطات في الدولة ، وقادوا حملتهم الضاغطة على وزير الاسكان الذى امر باستجواب المدعى .. فاوضح له ، ان الجهاز التنفيذى لمشروعات الصرف الصحى ، متعاقد مع طرف امريكى ، يتكون من مكتبين هما (بى فى اى - سى دى ام) ومكتبين بريطانيين هما تيلور بنى وشركاه .. اما مكاتب البيضانى ، فهى مقاولو انفار من الباطن ، وقام الطرف الامريكى بتوقيع الاتفاقية ، وهو المسئول قانونا على تنفيذها .. وان الاجراءات التي اتخذها الجهاز .. تهدف لتحديد المسئولية ، وانتهت الدعوى ، الى طلب وقف تنفيذ قرار وزير الاسكان بنقل المدعى ، وندب مهندس من المقاولين العرب لشغل منصبه ، وطالب المدعى بتعويض قدره مليون جنيه عن الاضرار التي لحقته ..

دعوى تطالب بوضع نميرى ضمن الممنوعين من السفر

تنظر محكمة القضاء الادارى يوم ١٦ سبتمبر الجارى دعوى جديدة ضد الرئيس السودانى المخلوع جعفر نميرى .. تطالب الدعوى بمنع نميرى من مغادرة البلاد والتحفظ عليه في مكان امين وتحت حراسة مشددة لمنع فراره من مصر قبل نظر الدعوى والفصل فيها .. كذلك طالبت الدعوى بوضع اسم نميرى وصورته ضمن قوائم الممنوعين من السفر حتى يتم تسليمه للحكومة السودانية .

ومن ناحية اخرى تنظر هيئة مفوضى الدولة قضية نميرى يوم الاحد القادم لاعداد تقرير بالراى القانونى فيها تمهيدا لعرضه على محكمة القضاء الادارى بجلسة ١٦ سبتمبر .

محكمة جنوب القاهرة : سوء اختيار القائمين على السجون والتقصير فى مراقبتهم وراء تعذيب المعتقلين وامتهان كرامتهم

كتب محمود غلاب

اكدت محكمة جنوب القاهرة ان تعذيب المعتقلين داخل السجون وامتهان كرامتهم يرجع الى سوء اختيار القائمين على السجون ، من ضباط وجنود ، والتقصير في مراقبتهم مما جعلهم يتجاوزون حدود وظيفتهم وإتيانهم افعالا لا تليق بكرامة الإنسان . وكانت المحكمة قد الزمت وزير الداخلية بدفع مبلغ ١٨ الف جنيه تعويضا لاثنين كانا قد اعتقلا في الفترة مابين ٥٩ ، ١٩٦٦ لما لحقهما من اضرار مادية وادبية بسبب اعتقالهما وتعذيبهما داخل السجون فترة تزيد على خمس سنوات .

وقالت المحكمة في اسباب حكمها إنه من الثابت من اوراق الدعوى وشهادة الشهود ثبوت اعتداء تابعى الحكومة من ضباط وجنود وقيامهم بتعذيب المدعين داخل المعتقلات ، وتقييد حريتهما فترة تزيد على خمس سنوات وانهما في هذه الفترة قد لقيا صنوف التعذيب و الإهانة والضرب وسوء المعاملة وانعدام الرعاية الصحية وامتهان كرامتهم وحرمانهما من المياه والطعام لفترات طويلة والمشى حفاة عراة على رمال الصحراء ووسط الاشواك مخالفين بذلك ما نص عليه الدستور من صون للحرية الشخصية وحفاظا على كرامة الإنسان .

واكدت المحكمة ان الاوراق تثبت قيام تابعى الحكومة بتعذيب المدعين وضربهما بالسياط وكيهما بالكهرباء وسحلهما على الارض وصلبهما بما يسمى بالشماعة الحديدية .

اصدرت المحكمة حكمها برئاسة المستشار محمد حشيش رئيس المحكمة وعضوية المستشارين حسن خزيك والسيد غانم وامانة سر عادل حسين كامل .

الوفد يطالب بإقالة زكى بدر

(بقية المنشور ص ١)

هذه الحوادث الاليمة وعمليات التعذيب الوحشية ، وتقديم المسئولين عنها إلى القضاء ، يثير ايضا قلق الراى العام ، ويشجع غير هؤلاء على الاعتداء ، على المواطنين واهدار ادميتهم ، وانتهاك حقوقهم الانسانية .

وقال رئيس الوفد ، انه ينبغى ان توضع السجون تحت اشراف وزارة العدل ، بدلا من وزارة الداخلية ، وقد طالب الوفد في برنامجه بذلك ، لتوفير المزيد من الضمانات القضائية للمتهمين المحبوسين على ذمة القضايا ، ولتلافى وقوع مثل هذه الاعتداءات الوحشية .

واضاف سراج الدين ، انه إذا كان لوكلاء النائب العام الآن ، سلطة تفتيش السجون ، والتحقق من حسن معاملة المسجونين ، والتحقيق في اى مخالفة ، إلا ان هذا الاجراء غير متبع بجدية او بصورة منتظمة ، للاسف الشديد ، وروى سراج الدين كيف ان ابراهيم فرج سكرتير عام الوفد ، الذى كان يعمل وكيلا للنائب العام في سنة ١٩٣١ ، احيل إلى المعاش ، في عهد حكومة اسماعيل صدقى ، لانه قام بالتفتيش على سجن المنيا ، ووجد بعض الاشخاص المحجوزين دون سند قانونى ، فاثبت وجودهم ، وقام بالتحقيق فورا مع مامور السجن ، وحاولت الجهات المسئولة الضغط عليه بشتى الوسائل للعدول عن هذا الاجراء ، إلا انه اصر على اداء واجبه ، ودفع ثمن اخلاصه بأن احيل إلى المعاش ، وتساءل سراج الدين في ختام تصريحه ، إذا كان هذا هو حالنا منذ ٥٥ عاما ، فكيف يكون حالنا اليوم ، ونحن نشهد هذه الاعتداءات الوحشية الصارخة على القانون ، وحقوق الانسان .

رفع الرسوم الدراسية فى الجامعات

(بقية المنشور ص ١)

جنيهات ، وتقرر السماح لكل جامعة باضافة اى مبالغ جديدة ، على هذه الرسوم لصالح صناديقها اما بالنسبة للدراسات العليا ، فقد تقرر ان يكون الحد الأدنى للدبلوم ٨٥ جنيها وللماجستير ١٣٥ جنيها ، وتقرر فرض رسوم على عمليات اعادة القيد ، والتحويل ، وايقاف الدراسة تتراوح بين ٥٠ و١٠٠ جنيه لكل عملية ، في حين كانت هذه الخدمات تقدم بالمجان وبالنسبة للطلاب الحاصلين على مؤهلات عليا ، ويرغبون في الحصول على مؤهل اخر ، فقد تقرر تحصيل مائة جنيه رسوما دراسية لكل سنة ، وبالنسبة للتحويل من الجامعات العربية ، فقد تقرر تحصيل مبلغ ٢٠٠ جنيه ، من كل طالب مصرى يرغب في التحويل إلى جامعة مصرية ، كما ارتفعت رسوم التقديم إلى المدن الجامعية إلى ٤٥ جنيها ، وزاد الايجار الشهرى للمدينة ، بمقدار الضعف ، وعلمت «الوفد» ان هذه الرسوم الجديدة التي تضاعفت بمقدار ١٠٠٠٪ بالنسبة لطلاب الليسانس ، والبكالوريوس و٢٠٠٠٪ للدبلوم والماجستير ، ستضاف اليها الرسوم التقليدية ، كرسم الامتحان ، واعانة الاتحادات الطلابية والتامين الاجبارى

وصدرت التعليمات إلى الكليات بمنع دخول اى طالب إلى الحرم الجامعى ، إلا بعد سداد الرسوم الجديدة بالكامل ، وحصوله على بطاقة اثبات الشخصية ، وكان بعض عمداء الكليات ، قد طالبوا بتقسيط هذه الرسوم على اقساط نظرا للحالة المالية ، لمعظم اولياء الامور

واعلنت حالة «الطوارىء» في وزارة الداخلية استعدادا للعام الجامعى الجديد ، ومن المتوقع ان يشهد ، اضطرابات طلابية ، وتجرى حاليا عمليات اعتقال ، لبعض اعضاء الجماعات الاسلامية والعناصر اليسارية داخل الجامعات ، وخاصة في جامعات اسيوط ، وعين شمس ، والمنصورة ، والاسكندرية ، قبل بدء الدراسة ، كما تم تخويل عمداء الكليات ، وحرس الجامعة ، سلطات واسعة لفصل وحرمان اى طالب من الدراسة ، دون اللجوء إلى مجالس التاديب ، كما اثار قرار رفع الرسوم الجامعية موجة استياء عارمة في اوساط اعضاء هيئات التدريس ، لصدوره دون الرجوع اليهم ، واستطلاع وجهة نظرهم ، وكانت نوادى اعضاء هيئات التدريس قد منحت وزير التعليم العالى ، مهلة تنتهى يوم ١٤ اكتوبر القادم ، وهو الموعد المحدد لبدء الدراسة بالجامعات للرد على مطالب مؤتمرات نوادى هيئات التدريس

استقالة جيهان السادات من جامعة كارولينا

استقالت جيهان السادات سيدة مصر الاولى سابقا ، من عملها كاستاذة في جامعة «ساوث كارولينا» الامريكية ، وافقت الجامعة على الاستقالة ، دون الإعلان او الكشف عن اسبابها وكانت ارملة الرئيس الراحل انور السادات تعمل استاذة زائرة بالجامعة الامريكية ، وقامت بالقاء محاضرات عن «النساء في الحضارة المصرية» .

زيادة جديدة فى أسعار تذاكر النقل العام

علمت «الوفد» ، ان محمود عونى رئيس هيئة النقل العام ، انتهى من إعداد الدراسة الخاصة ، بتحويل الهيئة ، لتولى اعمال التخطيط والمتابعة فقط ، وستتولى عمليات نقل الركاب ، شركات تؤسس لهذا الغرض وتتضمن الدراسة اقتراحات ، باعادة النظر في اسعار التذاكر السارية حاليا ، وزيادتها بنسبة ٢٥٪ بالنسبة للمسافات القصيرة ونسبة ٥٠٪ للمسافات الطويلة ، ورفع قيمة الاشتراكات بنسب تتراوح بين ٤٠٪ الى ٦٠٪ .

إقامة مهرجان القصة الأول فى واحة شركة آسيد

قامت شركة الاندلس ، اسيد ، بتنظيم مهرجان ، اسيد ، الاول ، للقصة الاسلامية بالتعاون مع نادى القصة بالاسكندرية في يوبيله الفضى تم اختيار ٣٠ فائزا من ١٠٧٠ متسابقا من جميع انحاء مصر والعالم العربى ، وقدمت الشركة جوائز مادية وشهادات ومكتبة لكل فائز ، ويعد هذا هو الحدث الاول من نوعه حيث تقوم مؤسسة اقتصادية بالمساهمة في عمل ثقافى جاد ، واشاد بذلك الدكتور احمد هيكل وزير الثقافة الذى حضر الحفل وقام بتوزيع الجوائز مع المستشار سيد الجوسقى محافظ الاسكندرية والدكتور الاحمدى ابوالنور وزير الاوقاف ووافق وزير الثقافة على المساهمة الادبية ، وازالة كل المعوقات التي تواجه الشركة لانشاء مركز ثقافى للفنون واختتم المهرجان بتقديم حفل سمر قدمه اشبال وبراعم ، اسيد ، في صورة فولكلورية ، تتحدث عن الاسكندرية والفنون الشعبية المصرية .

ضغوط شديدة لتمرير الموافقة الباطلة لعميد الطب على تصميمات قصر العينى ..!

كتب محمد الشربينى :

تواجه اللجنة الهندسية المكلفة بدراسة تصميمات مشروع بناء مستشفى قصر العينى الجديد ، عدة صعوبات في عملها ، لاصرار رئيس جامعة القاهرة ، على تمرير الموافقة الباطلة على التصميمات دون دراستها ، وكان قد وقعها الدكتور هاشم فؤاد عميد كلية طب القاهرة منفردا ، في حضور خمسة فقط من اعضاء اللجنة الطبية ، وعلمت «الوفد» ان عددا كبيرا من اعضاء اللجنة الطبية ، قد اعلنوا اعتراضهم لعدم رؤية التصميمات حتى الآن ، ومن بينهم وكيلا كلية الطب للدراسات العليا ولشئون الطلبة ، وامتنع هاشم فؤاد عن عرض التصميمات عليهم ، ولحتفظ بها في درج مكتبه ، وتحاول اللجنة الهندسية الآن ، عقد اجتماع مشترك مع اعضاء اللجنة الطبية لانقاذ المشروع ، ورفع عدد حجرات العمليات الذى يقل كثيرا عن اصغر مستشفى تعليمى في مصر ، وإضافة العيادة الخارجية للتصميم ، والتي تشكل ايراداتها ٤٠٪ من دخل المستشفى ، وقد يؤدى اغفال وجودها إلى فشل المستشفى مستقبلا ، وكان الدكتور حلمى نمر رئيس جامعة القاهرة قد اعلن حل جميع المشاكل ، التي تواجه عملية بناء قصر العينى الجديد ، بصدور خطاب ضمان المشروع من وزارة التخطيط ، وادراجه بخطة الدولة الجديدة ، وتجاهل الصعوبات التي تواجه اللجنة الهندسية ، والضغوط التي تتعرض لها لتمرير المشروع .

هجوم بربرى للأمن المركزى

قام ثلاثة الاف ، من قوات الامن المركزى ، المسلحين بالمدافع الرشاشة والعصى الغليظة ، باقتحام المنازل بمدينة المحلة الكبرى ، في الساعة الواحدة من صباح يوم «الثلاثاء» الأسبق ، تعللت القوات بانها تقوم بتمشيط المنطقة ، بحثا عن اعضاء الجماعات الدينية المتطرفة ، وتجار المخدرات ، صاحب القوة في هجومها عدد كبير من الكلاب البوليسية ، وغرفة عمليات خاصة يقودها لواء شرطة من داخل سيارة تمركزت بجوار قسم اول المحلة ، استمرت عمليات التفتيش مدة يومين ، ووضعت خلالها مدينة المحلة تحت الحراسة المشددة ، واستخدمت قوات الامن العنف ، مع الاهالى ، واعتدوا على السيدات ، واصيب المواطن احمد سويدان من منطقة المنشية القديمة في راسه ، واودع المواطن سعدالله شيحة في سجن طنطا العمومى مصابا باصابة خطيرة ، واستولت القوة على بعض ممتلكات المواطنين الخاصة .

السلطات الإيطالية تدرس قضية الطباخ

(بقية المنشور ص ١)

المصرية ، تصرفت كما ينبغى في معالجة هذا الحادث الفردى ، الذى لن يؤثر على العلاقات الطيبة بين مصر وايطاليا ، وكان محمد محمود جاد الله ، قد تسلل إلى القنصلية الايطالية في القاهرة ، واحتجز القنصل الايطالى وثلاثة من العاملين بالقنصلية ، للضغط على السلطات الايطالية ، للحصول على مستحقاته لدى احد المطاعم في ايطاليا ، وتبلغ ١٥ مليون ليرة ايطالية ، واعلنت وزارة الداخلية حالة الطوارىء بين قواتها ، وانتقلت إلى القنصلية قوات من الشرطة العسكرية ، ورجال الصاعقة الذين اتخذوا مواقعهم في مواجهة مبنى القنصلية ، واخطرت السلطات الإيطالية في روما بالحادث ، فاصدرت توجيهاتها إلى السفير الايطالى بالقاهرة ، وقام فريق من المفاوضين يضم اعضاء من المخابرات المصرية ، ومباحث امن الدولة ، ووزارة الخارجية والسفارة الإيطالية ، وطبيبا نفسانيا ، ووالدى ولخوات محمد جاد الله ، ولوهموه بالإستجابة إلى مطالبه ، وعدم اللجوء إلى العنف ، واستسلم محمد جاد الله بعد مفاوضات استغرقت حوالى ٨٠ دقيقة .

مصر تتهم اسرائيل بنقل

(بقية المنشور ص ١)

في الاسكندرية ، واعلنت الحكومة الاسرائيلية ، اصابتها بخيبة امل شديدة ، بسبب التشدد المصرى ، واصرار الرئيس مبارك ، على عدم عقد مؤتمر القمة ، إلا بعد التوصل إلى اتفاق حول مشارطة التحكيم في قضية طابا ، واعلن متحدث باسم الحكومة الاسرائيلية ، ان الوفد المصرى في المفاوضات ، يحاول «جنى ارباح» في اللحظة الاخيرة ، ووصف المتحدث الاسرائيلى ، الموقف المصرى ، بانه ضربة عنيفة «لجهود السلام» في المنطقة ، وحرص بيريز على تزويد الوفد الاسرائيلى ، باوامر للمضى في المباحثات حتى النهاية ، كما ظل الطاقم الاسرائيلى المكلف بالتحضير لمؤتمر القمة ، مستعدا في القدس ، للسفر إلى القاهرة ، حتى صباح امس «الاربعاء» وكانت المباحثات في قضية طابا ، قد وصلت إلى طريق مسدود بسبب اصرار كل طرف على موقفه ، بالنسبة لتحديد العلامة الاخيرة رقم ٩١ ، ويطالب الوفد المصرى «باعادة» تحديد مكان الحجر ، الذى يمثل علامة الحدود رقم ٩١ في طابا ، وتبعد هذه العلامة المحطمة ، عن ساحل خليج العقبة ، بحوالى ١١٤ مترا فوق احد التلال

ويعتقد الجانب المصرى ، ان هذا الحجر قد نقل من مكانه الاصلى ، وتم «زرعه» فوق احد التلال «لتاييد» المطالب الاسرائيلية في منطقة طابا ، وكانت المباحثات الشائكة حول نفس الموضوع ، قد استؤنفت صباح امس «الاربعاء» واستمرت حتى مثول الصحيفة للطبع ، دون اى امل في التوصل إلى حل مقبول ، وعلمت «الوفد» ان هناك خلافات حادة نشبت بين الدكتور اسامة الباز مستشار الرئيس للشئون السياسية ، وريتشارد ميرفى المبعوث الامريكى حول «نوايا السلام» المقترحة ، وحول اى تنازلات مصرية حول طابا خلال المباحثات ، واصر الدكتور الباز على ان تاخذ المباحثات حول هذه القضية مجراها الكامل ، ولو اقتضى ذلك سنوات اخرى ، من ناحية اخرى قام السلاح الجوى الاسرائيلى فجر امس بغارات جوية عنيفة على مخيم للاجئين الفلسطينيين في جنوب مدينة صيدا ، قرب الحدود الاسرائيلية ، واستخدم الطائرات الهليكوبتر ، والضرب الساحلى من الاسطول الاسرائيلى ، كما قام بعد ذلك بساعة واحدة ، بغارة عنيفة على بيروت الغربية ، في الوقت الذى تقوم فيه مجموعة من السفن الحربية بمحاصرة السواحل اللبنانية بالكامل ، وتفتيش اية سفينة مشتبه فيها .

«الوفد» تكشف عن رسالة

(بقية المنشور ص ١)

يا حبذا لو اتفقت معه على اسلوب الدعم السريع ، لترفع شيئا من المعاناة عن الاخوان في الداخل ، ارجو الاتصال بنا ، حتى نحقق مواصلات مفيدة وناجزة في تلك المنطقة ، لكم التوفيق والنجاح مع احلى الامنيات» التوقيع : «اخوك نميرى» .

أخبار الحزب

السبت القادم .. مؤتمر شعبى فى مدينة منيا القمح

تعقد لجنة الوفد العامة بمحافظة الشرقية ، مؤتمرا شعبيا ، في الساعة السابعة من مساء يوم «السبت» القادم بمدينة منيا القمح ، وبحضور علوى حافظ عضو الهيئة العليا وسامى مبارك النائب الوفدى والدكتور عاطف البنا استاذ القانون العام بكلية حقوق القاهرة ، وعضو لجنة الشئون الدستورية بالوفد ، يدير المؤتمر ابراهيم عبدالرحمن المحامى رئيس لجنة الوفد بالشرقية .

تشكيل لجنة الوفد فى قرية كفر سليمان

اصدر فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، قرارا بتشكيل لجنة الوفد في قرية كفر سليمان البحرى بمحافظة دمياط ، ويرأس اللجنة عبدالمجيد ابراهيم البوالعز .

لجنة الوفد العامة بالقاهرة تجتمع مساء «الخميس»

تعقد لجنة الوفد العامة بمحافظة القاهرة ، اجتماعا برئاسة ياسين سراج الدين ، في الساعة السابعة من مساء يوم «الخميس» القادم الموافق ١٨ سبتمبر ، تناقش اللجنة في اجتماعها الذى سيعقد بمقر الوفد في المنيرة ، بعض الامور التنظيمية ، واعتماد تشكيلات الوفد ، في الاقسام والاحياء ، كما ستناقش اللجنة في اجتماعها ، اجراءات اصدار صحيفة تتحدث باسم لجنة الوفد بالقاهرة .

منى مكرم عبيد تحضر مؤتمرات احزاب انجلترا

تسافر اليوم الى لندن ، منى مكرم عبيد مقررة لجنة الشئون الخارجية والعربية بالوفد ، لحضور المؤتمر السنوى للحزب الاشتراكى الديمقراطى ، والذى يعقد يوم الاحد ، القادم بمدينة «ليدز» ، كما ستحضر منى مكرم عبيد ، مؤتمر الحزب الليبرالى البريطانى ، الذى يعقد يوم الجمعة ، القادم ، في مدينة ايست بورث .

اجتماعات اللجان المختصة

تعقد لجنة التربية والتعليم بحزب الوفد ، اجتماعا برئاسة الدكتور عبدالمنعم الشرقاوى ، في الساعة السابعة من مساء اليوم «الخميس» ، وتعقد في الساعة السابعة من مساء يوم الاحد ، القادم ، اجتماعات لجنة الشئون الخارجية برئاسة الدكتور وحيد رافت ، ولجنة التموين برئاسة كرم زيدان ، وتعقد في الساعة السابعة من مساء يوم الاثنين ، القادم ، اجتماعات لجنة الشئون الاقتصادية برئاسة احمد اباظة ، ولجنة الشئون المالية برئاسة الدكتور احمد ابواسماعيل ، وتعقد لجنة الثقافة في الساعة السابعة من مساء يوم الاربعاء ، القادم ، اجتماعها برئاسة على الوفد .

اليوم .. احتفال جمعية التوفيق القبطية بعيد النيروز

تقيم جمعية التوفيق القبطية ، احتفالها السنوى ، اليوم «الخميس» ، بمناسبة عيد النيروز «راس السنة القبطية» ، يتحدث في الحفل ، بعض قيادات القوى الوطنية الاسلامية والمسيحية ، عن ترسيخ الوحدة الوطنية ، ويشرف على الحفل الدكتور ميلاد حنا عضو مجلس الشعب ، ووكيل الجمعية .

عزاء واجب

فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، واعضاء الهيئة العليا ، واعضاء الهيئة البرلمانية ، وقيادات واعضاء الحزب ، يتقدمون بخالص العزاء الى :

● كرم زيدان النائب الوفدى وعضو الهيئة العليا للوفد ، لوفاة المرحوم عمه الحاج عبد الستار زيدان سالم التاجر بسوق روض الفرج
● ويدعون بمزيد الحزن و الاسى لوفاة المرحوم محمد العبد عرابى عضو لجنة الوفد العامة بمحافظة شمال سيناء ، ورئيس المجلس الشعبى المحلى لمدينة العريش ، ويسالون له الرحمة ولآله الصبر والسلوان
● ويدعون بمزيد الحزن والاسى لوفاة المرحوم الباشا احمد شحاته عضو الحزب في باب الشعرية ، ويسالون له الرحمة ، ولآله الصبر والسلوان .
● خالة حرم خيرى على قاع المحامى وعضو لجنة الوفد العامة بالبحيرة
● بنت عمة محمد صالح المصرى رئيس لجنة الوفد بابو حمص .
● العميد محمد شمس الدين حمودة السكرتير العام المساعد للجنة الوفد العامة بالاسكندرية لوفاة ابن عمه المرحوم شمس الدين محمد حمودة
● كمال عبد الغنى عضو لجنة الوفد العامة بالاسكندرية ، لوفاة المرحومة والدته .
● محمد عبد المنعم المحامى وعضو لجنة الوفد العامة بالاسكندرية ، لوفاة والده .
● محمود عبدالله شريف رئيس لجنة الوفد بسمبرجت الكبرى مركز ميت غمر لوفاة ابن شقيقه المرحوم على سعيد شريف مدير التعليم التجارى بميت غمر .

جواز الطعن فى قرارات فصل الضباط عام ١٩٥٤

اجازت محكمة القضاء الادارى ، الطعن في قرار وزارة الداخلية الصادر في يناير ١٩٥٤ ، والقاضى برفع اسم ١٧ ضابطا من العاملين بالوزارة ، بدعوى انتمائهم للاخوان المسلمين ، كانت وزارة الداخلية ، ترى تحصين القرار لاستناده إلى قرارات مجلس قيادة الثورة المحصنة دستوريا ، وتبين للمحكمة ان القرار ليس له سند ، كما انه صدر من غير مختص ، وبالتالى يكون معدوما ، إذ انه اغتصب سلطة رئيس الجمهورية ، صدر حكم المحكمة لصالح احد الضباط المفصولين بالقرار رقم ٩ لسنة ١٩٥٤

مؤتمر صحفي لزعماء أحزاب المعارضة



في مؤتمر صحفي كبير عقد بمقر حزب « الوفد » بالمنيرة يوم الاحد الماضي ، اتحدت وجهة نظر رؤساء احزاب المعارضة ، واتفقت كلمتهم على مقاطعة انتخابات مجلس الشورى ، التي تزمع حكومة الحزب الوطني اجراءها في اوائل الشهر القادم . حضر المؤتمر كل من : محمد فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، وابراهيم شكري رئيس حزب العمل الاشتراكي ، وخالد محيي الدين رئيس حزب التجمع ، ومصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار ، واحمد الصباحي رئيس حزب الامة ، حيث اجابوا على التساؤلات التي تدور في ذهن رجل الشارع ، وتساور الراي العام ، حول اسباب هذه المعارضة واهدافها ، وذلك من خلال الرد على اسئلة عدد كبير من مندوبي الصحف ووكالات الانباء ، الذين احتشدوا في مقر « الوفد » لتغطية وقائع المؤتمر ..

وقد دعا فؤاد سراج الدين الشعب الى اثبات وجوده ، وصون كرامته وارادته ، بمقاطعة هذه الانتخابات .. واكد ان نتائجها لا تهمنا لانها معروفة مسبقا كالعادة .. ولكن المهم هو ان تعلم الحكومة بان الشعب قد استجاب للمعارضة وان تعي ذلك مستقبلا قبل ان تفكر في اتخاذ اى قرار !

فؤاد سراج الدين :

• الشعب سوف يملي إرادته بمقاطعة الانتخابات

• المعارضة لن تخسر شيئا بمقاطعة الانتخابات والخاسر هو الحزب الوطني

• قبلنا القائمة النسبية في انتخابات مجلس الشعب لإنقاذ ما يمكن إنقاذه

في بداية المؤتمر الصحفي ، رحب رئيس الوفد برؤساء الاحزاب والصحفيين وجمهور الحاضرين ، واعلن استعداد رؤساء الاحزاب للاجابة على ما يوجه اليهم من اسئلة .

ثم القى المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل الاشتراكي ، كلمة اكد فيها ان مقاطعة انتخابات الشورى ، من جانب احزاب المعارضة ، انما هي مقاطعة كاملة وشاملة خاصة ان لها تجربة سابقة مع انتخابات هذا المجلس في فترة حكم السادات . وقال ابراهيم شكري ان الحديث عن مساوىء قانون الانتخاب ليس جديدا على الرئيس مبارك . ففي اعقاب احداث الامن المركزي ، التقى رؤساء احزاب المعارضة بالرئيس مبارك . ودار معظم الحديث في هذا اللقاء عن قوانين الانتخابات والضمانات التي يجب ان تتوافر . وقال الرئيس يومها ، ان هذا الامر يمكن ان يبحث .. لذلك فلا صحة لما يريده البعض الآن من اتهام المعارضة بانها تفاجىء الرئيس مبارك بطلب التعديلات والضمانات .

الالتحام بالشعب

ثم تولى فؤاد سراج الدين ادارة المؤتمر الصحفي وبدأ الحاضرون من الصحفيين توجيه اسئلتهم الى رؤساء احزاب المعارضة :

●● هل وضعت الاحزاب - مجتمعة - خطة متكاملة للنزول بها الى الشارع المصري والى قواعدها بالمدن والقرى ام ستكتفي بالبيانات التي تدعو الى مقاطعة هذه الانتخابات ؟

● فؤاد سراج الدين : من الطبيعي ان يكون لكل الاحزاب دور في هذه الناحية ، وكلنا سندعو الى اجتماعات سياسية في انحاء البلاد ، تحضرها مختلف طوائف الشعب ، ولعلك لاحظت في خطابي بسمنود وادكو ، انني تكلمت عن هذه النقطة ، وقلت انه من الواجب على الشعب الآن ان يثبت وجوده ، وان يحافظ على كرامته ، وان يقاطع الانتخابات . وبعد ايام سيكون لنا اجتماع سياسي كبير في الاسكندرية . وايضا فقد كلفنا جميع لجاننا في مختلف الاقاليم ، ببث هذه الدعوة ، وتنظيم هذه المقاطعة ، وطبيعي ان الاحزاب المعارضة الاخرى ، وزملائي رؤساء الاحزاب ، لن يفوتهم القيام بهذه العملية . فالمقاطعة ودعوة الشعب للمقاطعة ، ستكون موضوعا عمليا ، حتى تكلل بالنجاح ، وقد يقول البعض - كما سمعت في ادكو وسمنود - اننا مهما قاطعنا ، فسوف يزيفون النتيجة ، ومن الطبيعي ان هذا سيحدث ولكنه ليس مهما ، المهم هو ان تعلم الحكومة ويعلم المسئولون ان الشعب قد استجاب الى دعوة احزاب المعارضة ، وقاطع الانتخابات ، واذا ادركوا هذه الحقيقة فسوف يكون لذلك اثر كبير على حساباتهم المستقبلية في مثل هذه الامور .. المهم ان تحدث المقاطعة ، بصرف النظر عن النتيجة الرسمية التي ستعلن فنحن نعرفها من الآن ، كما عرفناها دائما مقدما في كل انتخاب او استفتاء .

●● هل اعدت احزاب المعارضة خطة للاشراف والرقابة على لجان الانتخابات لتقف على حقيقة نتائج المقاطعة ؟

● فؤاد سراج الدين : قد يكون من غير المصلحة ان نكشف اوراقنا الآن مقدما .. ولكن تاكد اننا سنتخذ كل اجراء ممكن لكشف اى تزوير او تزييف في هذه العملية وسيكون لنا نحن رؤساء الاحزاب لقاءات اخرى ، لتنظيم هذه العملية ، انما لابد ان يعلم الراى العام والعالم ، ان احدا لم يشترك في هذه الانتخابات ، ولا تهمنا النتيجة .

● خالد محيي الدين : اود ان اضيف ، اننا في اجتماع رؤساء الاحزاب ، عندما قررنا المقاطعة ، كان هناك اتفاق على خوض معركة سياسية بجانب هذه المقاطعة ، معركة هدفها تنوير الراى العام بهذا الموضوع وباننا مازلنا نطالب بتعديل قوانين الانتخاب ، سواء للمحليات او لمجلس الشعب ، فالمعركة مستمرة ، سواء بالنسبة لمجلس الشورى ، او لتعديل القوانين القائمة ، او لمزيد من الديمقراطية في البلد .. قد تكون معركة الشورى عاجلة وسريعة ، ولكن المعركة مستمرة لحين تعديل قوانين الانتخاب .

● ابراهيم شكري . ردا على هذا السؤال اود ان اشير الى ان البيان المختصر الذي اصدرناه ، يتضمن ، اتخاذ الخطوات اللازمة لتوعية الشعب باسباب هذه المقاطعة ، وهذا يتم بالاجتماعات التي تتم ، وايضا ببعض ما يمكن ان يتفق عليه لاظهار سوء هذه القوانين ، وايضا بمشاركة الشعب في هذه المقاطعة بصورة واضحة باذن الله .

المقاطعة واجبة والتعيين ليس مطروحا بعد

●● في اجتماع سابق لرؤساء احزاب المعارضة ، قررتم دخول الانتخابات بقائمة موحدة ، حتى في ظل القوانين القائمة ، فهل كان موقف المقاطعة هو الرد على تمسك الحكومة بنظام القائمة المطلقة ؟ وما موقف المعارضة من فكرة تعيين بعض الشخصيات التي تنتمي اليها في مجلس الشورى ؟

● ابراهيم شكري : بالنسبة للموقف الاول .. كانت المعارضة قد اتجهت الى التنسيق فيما بينها ، والاخذ براى موحد سواء كان هذا بالدخول او بالمقاطعة .. لان في هذا معنى نريد ان نصل اليه .. وهو ان الحزب الوطني يتفرد ويتفرد بوضع خاص .. لذلك كنا نسعى الى اتخاذ موقف موحد . وربما كان مطروحا - في اول الامر - ان ندخل الانتخابات ، اذا كان هناك اتجاه الى تعديل القانون ، او تقرير ضمانات لمباشرة الحقوق السياسية . ولان هذا لم يتم .. فقد اصبح الامر واضحا ، واصبح لزاما علينا ان نطالب الرئيس مبارك باستخدام صلاحياته كرئيس للجمهورية ، يملك حق اصدار قرارات لها قوة القانون في غياب مجلس الشعب .. ونحن نطالب بذلك في امر ملح وعاجل ، هو قانون انتخاب مجلس الشورى ، وقانون مباشرة الحقوق السياسية . ولما كان هذا كله قد رفض فانه لم يصبح امامنا - في واقع الامر - سوى الالتزام بموقف المقاطعة ، اما موضوع التعيين فليس مطروحا بعد ، لانه لم يعرض وعندما يطرح فلكل حزب ان يعود الى قواعده ولجانه ليقرر ما يراه .

● فؤاد سراج الدين : اضيف الى ما قاله المهندس ابراهيم شكري انه من غير المعقول ان نبحث شيئا لم يعرض علينا عندما يعرض امر التعيين على الاحزاب ستبحث هذا الموضوع .. اما ان نقول مقدما نقبل او لا نقبل .. نقبل ماذا ولا نقبل ماذا ؟ هل عرض علينا شيء حتى نبدي فيه الراى ؟

السياسة ليست عملا مسرحيا !

■■ موقف الاحزاب بعدم اعلان قرار واضح وصريح من قضية التعيين لمجلس الشورى ، سوف يشعر المواطن المصري بتراجع الاحزاب ، وبانها تحجم عن المشاركة في الانتخابات لتحشد جهودها في المحليات التي تصر على خوضها بنجاح .. وسوف يعطي هذا انطباعا بان المعارضة لا تتخذ قرارها على اساس المصلحة العامة ولكن على اساس الخطط السياسية غير المعلنة .. او نوع من المسرحيات اذا جاز التعبير ؟

● ابراهيم شكري : واضح جدا ان طلب المعارضة في هذه المرة ينصب على تعديل قانون الانتخاب ، وليس منصبا على مجلس الشورى كمؤسسة دستورية !

خالد محيي الدين : انتخابات الشورى تقوم على أساس قانون باطل مرفوض وطبيعي أن نرفض التعيين

● خالد محيي الدين : حزب التجمع يعارض اساسا وجود مجلس الشورى ، ولكن السياسة ليست قضية مسرحية .. وانما قضية الملاءمة السياسية ، هناك انتخابات ، ويجب ان تاخذ احزاب المعارضة مواقف موحدة في صورة اعلان سياسي تجاه قانون معين ، وربط هذا الموقف بالمطالبة بتعديل قانون مباشرة الحقوق السياسية لانه من الممكن ان يعدل القانون ولكن يظل التزوير موجودا ، انما المطروح الآن .. اننا ضد مجلس الشورى .. وارفض التعيين ولكن انا لا استطيع حتى الآن ان اعطي رايا لان القرار يكون للقيادة العليا للحزب .

●● لماذا تصر المعارضة على مقاطعة هذه الانتخابات التي تجرى بنظام القائمة المطلقة على حين قبلت - من قبل - دخول انتخابات مجلس الشعب في ظل القائمة النسبية ؟

● فؤاد سراج الدين : مجلس الشعب كان له وضع آخر .. والاحزاب التي كانت قائمة في ذلك الوقت ، وافقت على القائمة النسبية من باب انقاذ ما يمكن انقاذه .. كان طلبنا الاصلي نظام الدوائر الفردية ، واذا كان لابد من القوائم ، فلتكن قوائم نسبية غير مشروطة سواء بنسبة ٨٪ او ٥٪ .. فهم قالوا ان احزاب المعارضة وافقت على قانون القائمة النسبية .. و تركوا شرط الـ ٨٪ الذي لم توافق عليه احزاب المعارضة .. ولكن عندما ناتي اليوم لمجلس الشورى لابد ان يكون لنا موقف ، وموقف آخر مع المحليات وكذلك مجلس الشعب .. فنحن نعالج المسائل حسب ورودها .. الآن نواجه انتخابات مجلس الشورى وهذا راينا فيها .. عندما تاتي انتخابات المحليات السنة القادمة سيكون لنا فيها راى وعندما تاتي انتخابات مجلس الشعب في السنة التي تليها سيكون لنا راى ايضا . واود ان اطمئن الاخوة الصحفيين ان المعارضة لن تلتفت الى اية مصلحة خاصة ابدا .. ولكنها تنظر للمسائل من وجهة الصالح العام فقط .. وعندما تعرض مسالة التعيين سيكون لنا موقف ، وموقف يتفق والصالح العام وصالح الشعب . وكما قال الاستاذ خالد محيي الدين ، فاننا لا نستطيع اعلان راينا في مسالة التعيين قبل ان تبحث هيئتنا السياسية هذا الموضوع ، فهذا من التقاليد السياسية المعروفة ، فمهما كان لرئيس الحزب من القوة والنفوذ ، فهو لا يستطيع اصدار قرار من تلقاء نفسه .. قبل عرضه على الهيئات المختصة في حزبه .. فهذا الموضوع لم يعرض للبحث لانه لم يعرض علينا امر التعيين .. فلو رفضنا التعيين الآن فسيقولون لنا وهل عرض عليكم احد ان تحضروا لتعيينكم ؟!

ابراهيم شكري : طالبنا رئيس الجمهورية باستخدام صلاحياته الدستورية لتعديل قوانين الانتخاب .. لكنه رفض

تابع المؤتمر :
محمد الشربيني
جمال يونس
علي خميس
تصوير :
عبدالوهاب السهيتي
حمدي عبدالصادق

القائمة المطلقة .. مذبحة للاحزاب !

● احمد الصباحي : هجوم الصحافة علينا شديد .. وكانكم تحاكموننا ! واسئلتكم كبيرة جدا .. ولكننا غدا لن نجد اى سطر عن هذا الموضوع في صحفكم .. او بالكثير سطرا او سطرين .. والآن تحاكموننا محاكمة عنيفة .. لماذا لا تذهبون لتحاكموا الحزب الوطني ؟ لماذا لا توجهون له هذه الاسئلة وتقولون له لماذا وافق الرئيس على دراسة الموضوع ثم صدر القرار الجمهوري تحديا لاحزاب المعارضة ، دون حوار ؟ لذلك .. فلابد للمعارضة من ان ترد على هذا التحدي .. بقرار المقاطعة لاسباب هامة ، اولا ان الانتخاب بالقائمة المطلقة مذبحة للاحزاب ، فهذا النظام يشترط الحصول على نسبة ٥٪ من الاصوات على مستوى الجمهورية ولاجل الحصول عليها لابد من الدخول في كل الدوائر التي تصل الى ٢٣ الف دائرة ، وهو امر يستلزم وجود ٧ ملايين جنيه ، بالاضافة الى قوة بشرية كبيرة جدا . وان كانت المعارضة تستطيع الدخول بكل ما تملكه من طاقة بشرية وشعبية لدى المواطنين حيث تمثل المعارضة ٩٥٪ من الشعب المصري ، ولا يمثل الحزب الوطني سوى ١٪ فقط .. وانتم تعلمون هذا ... وتعلمون ان الحزب الوطني لا يمثل شيئا ، ولكنكم تكتبون انه كل شيء ونحن نحملكم المسئولية لانكم لا تستطيعون كتابة الحقائق .

استفدنا من التجربة

● فؤاد سراج الدين : تضمن السؤال الاستفسار عن سبب دخولنا مجلس الشعب وعدم دخولنا اليوم انتخابات مجلس الشورى ، مجلس الشعب كان تجربة لنا ، وشاهدنا ما حدث في انتخاباته في ظل تطبيق نظام القوائم النسبية .. القوائم المطلقة العن ، ولا اعرف هل مقدمة السؤال تعرف الفرق بين الاثنين ام لا .. فالتجربة التي مررنا بها في مجلس الشعب ، وكانت قوائم نسبية ، تجربة كافية جدا لان نرفض نظام الانتخاب على اساس القوائم مهما كانت . لذلك في المذكرة التي ارسلت لرئيس الدولة ، طلبنا الانتخاب على اساس نظام الدوائر الفردية ، الذي عرفته مصر منذ عرفت الحياة النيابية ، منذ عام ١٩٢٤ وقبل ذلك ، والى الآن .

■■ انا اقصد ان المعارضة بدخولها انتخابات مجلس الشعب استطاعت الحصول على مقاعد في مجلس الشعب مهما كانت نسبتها .. اما مقاطعة مجلس الشورى فستحرم المعارضة من الوجود في هذا المجلس ؟

● فؤاد سراج الدين : اود ان اوضح ان مجلس الشورى بالذات الحضور فيه يستوى تماما مع عدم الحضور .. لماذا ؟ لان مجلس الشورى بوضعه الحالي لا يملك اى اختصاص ، ولذلك نحن في برنامج الوفد ، طالبنا بالغاء هذا المجلس تماما .. او منحه اختصاصا محددا .

■■ الكلام الذي يتردد في الدوائر السياسية كلها انه حدث اتصال من الحكومة ببعض الاحزاب السياسية ، وببعض رؤسائها ، وانهم وافقوا على قضية التعيين من اجل هذا يساور الصحفيين القلق .. من انه كيف تدعوننا اليوم لكي نشارككم الراى او نختلف معكم حول قضية رفض دخول الانتخابات في مجلس الشورى ، ثم نفاجأ بعد ذلك باسبوع او اثنين بان هناك من سيقبل التعيين في مجلس الشورى ؟

● فؤاد سراج الدين : لا استطيع ان اتحدث عن راى الوفد الآن قبل عرض المسالة على الهيئة العليا .. رغم ان رايي الشخصي استطيع ان اقوله وهو انني ارفض التعيين ولكني لا استطيع ان اقول انه راى الوفد .

● خالد محيي الدين : حزب التجمع مثلا دخل انتخابات مجلس الشعب رغم انه لم يكن موافقا على القانون ولكنه دخل الانتخابات .. فلا يستطيع ان يطعن في انتخابات مجلس الشعب الا بالتزوير .. ورفض التعيين .. فمن باب اولى عندما تكون هناك انتخابات مجلس شورى مرفوضة ، ومرفوض دخولها على اساس قانون باطل .. ان نرفض التعيين .. ورغم وضوح الموقف الآن فانني لا استطيع ان اعلنه في اجتماع عام وبدون ان نناقش الامانة العامة الموضوع ، مع انني اعلم قرارها مسبقا طبقا للمنطق الذي نسير عليه . اما من ناحية الاتصالات فيما يخص حزب التجمع لم يتصل لحد بنا .

● ابراهيم شكري : انا اقر والاحزاب موجودة كلها ، والذي يريد ان يصحح كلامي فليتفضل ، انما اقطع بانه لم تتم اى اتصالات بين حزب الحكومة و اى حزب معارض من الاحزاب ، حول التعيين وقبوله او عدم قبوله .. والمسالة لا تحتاج لجدال .. وهذا الاتصال لم يحدث مع جميع الاحزاب المعارضة .

● احمد الصباحي : ان اقبل التعيين او لا اقبل فانا حر .. الانتخاب شيء والتعيين شيء آخر .

● ابراهيم شكري : الذي نعترض عليه اساسا هو قانون مجلس الشورى نفسه ، اما التعيين فهو جزء من كيان مجلس الشورى . لذلك يجب الا نصعد موضوع التعيين على نفس مستوى اعتراضنا على قانون انتخابات مجلس الشورى .

■■ كيف يمكن تبرير طلب اصدار قرار من رئيس الجمهورية له قوة القانون في غيبة مجلس الشعب في الوقت الذي تعارض فيه احزاب المعارضة وعلى راسها حزب الوفد ، تفويضات رئيس الجمهورية باصدار مثل هذه القوانين ؟

● فؤاد سراج الدين : هذا الحق ممنوح لرئيس الجمهورية بمقتضى الدستور .. والدستور قائم ونافذ .. والى ان يعدل او يلغى او يغير فاحكامه موضع احترام ونفاذ .

مشروع الميثاق القومي

■■ هل يجتمع زعماء احزاب المعارضة مرة اخرى معا بعد العودة الى مكاتبهم السياسية ، ويتبنون موقفا موحدا في مواجهة قضية التعيين ؟

● فؤاد سراج الدين : لقد اتفقنا على ان نجتمع كلما اقتضى الامر فليس هذا الاجتماع هو نهاية المطاف .. ولكنه بداية المطاف او بداية التنسيق والتعاون التام بين احزاب المعارضة .

● ابراهيم شكري : هناك مشروع لميثاق قومي ، سيعرض على الاحزاب ، وعلى النقابات ، وعلى الجماعات يتضمن كل ما يتعلق بالقوانين الاستثنائية ، وقانون الطوارىء وقانون الاحزاب ، وضمانات الدستور ، والتعديلات الدستورية ، وانتخاب رئيس الجمهورية ، وهذا المشروع طرح في اجتماع موسع ، وسوف يستمر عرضه - باذن الله - واخذ الراى عليه من جميع الاحزاب .

روح العناد

■■ ما هو تعليقكم على اصرار الحكومة على اجراء انتخابات مجلس الشورى طبقا لنظام القائمة المطلقة ، ضاربة الحائط بموقف المعارضة ؟

● فؤاد سراج الدين : هذه ليست اول مرة تضرب الحكومة براى المعارضة عرض الحائط ، انا اصبحت اعتقد ، ان روح العناد السائدة الآن في الحكم ، تسبب خسارة كبيرة للبلد ، وما قصدناه هو ان تشعر الحكومة - لاول مرة - ان هذا الشعب يستطيع ان يملي ارادته ، وان يكون له راى ايجابي في شئونه واموره فلا يهمنا لن تهتم الحكومة برأينا او لا تهتم ، لاننا تعودنا هذا .. ولكننا نبرىء ذمتنا ونكافح من اجل تحقيق اهدافنا القومية .

●● بعض احزاب المعارضة لم تحصل على نسبة ٨٪ في انتخابات مجلس الشعب .. فهل تتوقعون ان تحقق المعارضة نجاحا جماهيريا في حالة نجاح المقاطعة ؟

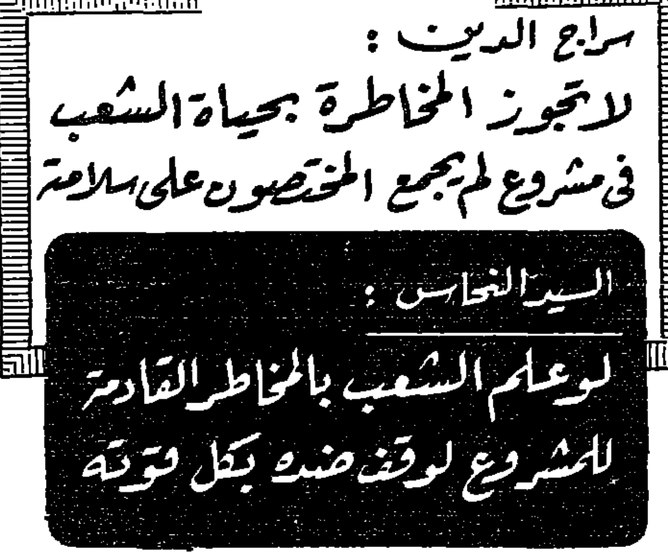
● خالد محيي الدين : في الانتخابات الاخيرة ، ثبت ان نسبة الناخبين - في الصناديق التي لم يحدث بها تزوير - لا تتعدى ١٥٪ اى ان ٨٥٪ من الشعب كان يقاطع الانتخابات .. والآن - ومن الناحية العملية - ستنخفض نسبة الـ ١٥٪ واعتقد اننا سنحقق نتيجة كبيرة .



رؤساء أحزاب المعارضة يجيبون على أسئلة الصحفيين ومندوبي وكالات الانباء في المؤتمر الصحفي الذى عقد بمقر الوفد حول مقاطعة انتخابات مجلس الشورى

في ندوة الوفد بالإسكندرية عن المفاعلات النووية في مصر :

أسرار المحاولات التي بذلت لتنفيذ المفاعلات النووية في مصر وجهود الوفد لمنعها



شهدت جموع غفيرة من المواطنين ، الندوة السياسية الحاشدة التي عقدتها لجنة الوفد العامة بالاسكندرية ، وحضرها فؤاد سراج الدين رئيس الوفد وعدد كبير من القيادات الوفدية ، تحدث في الندوة السيد النحاس ، سكرتير عام لجنة الوفد بالاسكندرية ، عن خفايا واسرار المحاولات التي بذلت لتنفيذ مشروع المفاعلات النووية في مصر ، وجهود الوفد المستميتة للوقوف ضد تنفيذ المشروع ، وتعبئة الراى العام في اتجاه المصلحة القومية ، حتى انتهى الامر بتوقف المشروع بناء على قرار من رئيس الجمهورية .

ثم استمعت جماهير الندوة الى تعقيب من فؤاد سراج الدين ، قال فيه انه لا تجوز المخاطرة بحياة الشعب في مشروع ليس مجمعا على سلامته من كل المختصين ، وانه عندما كان وزيرا للمالية اوقف استخراج الذهب من مناجم البحر الاحمر ، لان تكاليف استخراجه تفوق العائد منه .

قال السيد النحاس ، في حديثه عن مشروع المفاعلات النووية :

- زعم البعض ان « الوفد » يوجه اهتمامه الى قضايا الماضي ، ولا يهتم بقضايا الساعة .. فهل المفاعلات النووية من مشاكل الماضي وقضاياه ؟ لقد احتل هذا الموضوع مساحة كبيرة من اهتمام الوفد .. بجريدته وكتابه ومفكريه ونوابه ، الذين كتبوا المقالات والتحقيقات والبحوث ، ثم تقدموا الى الحكومة بالاستجوابات وطلبات الاحاطة تحت قبة مجلس الشعب ..

ولقد بدأ اتصالي بموضوع المفاعلات النووية ، منذ عام ١٩٧٩ عندما كان الدكتور فؤاد حلمي محافظا للاسكندرية ، وكان رجلا فاضلا وصديقا عزيزا .. وكان مخططا لقرار الرئيس الراحل انور السادات بانشاء مفاعل نووى في سيدى كرير ، ان يتم تنفيذه في الظلام ، وفي غيبة مجلس الشعب . وقام الدكتور فؤاد حلمي بعدة محاولات لإقناع السادات بخطورة المفاعلات النووية ، فابعد عن منصبه كمحافظ ، ومرض الرجل كمدا ، الا انه سلمني ملفا كاملا اعده عن هذا الموضوع ، وكنا متفقين على ضرورة اعلام الشعب بما سوف يتعرض له من خطر نتيجة تنفيذ مشروع المفاعلات النووية .. ثم مات هذا الرجل الشريف ، حزنا وكمدا ، وهو يتساءل : من يمنع هذا البلاء عن مصر ؟

وحاولت الاستعانة بالصحفي الاستاذ محمد حسنين هيكل ، فحذرني من القوى التي تقف وراء المشروع وتسانده ، فسعيت الى لقاء الدكتور حمدي السيد نقيب الاطباء ، لمحاولة توضيح اخطار المفاعلات من الناحية الصحية .

ثم حدث ان عقد اجتماع رتبه النائب الوفدى الاستاذ احمد اباظة ، في منزل شقيقه ماهر اباظة وزير الكهرباء ، وكان جميع الحاضرين ضد مشروع المفاعلات النووية ، بمن فيهم احمد اباظة الذي هاجم المشروع بعنف .. وفي نفس الاسبوع نشرت مجلة « تايم » الامريكية ، ان الولايات المتحدة اوقفت انشاء المفاعلات ، نظرا لتكاليفها الباهظة التي تبلغ اربعة آلاف مليون دولار للمفاعل الواحد ، ولم يكن الشعب المصري على علم بهذه الارقام الخيالية ، ولو علم الشعب ان قوة اشعاع مفاعل واحد تساوى القوة التدميرية لقنبلة هيروشيما ، لوقف ضدها بكل قوته .. وكان لابد من العمل السياسي ، لتحويل موضوع المفاعلات النووية الى قضية قومية ، لذلك قررت الانضمام الى الوفد . وكان لهذا القرار عدة اسباب اخرى .. منها اولا ، انني وفدى قديم ، ثم ان الوفد هو الحزب القادر على تحقيق الديمقراطية ، وهو الذى انشأ الجامعة العربية ، ويستطيع - في ظروفنا الحالية - ان يقوم بدور فعال في جمع الشمل العربي الذى اصابه التمزق بصورة لم تحدث من قبل .

ذهبت الى منزل سراج الدين ، فلم اجد على باب زعيم اكبر حزب معارض ، اية حراسة على الاطلاق .. ووجدته مشغولا بالاعداد للانتخابات ، فسلمته مذكرة موجزة بشأن المفاعلات النووية ، قراها في دقائق ، ثم اتصل بالاستاذ مصطفى شردى ، رئيس تحرير « الوفد » .. وبدأت حملة الوفد على المفاعلات النووية ، وفي اعقاب ذلك حدثت وقائع الاعتداء على سرادق الوفد بالاسكندرية ، وانا اؤكد ان السبب الرئيسي وراء هذا الاعتداء ، هو منع زعيم الوفد من الحديث عن موضوع المفاعلات النووية ، وكان قد وعدني باثارته في خطابه بالسرادق ..

ثم اجريت الانتخابات ، وحدث ما حدث من تزوير ، وقرر فؤاد سراج الدين ان يكون اول استجواب من الوفد للحكومة - منذ اكثر من ثلاثين عاما - عن المفاعلات النووية ، وان يتولى هذا الموضوع النائب الوفدى علوى حافظ .. وفي آخر جلسة لمجلس الشعب - يوم الثلاثاء ٤ ديسمبر - رفض المجلس الاستجواب المقدم من الوفد ، في اكبر مهزلة برلمانية في تاريخ مصر !!

ولم يكن رفض الاستجواب هو نهاية المطاف ، فقد واصلت صحيفة الوفد جهودها ، حتى وقع حادث تشيرنوبل ، فطلب مني زعيم الوفد الكتابة حول موضوع المفاعلات ، وانتهى الامر الى ان الحكومة قررت اعادة النظر في المشروع ، ثم صدر قرار من رئيس الجمهورية لوقف مشروع المفاعلات ، وهذا ما كان يطالب به الوفد ، ولا اقول ان هذا انتصار للوفد ، بل هو انتصار للشعب . ثم عقب فؤاد سراج الدين على حديث السيد النحاس حول المفاعلات النووية ، فقال :

- من الغريب ان هذا الموضوع عرض على مجلس الشعب دون ان يحال الى لجنة مختصة لدراسته ، ودون سؤال عن تكاليفه ، والاستجواب الذي قدمه علوى حافظ لم يكن مقصودا به رفض المشروع ، ولكن كان المقصود ان يبحثوه ويتدارسوه ، ثم يحول الى لجنة الطاقة لدراسته ، ولكنهم رفضوا حتى مجرد البحث ! وكان مجلس الشعب متسرعا في التصديق على موافقة الحكومة على اقامة هذه المفاعلات .

وقال سراج الدين :

- اذا كان الموضوع يثير خلافا بين المختصين ، فلماذا لا ناخذ بالراى الاحوط والاسلم ، ولماذا لا نلجأ الى البدائل الاخرى للطاقة ؟ الهند مساحتها ضعف مساحة القطر المصري ومع ذلك تستخدم الطاقة الشمسية ، واسرائيل تستخدمها ايضا ..

وتحدث سراج الدين عن ارتفاع تكاليف الطاقة النووية ، فقال :

- عندما كنت وزيرا للمالية ، اوقفت استخراج الذهب من مناجم البحر الاحمر ، لان تكاليف الاستخراج ، كانت تفوق عائد الذهب .. لذلك لا داعي للاستمرار ، فمن الواجب دراسة مثل هذه المشروعات دراسة وافية ، ولا يجوز اطلاقا المخاطرة بحياة الشعب في مشروع خطير ليس مجمعا على سلامته من كل المختصين .. خاصة واننا في مستهل نهضتنا الصناعية ولا نملك تكنولوجيا مثل التي في امريكا ..

واختتم سراج الدين حديثه بكلمة اعرب فيها عن تقديره للسيد النحاس ، فقال انه يستحق ان يقام له تمثال في الاسكندرية ، بدلا من تماثيل كثيرة لا معنى لها ولا فائدة منها .. اقول هذا وانا لا اتجاوز الحق او الحقيقة ، ولهذا اخترناه السكرتير العام للجنة الوفد بالاسكندرية .



● في العدد الماضي طرح الدكتور توفيق الشاوى تحت عنوان «نعلن اختيارنا .. دون حساسيات» ردا على ما اثاره الأستاذ خالد محمد خالد في يومياته تحت عنوان «دفاع عن التيار الإسلامي». وفي هذا المقال يستكمل الدكتور الشاوى بقية الرد ..

نعلن اختيارنا .. دون حساسيات

بقلم : الدكتور توفيق الشاوى

ثانيا : انه حتى لو تركنا جانبا المحتوى العقيدى والأخلاقي ـ وهو جوهر الاسلام ـ وقصرنا بحثنا على نظام الدولة والحكومة ـ فإن مبادىء الاسلام واصوله المقررة لحماية حريات الافراد والشعوب من طغيان الحكام ـ تفوق ما وصلت اليه الديمقراطيات «الليبرالية» أو الاشتراكية المعاصرة .

ولهذا التفوق ناحيتان : الأولى ان الاسلام سبق النظم الدستورية المعاصرة في تقرير هذه المبادىء باكثر من الف عام ـ الثانية : ان ما يقرره الاسلام في هذا الصدد بلغ مستوى لم يصل اليه لحد الآن اى نظام من النظم «الديمقراطية» المعاصرة ـ ولا يتوقع ان يصل اليه في المستقبل ولو انتظرنا الف عام اخرى .

مثال هذه المبادىء التى نعتقد ان الاسلام قد تفوق فيها على النظم الدستورية المعاصرة ما يلى :

١ ـ مبدأ سيادة الشريعة متفوق على مبدأ سيادة القانون الوضعي لان هذا المبدأ «الديمقراطي» لا يحد من صلاحيات السلطة التشريعية في الدولة مادامت هي التى تضع القوانين ولا توجد اى قيود على حقها في ذلك ـ ايا كانت الجهة التى تمارسها سواء كانت برلمانا (منتخبا انتخابا حرا او مزيفا) او رئيس الدولة او مجلسا عسكريا او مدنيا يمارس السلطة التشريعية ـ اما في الاسلام فإن الشريعة لها سيادة كاملة على جميع الاجهزة السياسية بما في ذلك الهيئة التى تصدر القوانين الوضعية فإنها لا تملك تغيير احكام الشريعة او تعطيلها .

وبذلك يكون الاسلام اول نظام سياسي يضع حدودا لسلطة الاغلبية الحاكمة (سواء كانت اغلبية حقيقية او زائفة) وهذا هو ما يبحث عنه جميع فقهاء القانون الدستورى المعاصر الذين يحاولون استنباط مبادىء عامة سامية يسمونها «القانون الطبيعي» ويريدون ان تلتزم السلطة التى تصدر القوانين الوضعية بحدوده ولا تخالفه . ومن امثلتها مبادىء «اعلان حقوق الانسان» ـ ولكنهم لم يجدوا للآن وسيلة لالزام الدول باحترام تلك الحقوق سوى النص عليها في تشريعها او دستورها الوضعي الذى لم تكتشف الديمقراطية المعاصرة للآن وسيلة لحمايته من الالغاء او التعديل من جانب الذين يسطون على الحكم في الظلام او يسيرون في طريق الطغيان ـ فبقيت هذه المبادىء العليا السامية التى يتعلق بها الفلاسفة والعلماء بدون الزام فعلي للهيئات التشريعية او من له السلطة السياسية سواء كان ديكتاتورا او مجلسا عسكريا او ما إلى ذلك .

اما الاسلام فقد حسم هذا الموضوع منذ اكثر من الف عام بان جعل الدستور هو القرآن المنزل من عند الله فاعطى بذلك للمبادىء العليا قداسة وخلودا وثباتا تحميها عقيدة الايمان بالله وتحددها المنابع السماوية للشريعة . ولذلك نتائج عملية كبيرة لا مجال هنا للاستطراد فيها .

٢ ـ مبدأ سيادة الأمة يفوق «السيادة الشعبية» في الديمقراطيات العصرية لان الأمة الاسلامية تضم شعوبا عديدة ، وقد تحكمها دول كثيرة ـ فإذا كانت السيادة الشعبية تعني سيادة الشعب في الاقليم الذى تسيطر عليه كل دولة ، والذى تستطيع اى حكومة ان تقره ، او تحرمه من حريته او تزيف إرادته وتعمل ما تشاء باسمه فإن سيادة الأمة التى لها حق الاجماع في الشريعة تمارسها الأمة الاسلامية في جميع اقطارها واقاليمها ـ والاجماع الذى يصدر عن هذه الأمة الكبيرة (او ممثليها من المجتهدين والعلماء) هو وحده الذى يعتبر مصدرا للاحكام الشرعية ويجب على الشعوب التى تتكون منها هذه الأمة وعلى من يتكلمون باسمها (بحق او بغير حق) ان يحترموا هذا الاجماع لانه يمثل سيادة الأمة الاسلامية .

إن الأمة بهذا الحجم وهذه الصفة هي وحدها التى تمثل الشريعة باجماعها ـ فهي وحدها صاحبة السيادة التشريعية التى لا يجوز ان يدعيها حاكم ايا كان او اى مجلس يمثل شعبا واحدا من شعوب هذه الأمة ـ وإذا سمح لشعب من شعوب الأمة بممارسة نوع من السيادة فانها سيادة محدودة بما يقرره اجماع الأمة صاحبة السيادة العليا الشاملة .

٣ ـ مبدأ الفصل بين السلطات في الاسلام يفوق النصوص الدستورية التى تقرر في النظم الديمقراطية المعاصرة لانه يقوم في الاسلام على الفصل العضوى بين الهيئة التى تتولى التشريع وبين الهيئات السياسية جميعها ابتداء من رئيس الدولة وبرلمانها إلى غيرهما من الهيئات التنفيذية والادارية .

ان استقلال التشريع عن الدولة وهيئاتها السياسية كما هو مقرر في الاسلام لم تصل إلى مثله اى من النظم الديمقراطية القديمة او المعاصرة فالدولة في الاسلام هي الدولة الوحيدة في العالم التى لايجوز لها ان تدعي ان القانون تعبير عن ارادتها كما يقال في جميع كتب القانون الوضعي القديم والحديث ـ ولن تجد في الاسلام كله حاكما واحدا اصدر قانونا في ظل الشريعة الاسلامية . سواء كان حاكما عادلا او مستبدا ـ بخلاف الدول المعاصرة حيث يملك كل من يدعي السيطرة على الدولة ان يغير القوانين بل والدساتير ويصدر منها ما يوافق هواه .

ان الاسلام هو النظام الوحيد في العالم الذى يجعل التشريع علما يمارسه المجتهدون والعلماء والفقهاء دون ان تكون لهم اى سلطة يفرضون بها آراءهم على الجمهور بل إن الجمهور هو الذى يمنحهم طوعا واختيارا صفة الامامة ويتبع آراءهم دون تدخل من اى جهة او هيئة او حكومة ـ فلو سألت عمن اعطى لابى حنيفة او الشافعي او مالك او ابن حنبل صفة الامامة ، واعطى بذلك لفقههم وآرائهم صفة تشريعية لوجدت ان جمهور علماء المسلمين وعامتهم هم وحدهم الذين قرروا ذلك بنوع من «الديمقراطية المباشرة» دون تدخل من الدولة او الحكومة او من اى هيئة دينية او سياسية او حزبية ـ وبقي علمهم ومذهبهم ينمو على يد تلاميذهم بنفس أسلوب الالتزام الطوعى من جماهير المسلمين المستمد من العقيدة والايمان وحده دون اى اعتبار سياسي . ودون حاجة لتدخل اى تنظيم سياسي او حكومي او ديني ـ فالدولة والحكومة والحكام سواء كانوا خلفاء او امراء او ملوكا او سلاطين لم يجرؤ واحد منهم في طول تاريخ الاسلام ان يضع تشريعا يلزم الناس او يتدخل في فقه الشريعة او تشريعها . وكان هذا هو النظام الذى سار عليه جميع حكام المسلمين الذين التزموا بالشريعة ـ قبل ان نستورد من أوروبا قوانينها الوضعية التى تستمد إلزامها من سلطة الدولة لا من فقه العلماء والمجتهدين ولا من المصادر الاصيلة السماوية وهي الكتاب والسنة التى يلتزم بها هؤلاء العلماء والمجتهدون .

فهل يتصور الأستاذ خالد محمد خالد ان دولة ديمقراطية معاصرة سوف تتخلى عن سلطة وضع القوانين وتتركها للعلماء والمفكرين امثاله دون تدخل من سلطات الدولة ـ ومتى يتوقع ان تصل إلى هذا المستوى السامي النظم القائمة على الديمقراطية التى يتغنى بها . فكيف إذن والحالة هذه ان يطلب منا ان نعلن للناس ان الديمقراطية هي الاسلام ؟

لا .. للقمـة العقيمـة !!

بقلم : عبدالعزيز محمد المحامى

رغم ان الرئيس حسني مبارك . قد اعلن مرارا واكد باجلى عبارة . ان عودة السفير المصرى الى اسرائيل . مرتبطة بامور ثلاثة هى إنسحاب اسرائيل من لبنان . وتحسين معاملة العرب الفلسطينيين في الارض المحتلة . وحل مشكلة طابا فإن الحديث يلهث الان حول قمة قريبة تعقد مع بيريز . قبل ان يرحل ويترك الرئاسة لشريكه شامير . بل وتطوع البعض بتحديد ميعادها ومكانها بل وجدول اعمالها . بل وتجرا البعض على الحديث عن ان اسرائيل قد انسحبت فعلا من جنوب لبنان . وان قضية طابا قد حلت بمجرد موافقة اسرائيل على مبدأ إحالة الامر الى التحكيم !!

ورغم إضطراب التصريحات . من ان هذه القمة لم يحدد ميعادها او مكانها حتى الآن . إلا ان الظاهر من كل هذه التصريحات انها لم تستبعد . وفي ذات الوقت . فإن الحديث عن اللاءات الثلاث المشار إليها قد اخذ يتوارى .

ونعجب لهذا الذى يجرى .. ونتساءل عن السبب في تآكل الموقف المصرى في هذا الشأن . وهو الامر الذى يقوض كل مصداقيته له !! ويشجع الطرف الاسرائيلي . الذى يؤكد ان تصريحات العرب شيء ومواقفهم العملية شيء آخر !!

وفي ذات الوقت . نتساءل عن جدوى هذه القمة التى يجرى الترتيب لها . مع رجل سيترك الحكم في اكتوبر هل هي مكافأة على مواقفه المتعنتة طوال مدة حكمه . والتى برزت في يده الطويلة في الجنوب اللبناني حتى الآن . وممارساته العنصرية الشرسة مع العرب الفلسطينيين في الارض المحتلة . ام على غارته على مقر المنظمة في تونس . ام على مقاوضاته «العقيم» حول طابا !!

ام هي عملية ابتزاز تمارسها إسرائيل ومن ورائها امريكا . إستغلالا لظروف الأزمة الاقتصادية الطاحنة !! ثم ماذا كانت نتيجة اجتماع بيريز مع الملك الحسن !! هل كشفت عن مرونة على اى صورة من الصور . ام مازالت إسرائيل على مواقفها المتعنتة . والتى لاتكل ولا تمل من إعلانها !!

إننا نربأ بالرئيس مبارك . ان يفقد مصداقيته . ونربأ به ان يخضع للابتزاز ايا كان السبب ومهما كانت الضغوط من حوله . كما نربأ به ايضا ان يقع في الخديعة !!

فحذار ياسيادة الرئيس .. فلن في سفينتك يهوذا . بل إن كل يهوذا فيها قد ركب !! ولا لهذا القمة العقيم .. بل لا لهذا القمة المشبوهة !!

هانت عروبتنا على إخوتنا

نحن مصريون عرب . ولا يمكن لكائن ان يجادل في هذه الحقيقة . حتى لو كان عن طريق الجدل الميتافيزيقي ـ لكن و للأسف .. اقولها والمرارة تحز في نفسي كالعلقم .. هانت عروبتنا على اخوتنا العرب . نعم . كاننا جنسية اخرى قد علقت بها الادران ويخافون الاقتراب منها . لقد شاءت لنا الاقدار . انا وزميل لي . هو الاستاذ الدكتور نبيل محمد عبدالعزيز . عميد كلية اداب سوهاج السابق . ان نقرر قضاء عطلة العيد في تونس . واستقبلنا الاخوة التونسيون في المطار استقبالا غاية في الجفاء والخشونة . شعرنا معه بالمهانة والمذلة . اخرجونا من الصفوف التى وقفت امام شباك الجوازات . وضمت جنسيات عديدة مختلفة . اغلبها فرنسية واسبانية وايطالية . وطلبوا منا ان نبقى في احد الامكنة القريبة من الشباك . حتى اذا ما انتهوا من فحص اوراق هؤلاء الاجانب ـ ومعظمهم لا يحملون جوازات . بل بطاقات شخصية فقط ـ التفت حولنا مجموعة من الجنود . واعلنوا فحص جوازاتنا . وتنقلت عيونهم محملقة فينا من اعلى لاسفل . ومن اسفل لاعلى . واستدعوا قائدهم . الذى اعاد امامنا نفس المشهد ـ

وبامتعاض شديد . اعاد الينا اوراقنا . وسمح لنا بمغادرة المكان . ولكن بعد ان اصابنا بجرح غائر امام افراد من ذوى الجنسيات الأجنبية . الذين التفوا حولنا ليشهدوا هذه المهزلة . وعيونهم تفضح شماتتهم بنا .. نحن والتونسيين . حقيقة اننا وجدنا بعد ذلك ترحابا ومحبة في كل بلد حللنا به في تونس . ومشاعر فياضة بالاعتزاز والتقدير مع كل من تعاملنا معه هناك . الا ان الم اللقاء الأول كان الغصة التى اعترضت سريان هذه المشاعر الطيبة بين الأخوة الاشقاء .

دكتور / محمد كمال يحيى
استاذ مساعد بكلية الآداب
جامعة الملك عبدالعزيز جدة

هـذا التحقيـق نقدمـه
إلى رئـيس الـوزراء :

مشروع الصرف الصحى فى سمنود تكلّف ١٥ مليون جنيه ولم يعمل إلا ١٥ دقيقة فقط !



الدكتور
على
لطفى

● هذه صورة من صور إهدار المال العام نقدمها إلى الدكتور على لطفى رئيس الوزراء .. لقد اقامت الحكومة مشروعا للصرف الصحى بمدينة سمنود تكلف ١٥ مليون جنيه .. ولم يعمل المشروع اكثر من ١٥ دقيقة فقط وتم افتتاحه في زفة اعلامية شارك فيها كوكبة من وزراء حكومة الحزب الحاكم ..

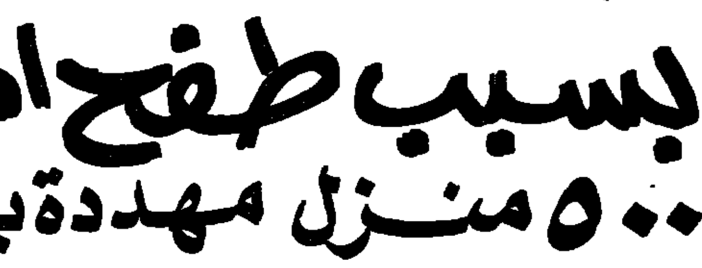
ويا ليت الأمر توقف عند حد ضياع ١٥ مليون جنيه هى تكلفة المشروع ، ولكن الأخطر ان المشروع نتجت عنه اضرار بالغة للمدينة والسكان ، فهناك ٥٠٠ منزل مهددة بالانهيار فوق رؤوس ساكنيها بسبب طفح المجارى .







عادل جعفر　　عبدالمحسن خليل　　فوزى الفحيل



بسبب طفح المجارى ٥٠٠ منزل مهددة بالانهيار

والمدينة على وشك الغرق !

تحقيق :
عـادل القاضـى

معظم البالوعات يقومون بإزالة رواسبها يدويا نتيجة لسوء تنفيذ المحطة

توقفت المحطة عن العمل وخرجت السيدات لغسل الأوانى خارج المنازل حتى لا تطفح الخزانات

وتعالوا نتابع تفاصيل الحكاية :

بداية تقول : إن القانون رقم ٩٣ لسنة ١٩٦١ ينظم الأهداف التى يقوم عليها اى مشروع للصرف الصحى بما يتطابق والمعايير الصحية الواجب توافرها في المجتمع . وتعتبر مدينة سمنود من المدن التى تعانى بشدة سوء متخلفاتها . لتشبع اراضيها بالمخلفات السائلة الناجمة عن زيادة التصريف عما تستوعبه خزانات وخنادق الصرف الصحى في المدينة . لذلك فقد ادرجت ضمن المدن التى لها الأولوية في خطة الدولة لتعميم مشروعات الصرف الصحى

وقد صمم المشروع بمعرفة الهيئة القومية لمياه الشرب والصرف الصحى بقوة تصرف ١٠٨٠٠ متر مكعب يوميا تخدم سكان المدينة البالغ عددهم ستين الف نسمة ..

وقد بدأ التنفيذ عندما صدر القرار رقم ١٩ لسنة ١٩٧٥ ، بتكليف شركة النصر للاعمال المدنية بتنفيذ المشروع . تحت إشراف الهيئة القومية لمياه الشرب والصرف الصحى . وتم تخصيص الارض اللازمة لانشاء محطتى الرفع الفرعية والرئيسية ومحطة التنقية . بقرار من محافظ الغربية رقم ٤٣٤ لسنة ١٩٧٥ .. وقبلها قامت الهيئة باستيراد جميع المهمات اللازمة للمشروع من طلمبات خاصة لمحطات الرفع ومواسير للطرد من الزهر العرن ، والمهمات الميكانيكية والكهربائية لمحطة التنقية .. وقدرت تكاليف المشروع وفق بيانات الهيئة القومية بمبلغ ١٥ مليونا ومائة الف جنيه ..

وقام كمال حسن على رئيس الوزراء السابق وعدد من الوزراء ومحافظ الغربية وسط ضجة اعلامية كبرى بافتتاح المشروع رسميا في ١١ مايو سنة ١٩٨٥ .. على الرغم من عدم استكمال المشروع ، وعدم استكمال تنفيذ منشاته فضلا عن وجود العديد من العيوب الفنية والمخالفات التى شابت ما تم تنفيذه من اعمال . الامر الذى ترتب عليه تعثر تشغيل المشروع وعدم تحقيقه للاغراض المستهدفة منه .. حيث ابلغت الوحدة المحلية لمدينة سمنود في ابريل ١٩٨٥ اى قبل الافتتاح بشهر تقريبا بتعذر توصيل الصرف الصحى للاهالى على شبكة المشروع . وذلك لوجود العيوب الفنية المتمثلة في عدم تسليك خطوط الانحدار ، وعدم تجربة خطوط الطرد ، إلى جانب وجود انفجارات في الوصلة من المحطة الفرعية إلى المحطة الرئيسية . وعدم اجراء تجارب التشغيل اللازمة بالمياه النقية .

يقول المهندس فوزى الفحيل نائب رئيس لجنة الوفد العامة بسمنود :

ـ انه في ابريل ١٩٨٥ تم الاتفاق وديا بين مجلس المدينة . والهيئة القومية للمياه مع الشركة المنفذة لاستكمال ما بقي من المشروع . وذلك بعد ان يتم الافتتاح حتى لا تكثر المشاكل امام رئيس الوزراء . وبالفعل تم توصيل المجارى لعدد من الوحدات السكنية . والمساجد والمصالح الحكومية . قبل الافتتاح بعدة ايام . على امل ان تنفذ الهيئة القومية والشركة المنفذة وعدها بتلافى هذه العيوب . عقب الافتتاح مباشرة .. وقد اقتصر عدد الحالات التى تم توصيلها على شبكة الصرف الصحى بسمنود على ٢٥٠ حالة فقط . وقرر المسئولون بالوحدة المحلية في سبتمبر ١٩٨٥ عدم توصيل اى حالات جديدة . نظرا لتفاقم حدة طفح المياه بالمدينة وعدم استجابة الهيئة القومية والشركة المنفذة لاستغاثات الوحدة المحلية المتكررة لمعالجة العيوب . واستكمال تنفيذ باقى وحدات المشروع .

المدينة مهددة بالغرق

وكما يقول د . عبدالمحسن خليل إن استغاثات المواطنين والوحدة المحلية بسمنود لم تلق اى اهتمام من المسئولين . وفي سبتمبر ١٩٨٥ حدث هبوط مفاجىء بالمرحلة الثانية من المشروع . وهبطت الأرض امام المحطة الرئيسية بالأسفلت . إلى جانب الهبوط الذى حدث بمنطقة الشحاتية بسمنود . مما يهدد اكثر من ٥٠٠ منزل بالانهيار . ومدينة سمنود على وشك الغرق في مياه المجارى .

كما ان المشروع تجاهل ثلث مدينة سمنود المتمثل في المنطقة [illegible] التى تضم احياء العزبة والفواخير ـ وهما منطقتان يرتفع فيهما منسوب المياه الجوفية بدرجة تعرض المدينة كلها للخطر .

ولم ينفذ الاتفاق

ويقول المحاسب عادل جعفر رئيس مجلس محلي سمنود : ان الاتفاق كان قد تم بين مجلس المدينة والوحدة المحلية وبين الهيئة القومية والشركة المنفذة للمشروع بتحديد الفترة من ٢٠ إلى ٢٥ ابريل من العام الماضي ١٩٨٥ ليتم خلالها تجربة المشروع وتشغيله تشغيلا كاملا .. بعدها يتم ترتيب الافتتاح الرسمي بعد ان تكون الشركة قد نفذت كل التزاماتها بسد الثغرات والمعوقات وقامت بتلافي كل ما تمت ملاحظته . على المشروع . ثم يتم تسليمه متكاملا لمجلس المدينة ويتم الافتتاح ..

ويضيف المحاسب عادل جعفر انه لم يتم اى شيء من ذلك ومازلنا نعانى حتى الآن سوء الحالة التى تلاحقها المشروع ، على الرغم من انقضاء حوالى عام كامل على تاريخ الافتتاح ولم يستفد منه سوى ٥٢٦ منزلا حتى الآن .

أسباب القصور

وتستطيع «الوفد» ان تلخص الاسباب التى حالت دون تحقيق المشروع فيما يلي :

● عدم مراعاة الشركة المنفذة للمواصفات الفنية عند تنفيذ الأعمال المكلفة بها . والتفصيلات الفنية موجودة لدينا لمن يهمه امر الاطلاع عليها . ذلك فضلا عن عدم استجابتها لمعالجة وإصلاح التلفيات والعيوب الجسيمة على الرغم من تكرار وعودها للوحدة المحلية .

● تراخي الهيئة القومية لمياه الشرب والصرف الصحي في مباشرة مسئولياتها في الاشراف الفني الكامل على تنفيذ مراحل ومكونات المشروع .. وعدم الزامها الشركة المنفذة باصلاح ومعالجة العيوب التى تظهر اولا باول ودوام متابعة ذلك .

● انعدام الاشراف والمتابعة من جانب الوحدة المحلية لمدينة سمنود ومحافظة الغربية . على اعمال المشروع طوال سنوات تنفيذه وعدم قيام الوحدة المحلية بتسلم كل جزء يتم انجازه وتجربته ، في ضوء المواصفات الفنية .. فضلا عن انها وافقت على افتتاح المشروع دون توافر الحد الأدنى لصلاحيته للتشغيل .

اهدار المال العام .. إلى متى ؟

وقد ترتب على كل الوقائع التى ذكرت ان مبلغ تقدر بنحو ١٧ مليون جنيه انفقت في اقامة منشآت . وشراء معدات حملت بها الخزانة العامة طاقة فوق طاقتها . فضلا عن انفاق سنوات في اقامتها دون تحقيق اى غرض او نفع . بل ادى ذلك إلى زيادة مشاكل الصرف الصحى بالمدينة عما كانت عليه قبل التنفيذ بل تعرضت المنازل للانهيار والتهديد بالغرق في بحر المجارى .

● و«الوفد» تقدم هذه الصورة من مدينة سمنود إلى الدكتور على لطفي رئيس الوزراء لتشكيل لجنة فنية من اساتذة كليات الهندسة المتخصصين ، لمعاينة جميع وحدات المشروع ، وحصر كل المخالفات والعيوب الفنية واقتراح الحلول العلمية والعملية لاصلاحها ومعالجتها . بما يحقق الاغراض المرجوة من المشروع وحتى لا يتحول المشروع إلى مجرد إهدار لاموال ضخمة في اقامة منشآت وشراء معدات دون تحقيق اى نفع منها .

في ذكرى قرارات سبتمبر

ماذا قال كتّاب السلطة ؟ .. وكيف باركوا القرارات المشئومة ؟

بيان السادات الى الشعب
استفتاء الشعب يوم الخميس على قرارات ضرب الفتنة
حظر استغلال الدين او دور العبادة لتحقيق اهداف سياسية وضرب الوحدة الوطنية
التحفظ على ١٥٣٦ شخصا شاركوا او استغلوا احداث الفتنة الطائفية
ـ التحفظ على اموال الاخوان المسلمين والجماعات الاسلامية
ـ نقل ٦٧ من العاملين بالصحافة والاذاعة والتليفزيون
إلغاء القرار الجمهورى بتعيين الانبا شنودة
عنصر واحد فقط

● صورة الصفحة الأولى لصحيفة «الأخبار» يوم ٦ سبتمبر وهى تحمل للشعب القرارات المشئومة لضرب الديمقراطية

السادات يحمى الوحدة الوطنية
الاستفتاء . الخميس على ١٠ قرارات ثورية
حل الجماعات الاسلامية والتحفظ على اموالها
عزل البابا شنودة وتشكيل لجنة اساقفة
التحفظ على ١٥٣٦ من مثيرى الفتنة

● وصورة للصفحة الأولى لـ «الجمهورية» وهى تحمل نفس القرارات

موسى صبرى تزعّم موكب التطبيل للقرارات !

إحسان عبدالقدوس رفض التوسط لدى السادات للإفراج عن ابنه

اعداد :
حنـان البـدرى
محمـد عبدالعليم

٥ سبتمبر ١٩٨١ .. يوم من ايام الحزن في مصر .. يوم مجلل بالسواد والعار لانه حمل الى الديمقراطية في مصر ضربة في مقتل . كانت نتيجتها القاء عشرات السياسيين والمفكرين والكتاب والصحفيين ورجال الدين وراء اسوار السجن والمعتقلات .

وهذا الاسبوع ، مرت الذكرى الخامسة لسبتمبر الحزين .. وفي مثل هذا اليوم منذ خمس سنوات .. صدرت كلمات وكتبت افكار وطرحت آراء .. مازال اصحابها على قيد الحياة .. وفي محاولة لرسم صورة لهذا اليوم الكئيب تعالوا نقلب في الاوراق ونختار بعضا من اقوالهم .. هؤلاء الذين يرفعون اصواتهم ـ اليوم ـ مدافعين عن الديمقراطية . محاولين ان يوهموا الشعب انهم بانهم حراسها والمدافعون عنها .. ولكنا سنرد عليهم من خلال ما كتبوه وسجلوه على انفسهم واصبح في ذمة التاريخ ..

في مثل هذا اليوم ـ منذ خمس سنوات ـ اصدر الرئيس انور السادات قرارات سبتمبر المشئوم بعد تدبير حادث الزاوية الحمراء وادعاء وجود نشاط مناهض للوحدة الوطنية . وتحت شعارات وصراخ الكثيرين ضد ما اسموه «الفتنة الطائفية» ، قام باعتقال رجال الفكر والصحافة والدين الاسلامي والمسيحي ، وقام بفبركة استفتاء سريع للحصول على موافقة الشعب على هذه القرارات . ولكي تتم الحبكة المسرحية كان لابد من قضايا تخابر مع الاتحاد السوفيتي . وفي مقابلها تم طرد صحفي فرنسي ومراسل محطة A.B.C. للتلفزيون الامريكي حتى يتم «التوازن» على الساحة الدولية ..

وانتظر الشعب ان يتحدث الصحفيون الشرفاء نيابة عنه ممن لم يتعرضوا للاعتقال .. ولكن للاسف ظهر هؤلاء على حقيقتهم . فمنهم من لاذ بالصمت ومنهم من قال كلاما يطعن فيه الديمقراطية ويطالب بمزيد من قرارات التكميم وخنق الحريات .

وكان كل هذا هو المقدمة الطبيعية لحادث المنصة الشهير .. وتعالوا الآن نقلب في مانشيتات الصحف والمجلات

صباح يوم ٤ سبتمبر كان «مانشيت» جريدة الاخبار يقول :

«التحفظ على عدد كبير من رجال الدين المسلمين والمسيحيين .. جميع المتحفظ عليهم اشتركوا وساعدوا بطريقة مباشرة او غير مباشرة في اثارة الفتنة الطائفية .. التحفظ على جميع افراد الجماعات الاسلامية في جميع المحافظات .. امير امراء الجماعات طبيب امتياز حديث التخرج له الامر والطاعة وحق تفسير الدين دون مناقشة .. سحب تراخيص عدد من الصحف الحزبية والدينية المثيرة للفتنة الطائفية . كما تم التحفظ على عدد من الصحفيين والمحامين .

المعتقلون من المجرمين ذوى السوابق

وفي صحيفة المساء نشرت اسماء المتحفظ عليهم .. وقد علقت الصحيفة على اعتقالهم فقالت «و.ا. م من مثيرى الفتنة والشغب . بينهم ٢٥٠ من المجرمين ذوى السوابق» .

وفي اليوم التالي .. كانت مانشيتات صحيفة المساء تقول :

«مجلس الشعب يبدأ تقنين ثورة الخامس من سبتمبر» . وعلى الصفحة الخامسة لنفس الجريدة تحقيق يتحدث عن الوجه القبيح للفتنة الطائفية بين رجال الدين واساتذة الجامعة الذين يرفضون دعاوى التعصب الديني الدخيلة وتصريحات لاعضاء مجلس الشعب تصف قرارات السادات بانها ثورة جديدة في العلاقات الانسانية .

وكان قد تقرر اجراء الاستفتاء يوم الخميس ١٠ سبتمبر . فخرجت الصحف القومية جميعها بحملة اعلانية تؤيد الاجراءات التى اعلنها السادات .. فخرجت جريدة «الاخبار» وفي صفحاتها براويز تحمل نداءات الى المواطنين ، مثل : «اخي المواطن ـ عندما تقول «نعم» يوم الخميس إنما تعبر عن حبك لمصر وتساهم في دعم وحدتها واستقرارها» . والغريب ان التوقيع على النداء كان باسم «اسرة الاخبار» اما صحيفة «المساء» فقد نشرت ان الشعب سيؤكد ارادته غدا في الاستفتاء . وان مسيرات شعبية في المحافظات تؤيد قرارات «٥ سبتمبر» . الشعب يقول غدا «نعم» .

ومن الطريف انه صباح يوم ١٠ سبتمبر خرجت الصحف القومية معلنة النتيجة قبل ان يتوجه الناس للادلاء برأيهم .. فقالت «نعم .. للسادات» ، «مصر تبدت السادات» . والاستفتاء يرفض محاولات التخريب ويؤيد اجراءات الوحدة الوطنية .

ولكي تكتمل الحبكة السياسية على الشارع المصرى المعروف بكراهيته الشديدة لخيانة الوطن كان لابد من ايجاد قضايا تخابر ففي صباح الاحد ١٣ سبتمبر اعلنت الصحف القومية عن محاكمة علنية للمتحفظ عليهم وابرزت خبرا عن كشف المخابرات العامة لتنظيم شيوعي تحركه موسكو اعضاؤه لهم علاقة بعدد من ضباط المخابرات السوفيتية ، وحددت اسماء عدد من المتهمين مثل اسماعيل صبرى عبدالله . وفؤاد مرسى الحداد ، ولطفى الخولي ، ومحمود القاضي ، وعصمت سيف الدولة ، ومحمد عبدالسلام الزيات . بالاضافة لخبر طرد مراسل التلفزيون الامريكي لاحداث توازن في الموقف الدولي . واعقبه طرد مراسل اللوموند الفرنسية اللذين عملا على تشويه صورة مصر كما ذكرت الصحف حينذاك .

محاولات لضرب الوفد شعبيا

وفي يوم ١٨ سبتمبر نشرت «الاخبار» تحقيقا يتحدث عن كيفية محاولة حزب الوفد المنحل اثارة حرب اهلية في مصر (!!) ونشر التحقيق بدون اسم صاحبه ، الذى علق فيه قائلا : ليست هى القضية الاولى التى يتورط فيها قيادات حزب الوفد المنحل وهي ايضا ليست الاخيرة (!!) ، فبعد ان امتلأت نفوسهم حقدا وكراهية واشعلوا النار في كل القيم وتسللوا من ادنى الدروب ليصلوا الى الجماهير ليستغلوا معاناتها ويذكوا في صدورهم الحقد والفتنة والثورة ، ومن الغريب ان كاتب (التحقيق) اتهم الوفد بتنفيذ خطط الاتحاد السوفيتي واسس حزبا يسمى حزب الخلاص ، يعمل بتعليمات مباشرة من موسكو (!!!)

وعلقت «الاخبار» على نتيجة الاستفتاء الذى اسفرت عن ١٠ ملايين و٦٤٣٢٠ موافقا على القرارات وحوالي ٦٠ الفا قالوا لا . بان الاغلبية العظمى من الذين قالوا لا ليسوا محرضين بل انهم مضللون من محترفي السياسة .

السادات يجتمع مع صحافييه

وتلت حملة اعتقالات الصحفيين اجتماع السادات مع بعض الصحفيين وعلى راسهم انيس منصور في المجلس الاعلى للصحافة وسالهم رأيهم فيمن يشتم مصر من الصحفيين المصريين ويحتمون (بالديمقراطية) وكان واضحا ان السادات كان يطلب قرارا حاسما لتقنين قرار بضرب الصحافة المصرية .

حفظ الله الرئيس

وقد رد عليه الدكتور صبحي عبدالحكيم في كلمة القاها قال فيها : الرئيس المؤمن محمد انور السادات : الصحفي ، هو من صنع لمصر تاريخا حافلا ، لقد كان لكم في شبابكم شرف النضال الوطني من اجل مصر ثم شاركتم في صنع ثورة ٢٣ يوليو والتى كان لكم شرف اطلاق صيحتها الاولى ، ثم صححتم مسار ثورة يوليو عشية ولادتها واستبدلتم الشرعية الدستورية بالشرعية الثورية . تعاهدكم ياسيادة الرئيس انني وزملائي سنكون جندك الاوفياء حفظك الله .

قال الدكتور صوفي ابوطالب للسادات : «الشعب يطالبك بثورة جديدة تقضى على تحالف البغى»

ابني يتحمل المسئولية

وكان الكاتب الكبير احسان عبدالقدوس في اجتماع المجلس الاعلى للصحافة وبالرغم من اعتقال ابنه الصحفي محمد عبدالقدوس الا انه رفض ان يحدث السادات عنه . او يتوسط لديه للافراج عن ولده . باعتبار ان السادات كان زميلا له بروزاليوسف وصديقا قديما . لدرجة ان الرئيس السادات سعى اليه بعد انتهاء اللقاء وحاول ان يحدثه ، فرد .

(البقية ص ١٠)

من الذى قتل صناعة الغزل والنسيج .. فى مصر ؟

محمد عبد الوهاب وزير الصناعة

الشعب .. ورغم الخسائر الفادحة التى يتعرض لها هذا القطاع والتى ادت الى بوار هذه الصناعة الهامة واتجاه وزارتى الدفاع والتموين الى الاستيراد من الخارج .. رغم هذا يظل الرجل فى موقعه دون مساءلة .. ودون تحرك من احد لمواجهة كارثة انهيار صناعة الغزل والنسيج فى مصر والآن الى التقرير بكل ملابساته من مفاجآت

[illegible] هذا التقرير الخطير عن صناعة الغزل والنسيج فى مصر وهى الصناعة [illegible] تعلن افلاسها بعد [illegible] الصناعة المصرية [illegible] التقرير ان كل الحقائق التى [illegible] الرجل المسئول عن هذا [illegible] الصناعة فى مجلس

اعترافات خطيرة .. لرئيس الهيئة :

● نعم إنتاجنا ردىء

حتى نضمن بيعه بالأسعار

المدعمة لوزارة التموين !

صناعة الغزل والنسيج فى مصر .. مطلوب إعادة الحياة إليها .. !!

مليون متر قماش مخزونة لا تجد من يشتريها

ووزارة التموين تستورد القطن الأمريكى !

فساد الإدارة سبب تخلف صناعة الغزل والنسيج

تحقيق :

احمد ابراهيم البعثى

لقد فجرت مناقشات لجنة الصناعة بمجلس الشعب منذ فترة ، العديد من علامات الاستفهام حول أحوال الصناعة المصرية . وكشفت النقاب عن واقع تردى صناعة الغزل والنسيج فى مصر مما أصاب أعضاء اللجنة بحالة من الاحباط والتشاؤم .. فمن تلك الحقائق التى اعلنها بدون خجل المهندس سيد دهموش رئيس هيئة القطاع العام للغزل والنسيج او دهموش الخارق صاحب الخمسين وظيفة :

● ان شركات الغزل والنسيج تعودت على الانتاج الردىء والمتدنى حيث بلغ اجمالى انتاجها ٦٠٠ مليون متر قماش ، منها ٤٠٠ مليون متر اقمشة شعبية رديئة المستوى ، وسبب ذلك ضمان هذه الشركات بيع هذا القماش لوزارة التموين بالسعر المدعوم . وعندما الغى الدعم عن هذا النوع الردىء من القماش الذى يمثل ثلثى الانتاج عجزت تلك الشركات عن تسويقه ، واصبح لديها مخزون بلغ مائة مليون متر قماش .

● مخزون الاقمشة الصوفية منذ ثلاث سنوات يزيد على مليون جنيه شهريا .

● وبالرغم من ان المخزون الهائل للغزل المحلى تتعاقد وزارة التموين على استيراد القطن الامريكى الذى انخفض الطلب عليه محليا وانخفضت اسعاره

● تسرب العمالة الماهرة المنتجة الى اعمال الادارة والخدمات ، واصبح الآن كل عامل منتج يقابله خمسة لا يعملون .

● هناك ورديات كاملة من العمال تخرج باتوبيس مصنع القطاع العام وتذهب للعمل فى مصانع القطاع الخاص فى الوقت الذى لا تجد ماكينات مصانع القطاع العام من يشغلها .

● فى الوقت الذى يجب ان يتم تشغيل مصانع النسيج طوال الـ ٢٤ ساعة لا يوجد فى مصر الان مصنع واحد يعمل ليلا .

● سبب مصائب قطاع الغزل والنسيج ترجع الى انعدام الادارة القادرة على تسيير امورها .

لقد اكد المهندس سيد دهموش فى تقرير وزعه على اعضاء لجنة الصناعة بمجلس الشعب ان الصناعة النسيجية فى مصر تعانى معاناة شديدة حاليا . يستوى فى ذلك شركات الانتاج وشركات التوزيع بجميع القطاعات العام والخاص والاستثمارى . وتتمثل تلك المعاناة فى تحقيق تلك الشركات لخسائر متلاحقة تتزايد عاما بعد آخر . وتعانى من ارتفاع فى المخزون من المنتجات تامة الصنع وانتشار الطاقات المتعطلة خصوصا فى صناعات النسيج وتجهيز الاقمشة .

ويرجع السبب الاساسى لتلك المعاناة لتدفق المنتجات النسيجية بصورة متزايدة طوال العشرة السنوات الماضية على هيئة منسوجات وملابس جاهزة جديدة وملابس مستعملة عن طريق الاستيراد بمعرفة وزارة التموين والتجارة الداخلية بادعاء وجود نقص فى الانتاج المحلى ولحساب مشروع كساء العاملين ورعاية طلبة الجامعات . ايضا عن طريق استيراد القوات المسلحة للاقمشة المخلوطة وبدل الفسحة للضباط وبعض المهمات من المنتجات النسيجية ايضا عن طريق التهريب على نطاق واسع جدا عن طريق بورسعيد وتوبيع . وكذلك عن طريق المصريين العائدين من الخارج .

ثلث الشعب المصرى يستهلك المستورد

ويقدر هذا التقرير ان ثلث الشعب المصرى يقوم بتدبير احتياجاته من الاقمشة والملابس الجاهزة من المستوردة . وتمتد جذور الازمة التى تعانيها الصناعة النسيجية لاكثر من عشر سنوات تدفقت خلالها المنتجات النسيجية المهربة والمستوردة والتى اظهرت ضعف الصناعة الوطنية وابرزت المشاكل الدفينة بها على انه نظرا لطوفان الواردات المتزايدة عاما بعد آخر لم تتمكن الصناعة الوطنية من التقاط انفاسها لإصلاح احوالها بطريقة منظمة .

وعلى العكس فقد واكب تدفق الواردات من المنتجات النسيجية تطورات على كبير من الخطورة بسبب ارتفاع اسعار القطن والصوف والالياف الصناعية . فاصبحت خمسة امثال ماكانت عليه منذ ١٠ سنوات فقط . كما شهدت نفس الفترة زيادات كبيرة جدا فى الاجور حتى انها تضاعفت خلال الخمس السنوات الاخيرة

ويوضح تقرير رئيس هيئة قطاع الغزل والنسيج والملابس ان مشاكل الصناعة النسيجية الوطنية (قطاع عام وخاص) تتبلور فى عدم تطور المنتجات من الاقمشة والملابس الجاهزة خاصة فى اتجاه الالياف الصناعة حيث يلاحظ ان الغالبية العظمى من الواردات على هيئة اقمشة وملابس جاهزة مصنوعة من الخيوط الصناعية والبوليستر ايضا عدم جودة المنتجات من الاقمشة والملابس الجاهزة . وانتشار عيوب الصناعة بها علاوة على تخلف الاذواق وعدم تمشيها مع الاتجاهات العالمية وارتفاع اسعار المنتجات من الاقمشة والملابس الجاهزة لارتفاع تكاليف الانتاج كنتيجة مباشرة لشدة انخفاض الانتاجية حيث تجدر الاشارة الى حقيقتين هامتين :

● انتاجية الآلات فى مصر نصف الانتاجية المقابلة فى كوريا الجنوبية .

● انتاجية العامل فى مصر ثمن انتاجية العامل فى كوريا الجنوبية .

واشار التقرير الى انفاق مبالغ طائلة فى اضافة طاقات انتاج جديدة بدلا من الاحلال والتجديد حسب المفروض بالخطة بما كان له اسوا الاثر على كبرى الشركات التى قامت بتنفيذ مشروعات اعادة التاهيل خاصة بعد تحديل اسعار صرف العملات الحرة للقروض التى حصلت عليها .

وقد حدثت نفس الاخطاء بالقطاع الخاص حيث تم التوسع بدون دراسة تسويقية خصوصا فى مجالات نسيج الاقمشة وتجهيزها مع استمرار الوحدات القديمة التى اصبحت لا تتمشى مع متطلبات السوق الحالية .

اما قطاع الاستثمار فقد كانت الاخطاء اشد فداحة كما حدث فى مشروع دومك للبطاطين ومصر ايران للغزل ومصر العامرية .

وتحملت شركات الغزل بالقطاع العام زيادات خطيرة جدا فى اسعار القطن بلغت ١١٠ ملايين جنيه لعام ٨٥/٨٤ وتتحمل زيادة جديدة قدرها ٦٣ مليون جنيه للعام الحالى .

وقد كان من الضرورى رفع اسعار بيع الغزول القطنية بالسوق المحلية فى اواخر عام ١٩٨٤ بعد اعلان اسعار تسليم القطن للمغازل المحلية ثم رفعها مرة ثانية فى اواخر ١٩٨٥ بعد الزيادة الجديدة وتحملت الحكومة نصف الزيادة فى اسعار استلام القطن من المنتجين . وقام اصحاب مصانع النسيج والتريكو بالقطاع الخاص بالاحتجاج الشديد لرفض تحمل الزيادة فى الاسعار . وصاحب ذلك حملات هابطة للإثارة وادعاء وجود حرب بين القطاع العام والقطاع الخاص . وقد تقرر فى المرتين إعطاء ميزة لمصانع النسيج والتريكو بالقطاع الخاص لتاجيل تنفيذ التسعيرة الجديدة .

كما اشار التقرير الى معاناة شركات الغزل بالقطاع العام والاستثمارى من تكدس مخزون الغزل بها من مختلف النمر واحجام مصانع النسيج والتريكو بالقطاع الخاص عن استلام حصصها برغم ان الغزل يباع لها باسعار تقل عن التسعيرة المحددة والتى تقل كثيرا عن التكلفة الحقيقية لانتاج تلك الغزول بما يحمل شركات انتاج الغزل خسائر كبيرة .

الاقمشة الشعبية

ويتطرق التقرير الى قضية هامة وهى الاقمشة الشعبية التى سيتم رفع الدعم عنها فيوضح انه نظرا للزيادة الكبيرة فى اسعار القطن ومترتب عليها من زيادات فى اسعار الغزل فقد اصبح من المتعذر استمرار تنفيذ خطة الاقمشة التموينية الشعبية بنفس الكمية والاسعار بدون زيادة اعانة الدعم التى بلغت ١٣٠ مليون جنيه .

ونظرا لعدم إمكان تدبير مبالغ اضافية لزيادة اعانة الدعم وضرورة تخفيض تلك الإعانة فى السنة الحالية الى مائة مليون جنيه فقط لسداد جانب من فروق زيادة اسعار استلام القطن من الفلاحين . فقد تم تخفيض كمية الاقمشة الشعبية من ٤٠٠ مليون متر الى ٢٠٠ مليون متر للسنة الحالية .

وعلى الرغم من هذا التخفيض فى انتاج وتوزيع الاقمشة الشعبية فلم تصاحبه زيادة مقابلة فى انتاج وتوزيع الاقمشة الحرة نظرا لان الاستهلاك من الاقمشة الشعبية لم يكن مرشداً . وكانت تتسرب منه كميات هائلة لتجار بالسوق السوداء لإعادة تجهيزه بالصباغة والطباعة وبيعه على انه اقمشة حرة

فكانت النتيجة المباشرة لذلك تزايد المخزون من الاقمشة بشركات الانتاج بالقطاع العام واضطرارها لتخفيض الكميات التى تقوم بتشغيلها لحسابها لدى مصانع النسيج بالقطاع الخاص .

تدهور سعر صرف الاسترلينى

كما يوضح التقرير ان تدهور سعر الصرف للجنيه الاسترلينى الحسابى كان احد اسباب الأزمة الحالية لصناعة النسيج فى مصر . فهذا السعر هو اساس التعامل للتصدير مع الاتحاد السوفيتى الذى يعد اكبر سوق للمنتجات النسيجية المصرية مما ادى الى احجام مصانع القطاع الخاص عن التعاقد للتصدير للاتحاد السوفيتى مع عدم وجود اسواق بديلة . وشدة كساد السوق المحلية . ايضا عدم قيام العديد من المصانع الخاصة بتنفيذ تعاقداتها وتحمل شركات القطاع العام خسائر جسيمة من خلال تنفيذ عقود التصدير للاتحاد السوفيتى والتى بلغت حوالى ٢٤ مليون جنيه خلال عام ٨٥/٨٤ .

ويؤكد التقرير على حقيقة مؤلمة وخطيرة وهى انه اصبح من الواضح تماما وجود قصور شديد فى العدد والمستوى للكادرات الفنية والتجارية والمالية والادارية بالشركات مما يستلزم سرعة المبادرة بتدريب الكادرات فى كافة المجالات وهو ماتصدت له هيئة القطاع العام للغزل والنسيج مؤخرا

وبعد هذا العرض الأمين والصادق من دهموش الخارق لاحوال القطاع الذى يهيمن على شئونه ويصرف مقاديره لم يملك اعضاء لجنة الصناعة إلا ان يطرحوا سؤالا اجمعوا عليه

● هل هناك امل فى الاصلاح وكيف .. ؟

فجا رد دهموش الخارق .. طبعا يوجد وساتلوه عليكم ، وبدا فى قراءة مجموعة من الجمل والعبارات الانشائية التى لا تقدم ولا تؤخر ولا تستخدم إلا فى فض المجالس .

السؤال الأخير

ويبقى لدينا سؤال حائر : اذا كان الرجل الاول والمسئول عن قطاع صناعة الغزل والنسيج قد اقر واعترف بتدهور احوال تلك الصناعة حتى كادت تعلن إفلاسها ، فلماذا لم يحلول حتى الان وقف النزيف الحاد فى اموال الدولة . ولماذا ترك إحدى قلاع الصناعة المصرية تنهار وهو يتفرج ؟



إنتاجية العامل فى مصر فى مجال الغسل والنسيج اقل بكثير من انتاجية العامل الكورى . وقد بلغت خسائر شركات الغزل ١٧٣ مليون جنيه

نحـن ومجلس الشـورى

بقلم : د . وحيد رأفت

عرفت الحياة النيابية الدستورية فى مصر اكثر من مجلس للشورى على مدى اكثر من مائة عام ! فقد اطلق هذا الاسم فى البداية على مجلس شورى النواب الذى انشاة الخديو اسماعيل فى عام ١٨٦٦ والذى انتهى اجله بانتهاء الثورة العرابية ! ثم اطلق الاسم بعد ذلك على احد المجلسين اللذين استحدثهما الاحتلال البريطانى فى عام ١٨٨٣ وهما « مجلس شورى القوانين » و « الجمعية العمومية » واللذين حلت محلهما فى عام ١٩١٣ « الجمعية التشريعية » . وكان من ابرز اعضائها سعد زغلول وعدلى يكن ! . اما مجلس الشورى الذى يعنينا هنا فهو الذى سوف يجرى التجديد النصفى لاعضائه قبل نهاية هذا العام فى اكتوبر القادم . وبدا الاعداد لهذا التجديد منذ الثالث والعشرين من اغسطس الماضى ، ومازال مستمرا وسط اهتمام البعض وعدم اكتراث البعض الاخر ! لقد استحدث هذا المجلس الجديد بتعديل الدستور القائم فى مايو ١٩٨٠ استجابة لرغبة رئيس الجمهورية الراحل محمد انور السادات ليكون ـ كما قيل ـ مجلسا استشاريا للعائلة المصرية يعبر عن جميع فئات الشعب وهيئاته فى المسائل العامة دون الوقوع فى مثالب ازدواج الاختصاص التشريعى والرقابى بحيث يبقى هذان الاختصاصان معقودين لمجلس الشعب !! وهكذا تحدد منذ البداية ان هذا المجلس لن يكون ندا لمجلس الشعب ، واننا لن نتحول الى نظام المجلسين التشريعيين كما كان الحال قبل الثورة ، وفى ظل الدستور الملكى الصادر فى ابريل ١٩٢٣ وحيث كان البرلمان يتكون من مجلس للنواب ومجلس للشيوخ .

واقتصرت المواد الخاصة بمجلس الشورى هذا والمضافة الى الدستور فى عام ١٩٨٠ وهى المواد من ١٩٤ الى ٢٠٥ على بيان المبادىء الأساسية المتعلقة بتنظيم هذا المجلس وتحديد اختصاصاته ، اما الامور التفصيلية فقد تركت للقانون العادى . وصدر بها فعلا القانون رقم ١٢٠ لسنة ١٩٨٠ فى « شان مجلس الشورى » بتاريخ ٢٨ يونية ١٩٨٠ متضمنا الاحكام الخاصة بتشكيل المجلس . وبطريقة اختيار اعضائه المنتخبين والمعينين . فالمجلس كما نعلم يتالف من مائتين وعشرة (٢١٠) من الشخصيات ، يتم انتخاب الثلثين ـ اى ١٤٠ عضوا ـ بالاقتراع العام السرى المباشر ، على ان يكون نصفهم على الاقل من العمال والفلاحين كالمتبع منذ عام ١٩٦٤ فى مجلس الشعب وجميع المجالس الشعبية المنتخبة ، بينما يعين رئيس الجمهورية الثلث الباقى لاعضاء المجلس ـ اى ٧٠ عضوا ـ وذلك بعد ظهور نتائج انتخابات اعضائه المنتخبين ، لضم الكفاءات المختلفة وممثلى النقابات والمنظمات الديمقراطية (الاحزاب) على ضوء تلك الانتخابات ، كما جاء فى المذكرة الايضاحية الحكومية لمشروع القانون رقم ١٢٠ لسنة ١٩٨٠ انف الذكر . ويشترط فيمن يرشح او يعين بالمجلس الى جانب الشروط المعتادة كالجنسية المصرية عن اب مصرى ، واجادة القراءة والكتابة ، والقيد باحد جداول الانتخاب ، ان يكون العضو بالغا من العمر خمسا وثلاثين سنة ميلادية على الاقل يوم الانتخاب او التعيين (بينما كان يشترط فى عضو الشيوخ قبل الثورة بلوغ الاربعين على الاقل ')

● ومدة العضوية بمجلس الشورى ست سنوات ميلادية من تاريخ اول اجتماع له ، ويتجدد انتخاب او تعيين نصف الاعضاء المنتخبين والمعينين كل ثلاث سنوات . ويجوز انتخاب او تعيين من انتهت مدته من الاعضاء . ومن اجل إعمال نظام التجديد النصفى الدورى هذا كل ثلاث سنوات ، رئى ان يتم تحديد من تنتهى مدة عضويتهم فى نهاية الثلاث السنوات الاولى للمجلس بطريق القرعة ، يجريها المجلس وفقا للقواعد التى يضعها فى لائحته الداخلية . وتم بالفعل اجراء هذه القرعة فى عام ١٩٨٣ لإنهاء عضوية سبعين عضوا من الاعضاء المنتخبين الـ ١٤٠ فى عام ١٩٨٠ ، وكذلك ٣٥ عضوا من الاعضاء المعينين السبعين فى تلك السنة . وحل محل هؤلاء وهؤلاء فى عام ١٩٨٣ عدد مماثل بالانتخاب او بالتعيين ، تنتهى مدة عضويتهم طبيعيا بعد ست سنوات كاملة اى فى عام ١٩٨٩ ، اما الاعضاء المحظوظون المنتخبون والمعينون الذين لم تصبهم القرعة فى عام ١٩٨٣ ، فهم الذين تنتهى عضويتهم طبيعيا فى اكتوبر القادم (١٩٨٦) ، ليحل محلهم بالانتخاب او بالتعيين اخرون لمدة ست سنوات كاملة تنتهى فى عام ١٩٩٢ ، وهكذا .. الدور والتسلسل الى ما شاء الله ! فعملية القرعة لاتجرى فى مثل هذه الظروف إلا مرة واحدة فقط فى تاريخ المجلس ، ما لم يحل لسبب من الاسباب ، وتجرى الانتخابات والتعيين لمجلس شورى جديد ، فتبدا القصة من اول وجديد ، لتحديد من يخرج من الاعضاء بعد الثلاث السنوات الاولى ومن يبقى لاتمام السنوات الست وهكذا ' . وهو عيب ملازم لنظام التجديد النصفى الدورى للمجالس النيابية '

ولقد رات حكومة الرئيس السادات فى عام ١٩٨٠ ان يكون اختيار الاعضاء المنتخبين فى مجلس الشورى ، وعددهم كما راينا ١٤٠ عضوا يتجدد نصفهم كل ثلاث سنوات ، بطريقة « القوائم الحزبية » فى دوائر انتخابية كبيرة عددها ٢٦ دائرة بعدد المحافظات ، باعتبار كل محافظة دائرة انتخابية واحدة . وتنتخب كل منها عددا محددا من الاعضاء يتراوح حسب كثافة سكان المحافظة مابين ١٦ عضوا لمحافظة القاهرة ، او عشرة اعضاء لمحافظة الدقهلية ، او ثمانية اعضاء لكل من محافظات الاسكندرية والشرقية والغربية والمنوفية والبحيرة والمنيا وسوهاج وقنا ، او ستة اعضاء لكل من محافظات القليوبية والجيزة واسيوط ، او اربعة اعضاء مثل كفر الشيخ ، والفيوم وبنى سويف ، او عضوين فقط لباقى المحافظات ومن بينها بورسعيد والاسماعيلية ودمياط واسوان .. الخ ، وذلك طبقا للجدول المرفق بالقانون رقم ١٢٠ لسنة ١٩٨٠ فى شان مجلس الشورى ، وذلك عدول جذرى عن نظام الانتخاب الفردى الذى مارسناه منذ بدء الحياة النيابية فى القرن الماضى وحتى عام ١٩٨٠ حيث كان الانتخاب لمجلسى البرلمان فى العهد الملكى او لمجلس الامة ثم لمجلس الشعب بعد الثورة ، يجرى فى دوائر انتخابية صغيرة يختار الناخبون فيها عضوا واحدا للمجلس (قبل الثورة) او عضوين اثنين احدهما على الاقل من العمال او الفلاحين ، والآخر من غيرهما من الفئات (بعد الثورة) وحيث كان المواطنون يعرفون مرشحيهم شخصيا او يعرفون عنهم الكثير

● وبررت حكومة الرئيس السادات فى عام ١٩٨٠ الاخذ بنظام القوائم الحزبية لاول مرة ، بدلا من نظام الانتخاب الفردى الذى كان قد استقر فى البلاد ، بان الانتخاب على اساس « القوائم الحزبية » سوف يتيح للناخبين المفاضلة بين برامج سياسية ، لا بين اشخاص بذواتهم ، وبذلك تحل الاعتبارات الموضوعية والقومية ، محل الاعتبارات الشخصية القائمة على الصداقات او الارتباطات المصلحية او الاسرية ! وان الانتخابات بالقوائم تضاعف من حقوق الناخبين بالسماح لهم بالاشتراك فى انتخاب عدد اكبر من المرشحين بدلا من انتخاب عضو واحد او اثنين على الاكثر ، مما يشجع الناخبين على الاقبال عليها للادلاء باصواتهم ! وان نظام القوائم الحزبية ، فى الدوائر الكبيرة يحرر المرشح من الخضوع لنفوذ الناخبين واهوائهم ، كما يقلل من احتمالات التاثير فى الناخبين بالوعد او الوعيد ! فكلما اتسعت الدائرة ضعف هذا التاثير او امكاناته ! وتجاهلت الحكومة انه اذا كانت القوائم الحزبية تحرر المرشحين من الخضوع لهيمنة الناخبين ، فانها تخضعهم بالمقابل لنفوذ وسيطرة الاحزاب السياسية التى تملك وحدها حق ترشيحهم من عدمه ' كما انها تصادر حقوق المواطنين المستقلين فى ترشيح انفسهم فى الانتخابات بالتطبيق للمادة ٦٢ من الدستور التى تنص على ان « للمواطن حق الانتخاب والترشيح وفقا لاحكام القانون ، ومساهمته فى الحياة العامة واجب وطنى » ! والقانون المشار اليه هو الذى ينظم هذه الحقوق لا ان يصادرها ! والامر كما نعلم مازال مطروحا على المحكمة الدستورية العليا للبت فى هذا التعارض الظاهر بين نظام القوائم الحزبية الذى يستبعد ترشيح المستقلين تماماً . ونص المادة ٦٢ انف الذكر '

● وليت الحكومة حينما استحدثت نظام القوائم الحزبية فى عام ١٩٨٠ فى انتخابات مجلس الشورى (بدلا من الانتخاب الفردى فى الدوائر الصغيرة) اختارت نظام القوائم الحزبية النسبية ، والمتبع فى العديد من الدول الديمقراطية تحت شعار التمثيل النسبى ! اذن لامكن توزيع المقاعد المخصصة لكل دائرة انتخابية على الاحزاب المشاركة فى الانتخابات بنسبة الاصوات التى حصل عليها كل حزب منسوبة الى مجموع الاصوات الصحيحة فى الدائرة ' . فمن يحصل على ٥٠ ٪ من الاصوات مثلا يفوز « بنصف المقاعد » ، ومن يحصل على ربع الاصوات يفوز بربع المقاعد وهكذا !! ولكن الحكومة تمسكت فى القانون رقم ١٢٠ لسنة ١٩٨٠ فى شان مجلس الشورى بنظام القوائم الحزبية المطلقة حيث تنص المادة ١٢ من القانون المذكور على ان « ينتخب اعضاء مجلس الشورى طبقا للقوائم الحزبية التى حصلت على الاغلبية المطلقة لعدد من الاصوات الصحيحة التى اعطيت فى الانتخاب » . فاذا لم تتوافر الاغلبية المطلقة لاى من القوائم فى الدوائر الانتخابية اعيد الانتخاب بين القائمتين اللتين حصلتا على اكثر عدد من الاصوات .. ' فالقائمة الحزبية التى تحصل على الاصوات الاكثر فى الدائرة ، ولو كانت حسب « الاكثرية » عبارة عن صوت واحد فقط زيادة على الاصوات التى حصلت عليها القائمة الحزبية التى تليها مباشرة ، تفوز بمقاعد الدائرة جميعا ' فهو اذن نظام يقوم على الاستئثار والبعد عن مفهوم العدالة ، وعلى اهدار اصوات وارادة العديد من الناخبين الذين ادلوا باصواتهم فى الانتخابات دون ادنى فائدة !! حقا ان نفس اللوم يمكن ان يوجه الى نظام الانتخاب الفردى ! فالمرشح صاحب الاصوات الاكثر هو الذى يفوز بكرسى الدائرة ولو كان الفارق فى الاصوات بينه وبين منافسيه لا يجاوز الصوت او الصوتين !! ولكن هذا العيب فى نظام القوائم المطلقة يتضاعف بقدر عدد مقاعد الدائرة ! فمثلا فى انتخابات مجلس الشورى يخص محافظة القاهرة ـ كما راينا ـ ١٦ مقعدا ، ومحافظة الدقهلية عشرة ، ومحافظة كل من الاسكندرية والشرقية والغربية والبحيرة ثمانية .. وهكذا .. سوف يتجدد نصفها فى انتخابات اكتوبر اى ٧٠ عضوا اصليا فقط ' فيكفى حسب نظام القوائم الحزبية المطلقة ان تحصل قائمة الحزب الوطنى الديمقراطى الحاكم فى هذه الدوائر على صوت واحد او صوتين مثلا بالزيادة على قائمة الحزب المعارض المنافس ان وجد ، لكى تفوز قائمة الحزب الحاكم هذه بجميع المقاعد المتنافس عليها فى تلك الدوائر ، ولا شىء اطلاقا للحزب المنافس او الأحزاب المنافسة ان وجدت !

● بينما فى طريقة الانتخاب الفردى فى الدوائر الصغيرة هناك احتمال قائم دائما فى ان تفوز احزاب المعارضة او بعضها فى بعض هذه الدوائر على الاقل ! بل هى حقيقة ثابتة لمسناها جميعا فى انتخابات ما قبل الثورة ، والتى كانت تجرى بين حزب الوفد صاحب الاغلبية الساحقة ، واحزاب الاقلية ! حقا كان حزب الوفد يخرج من هذه الانتخابات بنصيب الأسد ، ولكن احزاب الاقلية كانت تمثل ايضا داخل مجلسى البرلمان تمثيلا معقولا ! بينما لو طبق نظام القوائم الحزبية المطلقة فى ذلك العهد لما مثلت ابدا فى اى من المجلسين عن طريق الانتخابات ! واذا كان حزب الوفد الجديد بوصفه اكبر احزاب المعارضة يستطيع ان يتعايش مع اى نظام انتخابى ولو كان هو نظام القوائم الحزبية المطلقة ، فذلك بشرط ضمان نزاهة الانتخابات ، وحياد الحكومة فيها ! وهذا هو رابع المستحيلات كما اثبتته انتخابات ٢٧ مايو ١٩٨٤ لمجلس الشعب ، رغم الوعود الغليظة والمكررة على عكس ذلك .

● وعموما لقد اصبح تدخل الادارة المركزية والادارات المحلية فى الانتخابات ـ والاستفتاءات للتاثير فى نتائجها ، او لتزييفها بصورة فاضحة ، سمة من سمات العهد ، يصعب القضاء عليها ، مالم تعدل القوانين القائمة ، وتشدد العقوبة على مثل هذه التجاوزات الآثمة ، والنص على عدم سقوطها بالتقادم ! وهذا اضعف الايمان ' فتزييف ارادة الناخبين فى الحقيقة اشد وطاة وخطورة ، من تزييف المحررات العرفية او الرسمية ! ومن ثم فعقوبة الحبس والغرامة لا تكفى ابدا للردع ، خاصة اذا كانت تسقط بمضى ستة اشهر كما هو الحال فى القوانين الحالية !

(وللحديث بقية)

دور المـرأة فى التضامن العربى

بقلم : منى مكرم عبيد

لاشك ان انعقاد المؤتمر الدولى عن التحديات التى تواجه المراة العربية فى نهاية القرن العشرين والذى نظمته جمعية تضامن المراة العربية من ١ ـ ٣ سبتمبر ١٩٨٦ بالقاهرة يثير اعمق الخواطر فى قلوب النساء المصريات والعربيات عن الماضى والحاضر والمستقبل .

وكان اول مؤتمر نسائى عربى عقد فى القاهرة سنة ١٩٣٨ . وقام بتنظيمه الاتحاد النسائى المصرى الذى واكبت حركة تشكيله نمو الروح الوطنية فى مصر . وكانت ولادته مصاحبة لرفض عارم للاحتلال البريطانى فى الثورة المصرية المشهورة سنة ١٩١٩ حين خرجت عدة مئات من النساء فى تظاهرة صامتة للمطالبة بالاستقلال من بريطانيا . وولد الاتحاد النسائى المصرى بعد اربع سنوات من الثورة فهو انبثق من عمق الوجدان الوطنى ومن اشتراك المراة مع الرجل فى النضال من اجل الاستقلال والحرية . ومما يدل على التوجه القومى لهذه المنظمة ان اول مؤتمر انعقد كان بهدف دراسة الموقف المتردى للوضع السياسى فى فلسطين والذى اسفر عن قرارات ترفض فكرة تقسيم فلسطين فضلا عن ضرورة العمل المتواصل لمساعدة القضية الفلسطينية ومناشدة الدول العربية ودول العالم للوقوف بجانبها . وتدل هذه القرارات على وعى سياسى باهمية هذه القضية المصيرية فى قضية وحدة الشعب العربى والادراك المبكر ان قضية المراة العربية لا يمكن فصلها عن قضية المجتمع العربى ككل .

لذلك فإن المعانى الرمزية لانعقاد هذا المؤتمر الدولى فى ايامنا هذه تفوق فى ابعادها اى مؤتمر نسائى عربى انعقد من قبل فى القاهرة . فقد حان الوقت الآن اكثر من اى وقت مضى لان تؤكد المراة العربية اولاً ان قرار تضامنها كان قرار صائباً ودرعاً حقيقيا قادراً على حماية حقوقها من المؤامرات التى تحاك حولها للقضاء على حلمها (فى الحرية والديمقراطية والتقدم والمشاركة الفعالة فى بناء الوطن وتربية جيل قوى) وإعادتها إلى التبعية .

ثانيا إدرك المراة ان السبيل الوحيد لتقدم المراة يرتبط ارتباطا عميقاً بتطور وتقدم المجتمع . وفى الواقع ان حاجة المجتمع إلى جهود المراة فى التنمية والبناء والانتاج المادى والثقافى وفى كل فعاليات التحضير القومى تتطلب اظهار الطاقات النسائية الحقيقية وهذا يفترض ادراك المراة جدياً بما تتمتع به من قوى ذهنية وروحية وجسدية ولن يتهيا هذا الادراك إلا بالثقافة الحقيقية وليس الاستعاضة عنها بثقافة المسلسلات التليفزيونية والسينمائية التجارية . من هنا تاتى ضرورة عقد مثل هذه الاجتماعات كوسائل لزيادة وعى المراة وإنضاجه . ويعيب البعض على المراة انها قليلة الانتاج محدودة الفاعلية رغم الظروف الجيدة التى تتاح لها . ولكن لم لايفهم هذا البعض ان تاريخا طويلا هائلا من الحرمان والإبعاد الذى عانت فيه المراة لايمكن الغاؤه بجرة قلم . بل هذا يتطلب تطوير قطاع المراة لانه القطاع الاكثر حاجة لمفاهيم التنمية الشاملة بحكم التقاليد والمفاهيم القديمة .

ثالثا تاتى اهمية هذا المؤتمر فى ربط قضايا وهموم المراة بهموم المجتمع كله ، واهم القضايا التى تعانيها المراة هى الاستقلال الاقتصادى وتحرير الأرض المغتصبة وتحقيق النهوض الحضارى الذى يبرز هوية الشعب العربى الحقيقية . الامر الذى لايمكن ان يتحقق الا بالاعتماد على القرار السياسى المستقل والانطلاق منه . ولما كان السبيل الوحيد لتقدم وتطور المراة يرتبط ارتباطا عميقاً بتطور وتقدم المجتمع فان دمج قضايا المراة وإشراكها فى بلورة مشروع قومى مستقبلى فى إطار ثقافى عريض ومتكامل وذى حيوية متبادلة هو الطريق الصحيح الذى يجب الاصرار عليه .

٤ تاريخ الوفد والنضال الوطني

المفاوضات مع لجنة ملنر.. وبداية الانقسام داخل صفوف الوفد..

خرجت الأمة تستقبل سعد زغلول بعد عودته من المنفى

استقبالا أسطوريا

● اسفرت معركة مقاطعة لجنة ملنر عن خضوع اللجنة للتفاوض مع الوفد. وقبل الوفد ذلك للوصول إلى اتفاق يحقق كلا من استقلال مصر وصيانة المصالح البريطانية. ولكن ماكاد الطرفان يجتمعان، حتى ظهر أن مفهوم الاستقلال وصيانة مصالح بريطانيا عند كل من الطرفين يختلف ويتباين بشكل كبير. فبينما كان الوفد يحاول التوفيق مخلصا بين استقلال البلاد ورعاية المصالح البريطانية. كان اللورد ملنر ينظر الى المسالة من الناحية الشكلية البحتة. وبمعنى اخر. وعلى حد قول ملنر كانت غايته من المفاوضات عقد تحالف بين البلدين. يقرر استقلال مصر. ويمنح بريطانيا العظمى كل التامينات والضمانات التي تراد من الحماية بالمعنى الذي تفهمه بريطانيا!.

ومعنى ذلك ان اللورد ملنر كان يريد ان يستبدل بالحماية الصريحة حماية مقنعة تحت اسم معاهدة تحالف!. اى العودة إلى الحالة التي كانت عليها مصر قبل عام ١٩١٤ في عهد كرومر وخلفائه. مع التعديلات التي تستلزمها. مثل ظروف سقوط السيادة العثمانية عن مصر!.

وهذا يدل على أن سياسة اللورد ملنر لم تكن سياسة معتدلة كما يبدو لأول وهلة، وإنما كانت امتداداً لسياسة اللورد كرومر وتطويرا لها. وسنرى ان الأسس التي سوف يقيمها ستصبح دستورا تسير عليه السياسة البريطانية ونسترشد به في سياستها حسب الحاجة. حتى يتم عقد معاهدة الصداقة والتحالف سنة ١٩٣٦.

لذلك حين دار البحث بين الطرفين. في المباحثات التي تمت يوم ٩ يونية ١٩٢٠، حول إنهاء مسالة الاحتلال البريطاني لمصر. ابدى اللورد ملنر اعتراضه على خروج القوات البريطانية من مصر. متعللا بمسالة المواصلات الامبراطورية ووجوب المحافظة عليها، واصر على اعتراضه هذا على نحو هدد بقطع المفاوضات!.

وعند ذلك سلم الوفد بشرط تواجد قوة عسكرية بريطانية في مصر. على ان يكون موقعها على الضفة الشرقية للقناة. وبشرط الا تكون قوة احتلال او قوة لحفظ النظام الداخلي في مصر.

وقد قبل ملنر النقطة الخاصة بصفة القوة العسكرية. ولكنه اعترض على تحديد موقع معين لهذه القوة. بحجة ان مصلحة بريطانيا العسكرية في مصر لا تقتصر على ضمان حرية المرور لها في قناة السويس. وإنما المواصلات تعني المواصلات البرية والجوية والبحرية!. وقد تمثلت سياسة ملنر في مسالة التمثيل الخارجي وعلاقات مصر الخارجية. فقد كان من رأى الوفد أن التمثيل السياسي الخارجي لبلد من البلاد هو مظهر من مظاهر الاستقلال وتحقيق السيادة، بل هو الضابط على وجه العموم لمعرفة ما إذا كان هذا البلد يتمتع بالاستقلال التام. أم انه داخل في نطاق التبعية. على ان اللورد ملنر اراد ان تقتصر صفة الممثلين المصريين في البلاد الاجنبية على الصفة القنصلية فقط لاالسياسية!. «حتى لا ينفتح الباب للدسائس بين هؤلاء الممثلين السياسيين والبلاد الاجنبية» كما قال! ولم يتراجع اللورد عن موقفه إلا بعد ان اكد المفاوضون المصريون أن الممثلين السياسيين المصريين لن يمكنهم عمل مايضر المصالح البريطانية مالم يخرقوا المعاهدة التي يتم الاتفاق عليها.

سعد زغلول

الامتيازات الاجنبية ومحاور النزاع

في ذلك الوقت كانت «الامتيازات الاجنبية» تمثل محوراً من محاور النزاع. والامتيازات الاجنبية هي مجموعة المعاهدات التي كانت قد ابرمت بين السلطان العثماني ومعظم الدول الاوربية ابتداء من علم ١٥٣٥ وطبقت في مصر وغيرها من الولايات العثمانية. وكانت تمنح الدول الأوربية حقوقا واسعة لصيانة مصالحها في مصر. وقد تطورت هذه الحقوق بمرور الوقت حتى اصبحت تمثل «تفرقة عنصرية» مثل تلك التي تسود بلاد جنوب افريقيا.

فقد أراد ملنر ان يتخذ هذه الامتيازات الاجنبية وسيلة للسيطرة على الإدارة المصرية الداخلية. وذلك عن طريق تنازل الدول الاوربية ذوات الامتيازات عن امتيازاتها لانجلترا بعد تعديلها!.

ولم يكن الوفد مكترثا بما إذا كان الذي يتولى حماية الاجانب في مصر دولة واحدة ام عدة دول. ولكنه حرص على الا تتجاوز اختصاصات الموظفين البريطانيين، الذين تناط بهم المراقبة المالية والقضائية باسم الدول صاحبة الامتيازات، الحقوق التي كانت تتمتع بها هذه الدول من قبل ـ وهو الغرض الذي كان يسعى إليه اللورد ملنر.

وقد تناولت المفاوضات مسالة طغيان العنصر الانجليزي في الوظائف الحكومية ـ والكبيرة منها بصفة خاصة ـ على العنصر المصري. مما كان يهم الانتلجنسيا المصرية كل الاهمية، ويزيد تذمرها. ولم يكن لدى ملنر ما يمنع من قبول مطلب الوفد بان تترك للحكومة المصرية المختصة الحرية في استبقاء من تريد في خدمتها من الموظفين البريطانيين وغيرهم من الاجانب. وفي اخراج من تخرجه. ولكنه اشترط منح تعويضات باهظة جدا لمن تريد الحكومة المصرية الاستغناء عنهم بل اشترط ان يعامل الذين قد يتركون الخدمة من تلقاء انفسهم في النظام الجديد معاملة من تستغنى عنهم الحكومة!.

السودان على مائدة المفاوضات

بقيت مسالة السودان!. وكان السودان تحت السيادةالمصرية قبل الاحتلال البريطاني. ثم اجبرت بريطانيا مصر على اخلائه علم ١٨٨٤ بسبب احداث الثورة المهدية وعندما تهيات الظروف لإعادة فتحه. اشتركت انجلترا مع مصر في جزء من الحملة التي ارسلت إليه، والاموال التي انفقت عليه. وبعد إعادة فتحه. ابرمت اتفاقية ١٨٩٩ بين مصر وبريطانيا التي اشركت انجلترا في إدارته. ولكن انجلترا اخذت منذ ذلك الحين في استغلال وضعها في مصر للاستئثار بالإدارة في السودان. حتى اصبحت الادارة انجليزية بحتة!. واصبحت انجلترا تفسر الإدارة المشتركة في اتفاقية السودان سنة ١٨٩٩ بانها ملك مشترك. واخذت تتهيا لفصله عن مصر وضمه إليها.

وعندما برزت مسالة استقلال مصر بعد ثورة ١٩١٩. ارادت انجلترا الاحتفاظ بالسودان!. وتمثلت هذه السياسة بشكل ظاهر في مفاوضات سعد زغلول ـ ملنر. فقد اخذ اللورد ملنر يقلل من قيمة الروابط السياسية التي كانت تربط مصر بالسودان، وزعم ان مصر لم تخضع السودان قط إخضاعا حقيقيا!. وتحدث عن إعادة فتح السودان بايد بريطانية ومصرية. وقال إن صورة العلاقات السياسية بين مصر والسودان في المستقبل لا يمكن ان تكون صورة خضوع السودان لمصر. وحصر حق مصر في السودان في الحصول على ايراد كاف مضمون من مياه النيل التي تمر فيه.

على ان سعد زغلول لم يشا التعرض لمسالة السودان في تلك المفاوضات. بل كان يرى تركه لاتفاق اخر بعد تسوية مسالة استقلال مصر. على اساس ان مصر تستطيع، بعد استقرار امورها الحصول على حقوقها كاملة في السودان.

على كل حال. فقد اتفق الطرفان المتفاوضان في النهاية على ان يقدم كل منهما مشروعا يتضمن مفاهيمه من المحادثات. ولكن عندما قدم كل منهما مشروعه، ظهر التباين بينهما بشكل عظيم كاد يهدد بقطع المفاوضات!.

فقد تبين لسعد زغلول ورفاقه ان المشروع الذي قدمه ملنر، كان مخالفا كل المخالفة لما جرت المحادثات عليه»، «وما تم الموافقة عليه من الطرفين»!. على ان عدلي باشا، وهو الذي مهدت اتصالاته بلجنة ملنر اثناء وجودها في مصر للمفاوضات التي جرت، تدخل واستطاع التوصل مع ملنر الى صيغة بدت مقبولة لغالبية اعضاء الوفد.

ولكن سعد زغلول راى في قبول هذه الصيغة خروجا على التوكيل الذي قيدت به الأمة مهمة الوفد!. وعندئذ اتفق على تحكيم الامة ذاتها في المشروع، اى على اساس الرجوع إلى الاصل وهو الشعب المصري. على أن الشعب المصري عندما عرض عليه مشروع المعاهدة ابدى عليه عددا من التحفظات التي تؤكد معنى الاستقلال وعلى راسها إلغاء الحماية صراحة. ولكن اللورد ملنر رفض إدخال هذه التحفظات على اساس المشروع.

وعند ذلك انقطعت المفاوضات بين الوفد ولجنة ملنر، وغادر الوفد انجلترا في العاشر من نوفمبر ١٩٢٠، بعد ان أرسل منها نداء الى الأمة المصرية، وصف فيه نتيجة الاستفتاء على المشروع بانها، تثبت ان الاستقلال ليس في نظر الأمة كلمة تردد في الفضاء دون معنى، بل إن الامة تريد استقلالاً حقيقيا خليقا بها وبمستقبلها».

انقسام الوفد

بينما كانت المعركة بين الشعب المصري والاحتلال البريطاني تحتدم وتتخذ لها اشكالا عديدة من العنف والتفاوض. لخذت الآراء تختلف داخل صفوف قيادة الثورة الممثلة في الوفد، وتتباين المواقف. وقد شهدت المفاوضات بين سعد زغلول وملنر جزءا من هذه الخلافات. إذ كان بعض أعضاء الوفد يميل إلى الاعتدال إزاء مشروع المعاهدة المقترح. بينما كان البعض الاخر يميل إلى التطرف.

كان سعد زغلول على راس المتطرفين، بينما كان عدلي باشا، الذي كان صديقا ومعاونا منذ بداية حركة تاليف الوفد ـ وإن لم يكن عضوا فيه ـ على راس المعتدلين.

ولقد امكن في ذلك الحين القضاء على الخلاف عن طريق الاتفاق على الرجوع الى الامة وهي الأصل. وتحكيمها في مشروع ملنر. ولكن حين قيدت الأمة قبولها للمشروع بعدد من التحفظات التي تؤكد معنى الاستقلال. وقرر الوفد ـ تحت تاثير سعد زغلول ـ عدم استئناف المفاوضات مع لجنة ملنر إلا بعد إدخال هذه التحفظات على اساس المشروع. انفتح الباب لخلاف اخر!.

ذلك ان غالبية اعضاء الوفد رأوا انه إذا كان الوفد قد قرر عدم استئناف المفاوضات قبل قبول الجانب البريطاني التحفظات، وفي مقدمتها الغاء الحماية صراحة. إلا انه يجب الا يمانع إذا الف عدلي باشا «هيئة رسمية» تستانف المفاوضات على اساس تحقيق هذه التحفظات. ولكن سعد زغلول راى ان هذا الراى لا معنى له، لانه إذا كان الوفد قد منع نفسه من التفاوض قبل قبول التحفظات، لما رآه من ضرر على القضية الوطنية. فكيف يسمح لنفسه بتاييد عمل منع نفسه منه؟.

وعندئذ قرر الاعضاء المخالفون العودة إلى مصر لترويج فكرتهم. ولكن سعد زغلول قطع عليهم الطريق. وارسل خطابا إلى لجنة الوفد المركزية في القاهرة يعلن معارضته لفكرة المخالفين

البقية ص ١٠

في الممنوع

باق من الزمن ثلاثة اسابيع، وتنتهي المهلة التي قطعها مجلس نقابة الصحفيين على نفسه في أول اكتوبر القادم لحل مشكلة تطبيق المادة ١١٠ من قانون نقابة الصحفيين رقم ٧٦ لسنة ١٩٧٠، والخاصة بصرف شهر عن كل سنة خدمة للصحفي عند خروجه على المعاش. وهذا البيان الذي اصدره مجلس النقابة باتخاذ كل التدابير والاجراءات اللازمة في حالة فشل المفاوضات التي سوف يجريها المجلس مع رؤساء المؤسسات الصحفية.

ومضى على صدور هذا البيان شهر تقريبا ولم تتقدم المشكلة خطوة واحدة نحو الحل، الذي بمقتضاه انهى شيوخ الصحافة اعتصامهم بدار نقابتهم، والذي استمر طيلة اسبوع كامل. وعلمنا ان نقيب الصحفيين ابراهيم نافع صرح في اجتماع مجلس النقابة الاخير بان المؤسسات الصحفية ليست لديها الأموال اللازمة لتطبيق المادة ١١٠، وان هذه المؤسسات لم تحصل حتى الآن على نسبة الزيادة في حصيلة الاعلانات، والمقررة من اجل تطبيق هذه المادة.. والتي تقدر بـ ١٠٪. وقد صدر بها قرار عن المجلس الأعلى للصحافة في شهر ابريل الماضي، فبدلا من ان يضغط نقيب الصحفيين على رؤساء المؤسسات الصحفية ـ الذي هو احدهم ـ قام بالضغط على اعضاء مجلس النقابة. وحاول ايهامهم بان المشكلة ليس لها حل. وهو ما اثار موجة من التساؤلات وعلامات الاستفهام حول قيمة وجدوى البيان الصادر عن مجلس النقابة. وهل هو صدر لامتصاص الأزمة واحتوائها وفض الاعتصام، دون تقديم حل للمشكلة؟ بدليل ان غالبية اعضاء المجلس ـ وباستثناء ثلاثة او اربعة منهم ـ لم يعايشوا المشكلة. ولم يكلفوا خاطرهم بزيارة شيوخ الصحافة المعتصمين، او محاولة الاستماع اليهم او اضعف الايمان الاخذ بخاطرهم.

ان عدم وصول مجلس نقابة الصحفيين الى حل للمشكلة حتى الآن.. واقتراب موعد المهلة التي قطعها المجلس على نفسه، يعني العودة الى تفجير الأزمة من جديد، وعودة الشيوخ الى اعتصامهم مرة اخرى. وان مجلس نقابة الصحفيين لا يختلف عن حكومات الحزب الوطني التي تؤجل حل الازمات، ثم تفاجأ بالبركان يثور مرة واحدة.

مجدى مهنا

الناس والفلوس

حظر استيراد الدجاج.. خطأ أم صواب؟

د. سلطان ابوعلي　　د. ناجى شتلة　　د. يوسف والى

السمة الرئيسية لكل قراراتنا الاقتصادية هي التخبط.. ففي الوقت الذي تعاني فيه السوق المصرية نقصا في اللحوم الحمراء واللحوم السمكية، تفاجئنا القرارات الاقتصادية الأخيرة بحظر استيراد الدواجن واللحوم البيضاء الأخرى!

ويبدو ان معد القوائم السلعية الاخيرة لا يعرف الف باء التنسيق، او انه لا يعرف ان صناعة اللحوم البيضاء تمر الان باخطر فتراتها.. ولهذا نقول لمن اعد هذه القوائم وحظر استيراد الدواجن انه لا يعرف الآتي:

●● ان المستثمرين المصريين دفعوا اكثر من ١٠ الاف مليون جنية استثمروها في انشاء مزارع الدواجن والبيض في السنوات العشر الاخيرة.

●● وان هؤلاء اقاموا حوالي ٢٢ الف مزرعة انتشرت في ريف مصر وحول مدنها الكبرى.

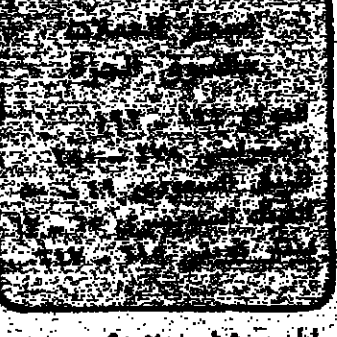
●● وبسبب ازمة العلف وبالذات الذرة الصفراء اضطر هؤلاء المستثمرون الى اغلاق ١٤ الف مزرعة اعلنت افلاسها ولم يعد يعمل منها الان سوى ٨٠٠٠ مزرعة فقط. وبسبب ذلك نقص المعروض من الدجاج المحلي. فارتفع سعره من ١٤٠ قرشا في العام الماضي الى ٢٤٠ قرشا هذه الايام اي زاد السعر بنسبة ٩٠٪ تقريبا.

١٠ آلاف مليون جنيه ضاعت على المستثمرين بعد إتلاف ١٤ ألف مزرعة لنقص العلف

●● وبسبب نقص العلف تحول معظم ما بقي من مزارع الى انتاج البيض وتركت تربية الدجاج فزاد انتاج البيض.. ونقص انتاج اللحم!! فكيف البيض وانعكس هذا العام على سعر اللحوم الحمراء.. وكلنا نعرف كم وصل سعر هذه اللحوم هذه الايام

ليس هذا فقط.. فقد انتقلت العدوى الى اللحم السمكي.. فقفزت اسعاره هي الاخرى.. ثم بعد هذا تصدر قرارا بحظر استيراد الدواجن!!

فهل درسنا ابعاد هذا القرار.. وهل وفرنا العلف لمزارع الدجاج المصرية حتى تعود لفتح ابوابها من جديد قبل ان نتخذ قرار حظر الاستيراد.. حتى نقول اننا نخطط لحماية الانتاج المحلي من الدجاج!! الم اقل لكم ان قراراتنا الاقتصادية تتسم بالتخبط.. وعدم التخطيط!!



لكل المصريين

اعتداء دستورى.. وامتهان مرفوض

بقلم عباس الطرابيلى

القرارات الاقتصادية التي صدرت اخيرا.. اول ما توصف به انها اعتداء دستوري وامتهان لمجلس الشعب، وسحب لمبدأ الرقابة المالية.. هذا المبدأ الذي قامت من اجله الثورات، وما قامت المجالس النيابية اصلا إلا لتمارسه.

ذلك ان حكومات الحزب الوطني دابت في السنوات الاخيرة على استغلال اجازة مجلس الشعب لاصدار ما تراه من قرارات لها قوة القانون.. واذا كان الدستور يعطي الحكومة هذا الحق، فإن نفس الدستور قيد هذا الحق عندما اشترط هنا صفة الاستعجال..

وهنا نسال: اى استعجال هذا الذي دفع الحكومة الى اصدار القرارات الاقتصادية الاخيرة في غيبة مجلس الشعب وخلال اجازته الصيفية؟ الم يكن ممكنا ان تعد الحكومة هذه القرارات وتجهزها ثم تطرحها على المجلس النيابي الذي يملك وحده من خلال دوره التشريعي سلطة اصدار القوانين؟

اننا نقول ان الحكومة كانت تبيت النية على تمرير هذه القرارات، بدليل انها كانت تدرسها وتراجعها منذ شهور. اذ لا يعقل ان تصدر هذه القرارات بين ليلة وضحاها.. وهي القوانين التي تحتاج الى دراسة في اللجنة التشريعية.. ثم مجلس الوزراء.. واخيرا مجلس الدولة.. وليس ادل على صحة ما نقول من ان هذه القرارات التي صدر معظمها يوم ٢١ اغسطس.. صدر بعضها يوم ٩ اغسطس.. بل ان المذكرة الإيضاحية لقرار اصدار التعريفة الجمركية وقعها وزير المالية يوم ٢٦ يوليو!!

واذا كانت الحكومة ترى في هذه القرارات صفة الاستعجال فلماذا لم تقدمها لمجلس الشعب في دورته الماضية التي انتهت في اوائل يوليو... اى قبل ايام قليلة من اعداد هذه القرارات.. وكانت الحكومة تملك ـ بما لها من اغلبية في المجلس ـ ان تمررها.. كما مررت غيرها من قوانين!! والا فلماذا كان يضير الحكومة ان تؤجل اصدار هذه القرارات حتى يعود المجلس للانعقاد في نوفمبر القادم ولا تسلب من مجلسنا النيابي أهم سلطة له.. الا وهي سلطة اصدار التشريعات.. اننا وفي هذا الظرف بالذات يحق لنا ان نلمح من يعيد الى سبب «استعجال» انهاء الدورة البرلمانية الماضية.. ونتساءل: هل كان هذا «الاستعجال» متعمدا؟

ثم اذا اقنعتنا الحكومة بصفة الاستعجال في اصدار هذه القرارات.. الم يكن من واجبها دستوريا وشعبيا ان تدعو اللجنة الاقتصادية بمجلس الشعب الى اجتماع عاجل تطرح فيه هذه القرارات للمناقشة.. وهذا اضعف الايمان؟! نقول هذا ونحن نرى الحكومة قد دعت اللجنة العربية لمناقشة تطور حرب الخليج التي امتدت لسنوات!! كما دعت لجنة الصناعة لبحث نشاط هيئات القطاع العام! وهما امران لم يجد فيهما ما يدعو للاستعجال.. فلماذا تجاهلت الحكومة اللجنة الاقتصادية لمجلس الشعب.. كما تجاهلت المجلس نفسه؟

اننا ـ وان كنا لا نستعدي مجلس الشعب على الحكومة ـ نتوقع معركة دستورية حامية في اول جلسة يعقدها المجلس في دورته الجديدة في نوفمبر القادم. نتوقع ذلك لان المجلس هنا مطالب بالدفاع عن حقه الدستوري في الرقابة المالية على تصرفات الحكومة.. وعن حقه التشريعي في اصدار القوانين.

ان ما حدث اعتداء دستوري يجب الا يمر دون نقاش. فالقضية لا تتعلق بقرار واحد.. بل تتعلق باصدار ٨ قرارات رئاسية ووزارية ستصبح لها قوة القانون ـ رغم ان نواب الشعب لم يعلموا عنها شيئا.. وكيف يحدث هذا من حكومة تتشدق كل يوم بالديمقراطية، بينما هي تضرب الديمقراطية في مقتل عندما تسلب الشعب اول حق له، الا وهو حق التشريع؟!

اننا لسنا ضد هذه القرارات لذاتها.. بل نرى فيها الكثير من المكاسب والايجابيات، وفيها حماية واجبة لاقتصادنا القومي طالما نادينا بها.. ولكننا ضد الاعتداء على الدستور، وعلى سلطة مجلس الشعب.

فلنا احترام قدسية الدستور.. واحترام شرعية مجلس الشعب.. والا فلا داعي لشكليات ندوس عليها كل يوم.

إلى عشاق الذهب

توقفوا عن الشراء.. السعر في صعود!

شهدت اسواق الذهب، محليا وعالميا، موجة جديدة من ارتفاع السعر.. والسبب انخفاض سعر الدولار عالميا.

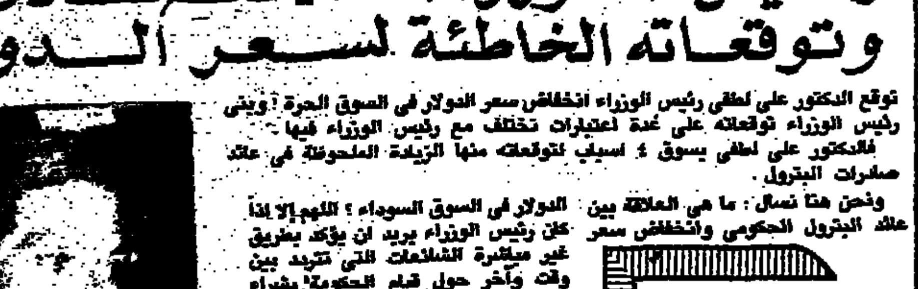
●● محليا: اصبح سعر الجرام عيار ٢١ هو ٢٠ جنيها و١٥ قرشا.. وعيار ١٨ اصبح ١٧ جنيها و٢٧ قرشا وعيار ١٤ اصبح ١٣ جنيها و٤٣ قرشا.

اما سعر الجنيه الذهب فقد تجاوز سعره ١٦٢ جنيها!!

●● عالميا: اصبح سعر الاوقية يتراوح بين ٤٠٣ و٤٠٥ دولارات في سوقي لندن وزيوريخ بزيادة تقدر بحوالي ١٥٪..

ولذلك فالفرصة طيبة لهواة البيع.. سيئة للعرسان.. وهواة الشراء.

وبالمناسبة قررت مصر طرح مناقصة عالمية للبحث عن الذهب في الصحراء الشرقية. صرح بذلك [illegible] رئيس هيئة المساحة الجيولوجية وقال ان البحث سيبدأ في منطقتي [illegible] والبرامية.



رئيس الوزراء «الاقتصادى» وتوقعاته الخاطئة لسعر الدولار

توقع الدكتور على لطفي رئيس الوزراء انخفاض سعر الدولار في السوق الحرة! ويبني رئيس الوزراء توقعاته على عدة اعتبارات تختلف مع رئيس الوزراء فيها.

فالدكتور على لطفي يسوق ٤ اسباب لتوقعاته منها الزيادة الملحوظة في عائد صادرات البترول.

ونحن هنا نسال: ما هي العلاقة بين عائد البترول الحكومي وانخفاض سعر الدولار في السوق السوداء؟ اللهم إلا إذا كان رئيس الوزراء يريد ان يؤكد بطريق غير مباشرة الشائعات التي تتردد بين وقت وآخر حول قيام الحكومة بشراء كميات كبيرة من الدولارات من السوق السوداء لسداد التزاماتها العاجلة.

ثم يضيف رئيس الوزراء سببا آخر لتوقعاته بانخفاض سعر الدولار هو قرار البنك المركزي بمنع الاقراض بالعملة المحلية بضمان الودائع الدولارية.

وهنا نسال: الا يعرف الدكتور علي لطفي ان سعر الدولار زاد عقب هذا القرار من ١٨٢ الى ١٩٢ قرشا!

ولكن يبدو ان رئيس الوزراء نسي ان القرارات الاقتصادية الاخيرة ستؤدي الى زيادة سعر الدولار وليس الى انخفاضه بسبب عودة تجارة الشنطة وتصاعد الطلب على الدولار. كما نسي ان سوق العملة في مصر تعاني الآن نقصا في المعروض من الدولار عن حجم الطلب عليه.

ربما ستشهد السوق خلال شهري سبتمبر واكتوبر انخفاضا في الطلب على الدولار ـ ولكن المؤكد ان هذا الطلب سيزداد في شهري نوفمبر وديسمبر.

والايام ستؤكد صحة توقعاتنا.. وخطأ توقعات رئيس الوزراء.

د. على لطفى

هل صحيح؟

●● ان ميزانية العام المالي الحالي تضمنت تخصيص ٦٠ مليون جنيه لمواجهة فوائد السنوات التي اسرتها الدولة لتغطية السحب على المكشوف لشركات القطاع العام فيما يتعلق بتمويل الاستثمارات حتى ٣٠ يونية ١٩٨٣؟؟

●● وان نصيب الحكومة في فائض وارباح هيئات وشركات القطاع العام والهيئات الاقتصادية قد انخفض من ٣٩٧٣ مليون جنيه في العام الماضي الى ٣٢٢٥ مليونا فقط في ميزانية العام الحالي؟

واذا كان هذا صحيحا ـ وهو صحيح بالتاكيد ـ فاين كان مجلس الشعب. واذا لم يكن قد ناقش هاتين القضيتين فلماذا تنازل عن حقه في الرقابة المالية تلك الرقابة التي ما قامت المجالس النيابية إلا لتمارسها.

مجرد سؤال لرئيس مجلس الشعب الحالي.. استاذ الاقتصاد السابق!!

ديون مصر.. همّ بالليل وغمّ بالنهار!

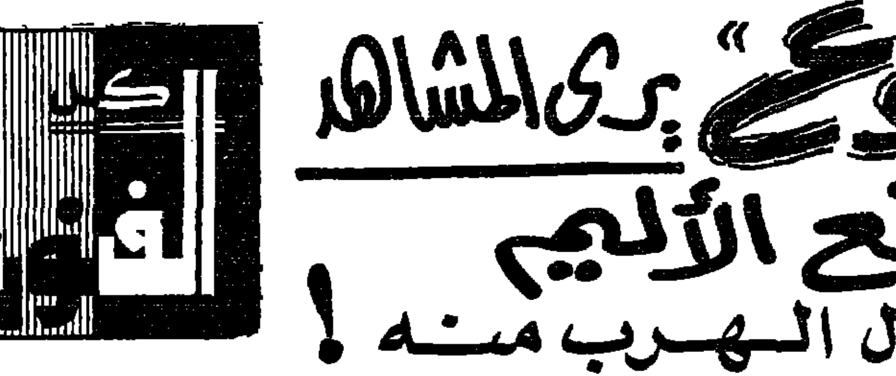
●● هل يعرف رجل الشارع العادي ان فوائد الديون الخارجية والمحلية بلغت في ميزانية العام المالي الحالي ١٨٤٣ مليون جنيه بعد ان كانت في العام الماضي ١٤٨٢ مليون جنيه اي بزيادة قدرها ٣٦١ مليون جنيه.

●● وهل يعرف رجل الشارع ان ما تدفعه مصر سنويا سدادا لاقساط الديون العقلية والمحلية تبلغ في الميزانية الحالية ٨٥٧ مليون جنيه بزيادة قدرها ١٣٩ مليونا عما دفعته مصر في العام المالي الماضي.

●● وهل يعرف ان اجمالي ما تحملته الخزانة المصرية سدادا للديون وفوائدها بلغ في العام الماضي ٢٣٠١ مليون جنيه. وان مصر ملزمة هذا العام بسداد مبلغ ٢٧٠٠ مليون جنيه بزيادة ٤٠٠ مليون جنيه.

ان الحقيقة المؤكدة ان تكاليف خدمة الدين العام اصبحت عبئا على خزانة مصر.. ومن هنا نتساءل هل حققت هذه الديون عائدا يعادل ما تتحمله البلاد من عبء ثقيل.. او بمعنى اخر هل تم استثمار هذه المليارات في اوعية استثمارية تعود بالخير على شعب مصر.. ام ذهب معظمها الى حيث لا يعرف احد..

مجرد سؤال نطرحه على مجلس الشعب ليفتح الباب بشجاعة لمناقشة موضوعية للقضية التي اصبحت سرا من اسرار الحكومة.. «الا وهي اين ذهبت اموال هذه الديون»؟



.. وفي "الجوع" يرى المشاهد
الواقع الأليم
الذي يحاول الهرب منه !

تشعر فور بداية ظهور التترات لفيلم «الجوع» ، بانك انتقلت فجاة إلى الماضي وبالتحديد قبل مائة سنة خلت . فالايحاء بالتاريخ . ياتي من الخط العربي الذي كتبت به «التترات» بالاضافة إلى الموسيقى . المؤثرة التي وضعها «جورج كازازيان» والديكورات الفخيمة للفنان صلاح مرعي . التي تعبر بصدق عن الزمن والبيئة . تلك العناصر تغني المشاهد تماما عن العبارات التقليدية التي تكتب تقديما لافلام مثل الحرافيش . والفتوات . مثل «مصر في عصر الفتوات» او «مصر في غياب القانون» او «في العهود الغابرة» واكتفى فيلم «الجوع» بتحديد سنة وقوع الأحداث بعام ١٨٨٧ فقط !!


محمود عبدالعزيز انتزع الآن بجدارة لقب ملك الترسو الجديد

«الجوع» فيلم مليء بالتحديات ويعد الفيلم «الثامن» من جهة انه يتعرض لعصر الفتوات الذي اغرقت به السينما المصرية وهو «الخامس» في سلسلة افلام «الحرافيش» التي دفع بها إلى السينما الكاتب الكبير نجيب محفوظ . ولذلك كله انتاب العاملين بالفيلم احساس بتحد كبير وضرورة تقديم شيء جديد في قضية اصبحت مستهلكة في وجدان الجماهير . ويتميز «الجوع» - بالتاكيد - على الافلام السابقة . باكثر من عنصر فني . اهمها الديكور الرائع . وثانيها وجود سعاد حسني . وثالثها انه فيلم من اخراج على بدرخان . الذي عاد للسينما بعد سنوات من التوقف . لم يقدم خلالها سوى رائعته «اهل القمة» !! ورغم ان «الجوع» ماخوذ عن «سارق النعمة» وهي القصة التاسعة من «حرافيش» نجيب محفوظ . إلا ان الفيلم حاول ان يطمس تماما تلك الحقيقة . وكانه يريد ان يتبرا من اسم الكاتب الكبير . لاسباب خاصة بالتوزيع في البلدان العربية . التي وضعت حظرا على اسم نجيب محفوظ !! ولذلك تم تغيير «سارق النعمة» إلى «الجوع» وتغيير اسماء الشخصيات الاساسية في الفيلم مثل «عاشور الناجي» بطل سلسلة الحرافيش . إلى «فضل الجبالي» ورغم ذلك كانت رائحة نجيب محفوظ اقوى من محاولات التجاهل والطمس . فمن الذي يستطيع ان يخفي روح كاتبنا العظيم ، التي يظهر اثرها قويا من خلال اعماله ؟؟

اما كاتب السيناريو مصطفى محرم فقد وقع في مشكلة التكرار . حيث انه استغل نصف زمن الفيلم تقريبا في استعراض احداث يكاد الجمهور يحفظها وبالتفصيل لكثرة مشاهدته لها في افلام اخرى . حتى إن مشاهد كاملة كانت تتطابق مع مشاهد فيلم «الحرافيش» للمخرج حسام الدين مصطفى . وهي الخاصة بتحول الفتوة محمود عبدالعزيز . من حياة الفقر والايمان بقضايا «الحرافيش» إلى حياة النعيم والرفاهية . بعد زواجه ابنة إحدى الأسر الثرية «يسرا» وعندها يبدا الفتوة في تجاهل مشاكل قومه . ويغرق في النعمة حتى يتحول بها إلى الجشع والبطش . بمقدراتهم فيسقطه الحرافيش . وينقلبوا عليه !! اما مشكلة «الجوع» الحقيقية فهي تبدا في النصف الثاني من الفيلم . وبعد ان يتوقف النيل عن فيضانه . وتقل الموارد الغذائية . فتلوح الازمة الاقتصادية الرهيبة . التي يستغلها اصحاب السلطان للمتاجرة بمعاناة الجماهير . فيندفع البعض إلى السرقة . وتهتز نظم الحياة الاجتماعية نتيجة لهذه الازمة التي تصبح شقاء لعامة الشعب ولكنها النعيم للقلة القليلة التي تستطيع ان تستثمر الازمات والكوارث وفي مقدمتها «الحاكم» او الفتوة محمود عبدالعزيز . وإذاكان على بدرخان قد اعتاد ان يصبغ افلامه بالطابع السياسي فقد منح «الجوع» ابعادا واسقاطات سياسية . تكاد تكون مطابقة لواقعنا المعاصر . ونسمع في الفيلم جمل حوار . مثل ضرورة «ربط الاحزمة على البطون» و«الاجراءات الاستثنائية» و«حظر التجول» و«الازمات الاقتصادية» تلك الجمل التي لا تنتهي مع غيرها من العبارات المحفوظة . ومما يثير المرارة حقا ان مصر تربط الاحزمة منذ اكثر من مائة عام . ومع ذلك فإن مشاكلها لم تنته ولم تحل بعد . لان التاريخ يكرر نفسه . دون ان يلتقط احد منه اي عبرة او حكمة . ولذلك فإن الكوارث تتكرر دائما !!

وباختصار يتعرض فيلم «الجوع» لحياة الشقيقين «فرج» او محمود عبدالعزيز . وهو عريجي ينتمي «للحرافيش» من اسرة الفتوة الكبير «الجبالي» وشقيقه الاصغر «جابر» او عبدالعزيز مخيون الذي يعمل حدادا . وهو انسان بسيط يبعد تماما عن حياة «الفتوة» ويحمل داخل نفسه كثيرا من المثاليات تدفعه لان يتزوج زبيدة او سعاد حسني . بائعة البطاطا التي اعتدى عليها واحد من الفتوات . ويشعر «جابر» بان زبيدة مظلومة وعليه ان يحميها من بطش الزمان . وقهر الضعف والفقر . رغم انه هو نفسه لا يجد من يحميه ! ويصبح «فرج» فتوة الحارة ويعاهد «الحرافيش» على حماية حقوقهم . وتحقيق العدالة . ولكنه سرعان ما ينسى وعوده . ويتحول إلى حاكم ظالم . مستبدا بعد ان يتزوج «ملك» او يسرا . سليلة الحسب والنسب . ويغرق معها في العسل والنعيم . ويبدا في استغلال فقر الحرافيش» بل إنه يستثمر الازمة الاقتصادية . التي تحل بالبلاد .. فيخزن الغلال ليبيعها لحساب زوجته . باضعاف ثمنها .. ويضطر الشقيق الاصغر «جابر» إلى سرقة مخازن اخيه . لمساعدة وإغاثة الفقراء والمعدمين . مما يعرضه بالتاكيد للبطش به والتنكيل .. ولكن زوجته «زبيدة» تحرض «الحرافيش» ليثوروا على الحاكم المستبد ! وينتهي الفيلم نهاية سعيدة . ومتفائلة . فالامور تعود إلى نصابها وتلوح بشائر المستقبل الأفضل . وقد يكون البطل الحقيقي لفيلم «الجوع» ديكور صلاح مرعي . بالاضافة إلى كاميرا محمود عبدالسميع . التي رفعت من قيمة الاحساس الدرامي بالمشهد . ورغم ان مشاهد «الجوع» كانت معظمها مشاهد «ليل» مما يوحي بجو الاكتئاب والتعاسة .. إلا ان الفيلم لا يخلو من جماليات الصورة .. ويؤكد على بدرخان ، انه مخرج ملتزم . وجاد . وان صمته الطويل . يعقبه دائما عمل له قيمة . رغم ان توقيت عرض الفيلم جاء غير مناسب حيث ان المواطن اصبح مثقلا بالمشكلات والاحساس بالقهر . الذي ربما يجعله ينفر من ان يرى صورة الواقع . الذي يحاول الهرب منه . يطارده على الشاشة ايضا !! ويؤكد عبدالعزيز مخيون في «الجوع» . انه يضع شروطا جديدة لنجم الشاشة وتؤكد ادواره الاخيرة انه افضل من يمثل صورة شباب هذا الجيل الحائر بين مثالياته . وواقعه الاليم .. اما محمود عبدالعزيز فقد اصبح الآن مهيا لاحتلال عرش «ملك الترسو» ورغم ان دور «زبيدة» الذي لعبته سعاد حسني ليس له وجود في قصة سارق النعمة» لنجيب محفوظ إلا ان السيناريست قد اجاد رسم الشخصية . ووضع خطا ايجابيا . وجعلها تشارك في الاحداث . وتؤثر في تصاعدها . إلا ان نفس الشخصية المزروعة تذكرنا بشكل ما بمرحلة من مراحل شخصية «فؤادة» في الفيلم العظيم «شيء من الخوف» حيث قادت «شادية» الثورة ضد الطاغية عتريس او محمود مرسي في مشهد رائع ومؤثر . ولم يستطع المشهد المقابل في «الجوع» ان يرقى إلى مستواه وعبقريته !! ومن الصعب الحديث عن اداء سعاد حسني . فرغم ان مساحة الدور . اضيق من امكانياتها واقل من قدراتها بكثير . إلا انها استطاعت ان تسرق العقول والالباب . في كل مشهد كانت تظهر فيه . ومازال داخل هذه الفنانة بركان مشتعل من الصدق ، والفن . وهي لاتزال قادرة على العطاء . وانني لا اجد مبررا واحدا لانسحابها من المجال السينمائي . ومن الضروري ان يمنعها انسان . ولو بالقوة من تدمير نفسها نهائيا !! اما «يسرا» فقد قرات اسمها على «الافيشات» ولم اجدها او اشعر بها على الشاشة !!

«ماجدة خير الله»

زبيدة تحتضن زوجها عبدالعزيز مخيون الذي انقذها من الضياع

تبروعوا لعلاج محمد عثمان

● قام المؤلف وكاتب السيناريو وحيد حامد . بحملة لجمع التبرعات . لزميله المخضرم محمد عثمان . الذي يعاني الآن مرضا خطيرا . ويشكو منه منذ فترة . استطاع وحيد حامد ان يجمع عشرة آلاف جنيه فقط . ولم تتحرك اي جهة رسمية للمساهمة في علاج الفنان المريض !

بين السطور

هناك تساؤل خطير يدور في الاذهان . وهو إلى اين نحن سائرون ؟! إن نظرة قصيرة . إلى ما يدور حولنا من امور . تؤكد ان الإجابة عن هذا السؤال . اصبحت في حاجة إلى عقول الكترونية . لكشف ما يخبؤه المستقبل من احداث او كوارث . لا يعلم احد عواقبها ! ومثل هذه الحالة من الضياع . التي تنتاب الآن الكثيرين . لم نشهدها من قبل . حتى في عهود الظلم والظلام . فقد كنا نعلم وقتها . اننا لا حول لنا ولا قوة . وكل الأمور في يد الحاكم الفرد . ومن يهمس في اذن اخيه بكلمة تغضب حواري الحاكم . قد يقتاد إلى السجون والمعتقلات . وسارت الأمور وقتها . في ظل هذه الظروف التعسة . التي لحقت بالأمة على ايدي حفنة من اولادها . اغتصبوا الحكم . وانتهكوا الحرمات . وداسوا باحذيتهم على الرقاب . كما لم نشهد ما يدور حولنا الآن . في العهد الذي استخدمت فيه الديمقراطية . كقناع يستخفي وراءه الحاكم . وبرزت يومها . لاول مرة منذ العصر اليوناني . انياب الديمقراطية «والمفرمة» . وكان الحاكم وقتها صريحا . ورسم حدود الديمقراطية التي سمح بها . ومن تجاوزها ضمته كشوف الاعتقالات في سبتمبر الأسود . ولكن ما نشهده الآن حولنا . من الصعب تحديده . وتوضيح توجهاته . وبيان اهدافه . مثلا . من بين التساؤلات المطروحة الآن . سؤال هام . وهو : ماذا يريد النظام بالتحديد ؟! هل حقيقة انه يؤمن بالديمقراطية ؟! وهل يرى الديمقراطية بصورة تختلف عما عرفه العالم منذ قديم الأزل . وهي بمعناها الحقيقي «حكم الشعب» ؟! إن الأمور تسير بصورة تختلف تماما عن القواعد الديمقراطية المعروفة . بل لست متجاوزا او متجنيا . إذا قلت إنها تسير بصورة تتناقض مع القواعد الديمقراطية المعروفة منذ قديم الأزل . إن الذي يحدث الآن . ونلمسه . ويراه غيرنا . هو ان المعارضة في واد . والدولة في واد آخر . وبعيد تماما عن نبض الشارع وإحساسات الأمة . إن الشعب يئن . وارتفع صوت الأنين . وتكشف صحف المعارضة عن اوجاعه والامه . وترى على الطرف الآخر . تصرفات بعيدة تماما . وتتناقض تماما مع امال الأمة . واحاسيس ابنائها . بل إن هناك من يتصورون ان الشعب لا يعاني ازمة إسكان . ولا يضيع وقته في البحث عن دجاجة او خمسة ارغفة . ومثل هؤلاء الذين يعيشون في حالة انفصام كامل . يتولون مقاليد الأمور . ويصدرون القرارات . ويعلنون الشعارات التي تموت بعد مولدها بدقائق . ولا احد منهم يسال زميله . عما يجرى في الواقع . إنني وغيرى نسال . ما هي المشكلة التي تم حلها ؟! إننا نريد مشكلة واحدة . تم حلها . وسط التصريحات والقرارات والتعليمات والتوجيهات . التي نقرؤها ونسمعها . كل صباح ومساء ! إننا اصبحنا نعيش عالم المهدئات والمسكنات . بالقرارات والتصريحات . ولا احد يعلم حتى الآن . إلى اين ستقودنا هذه المهدئات ؟! وإلى اي مصير سنواجهه في المستقبل ؟! إن هناك من اغتنم الفرص . وقام بتامين احفاده احفاده . وهؤلاء قلة . ولكن تبقى الغالبية العظمى التي تعيش في حالة ضياع ولا تعلم ما ستواجهه غدا !! . نريد ان نعلم . إلى اين نحن سائرون ؟! إن التوقع صعب . ولكن الواقع المرير . يؤكد اننا مقبلون على مرحلة يسودها الضباب الذي يعقبه الظلام الدامس ! ويومها . لن تفلح التبريرات . بل ستقذفنا جميعا . الأمواج . إلى الطريق المجهول . إننا نريد ديمقراطية حقيقية . تؤمن البلاد . من رياح الغضب . ومن تصرفات مسئولين ليسوا على مستوى المسئولية . نريد ديمقراطية . تضع حدودا لكل مسئول . ابتداء من الحاكم حتى الموظف الذي يتقاضى مرتبه من خزانة الدولة . اما تداخل الأمور . واختلاطها . وعدم تحديد المسئوليات . فكل ذلك لن يؤدي إلى مستقبل نحلم به . ولن يؤدي إلى ديمقراطية حقيقية . وإذا كانت الدولة جادة . فيما تعلنه . فلابد ان تبدا بنفسها . وتبدا قبل غيرها . بتطبيق شعار «الصحوة الكبرى» وتصحو من غفوتها . وتشعر بما يجري في الشارع المصري . وإلا فسيبقى التساؤل بدون اجابة . وهو : «وبعدين» !!

سعيد عبدالخالق

بليغ حمدي صناعة مصرية !

نفي الملحن بليغ حمدي . ما رددته بعض الصحف العربية . من انه حصل على جنسية احدى الدول العربية . وقال انه تلقى بالفعل عدة عروض خلال الفترة الماضية لمنحه جنسية اخرى . إلى جانب جنسيته المصرية . واكد بليغ الذي يرقد الآن . في مستشفى «لندن كلينيك» حبه واحترامه لجميع من اتصلوا به يعرضون عليه منحه جنسية بلادهم . كما اكد لهم انه صناعة مصرية . ومصر هي الوحيدة صاحبة الحق في ان تبقى على ابنائها ، او تحكم عليهم بالاعدام . ورفض بليغ في مثل هذه الظروف . اي جنسية اخرى حتى لا يقال انه هرب من تنفيذ حكم القانون .

"ع الرصيف" كشفت الفرق بين التوكيل الذي منحته الأمة للزعيم سعد زغلول وبين التوكيل الذي زورته العصابة لاغتصاب الحكم !

ترددت كثيرا قبل ان ابدا موضوعي . فقد كانت رغبتي الأولى . ان اتعرض للاحداث الاجتماعية في المسرحية . بدون التعرض إلى القاعدة السياسية باي حال . إلا انني وجدت نفسي مضطرا . إلى تناول الاثنين معا . فالأرضية الاجتماعية لا يمكن فصلها اطلاقا . ووجدت نفسي افكر اول . ما افكر في الاسلوب الجديد . الذي اتبعه المخرج الناضج الأستاذ جلال الشرقاوي . في استخدامه لخطب جمال عبدالناصر . وانور السادات . وفي اغاني عبدالحليم حافظ الوطنية عن مصر . وعن القتال . وغير ذلك . وان كان بعض الكتاب . او النقاد قد عابوا على المخرج هذا الاسلوب . فانني لا اتفق معهم . فهو في رايي الخاص . اسلوب جميل . ومؤثر . حيث تربط تلك الخطب . وتلك الاغاني الوطنية الماضي بالحاضر . وتربط الحدث بالواقع . في (فلاش باك) سريع وموجز ومؤثر . لانه يذكر المشاهد بتاريخ طويل مضى . تاريخ قوامه ثلاثون عاما تقريبا . ومنهم من نسي هذا التاريخ . ومنهم من لم يعايش تلك الفترة . ومنهم من الهته الحياة عن تذكر ما فات بخيره وشره . فجيل الحاضر مثلا او الجيل الذي سبقه . والجيل الذي على منواله . كل هذه الأجيال وضعت جل همها . وتفكيرها . بل وتركيزها على المادة . ولم يعد يذكر مبدأ او مثلا . ولم يعد يفكر في جار . او اخ . او زوجة . انه جيل الانفتاح . انه جيل «كل مين ايده اله» او كما يقول اخواننا المصريون : «يالله نفسي» .

اذن فهذا الجيل التائه في حاجة إلى من يذكره بماضيه . وخير وسيلة لذلك . الخطب والاغاني الوطنية . هذا من الناحية النفسية او الفكرية . اما من الناحية الفنية . فالخطب والاغاني الوطنية وفرت على المخرج مساحة زمنية شاسعة . كان من الممكن لو اراد . لعمله الفشل . ان يغيرها بمنولوجات . او بديالوجات طويلة مملة تقتل النص . وتقضي على العمل المسرحي ككل .


حسن عابدين

وهناك رمز اخر هو : رمز الحفرة او «البكابورت» . فالحفرة هنا هي الهوة . او الحفرة الكبرى . التي اراد جيل الانفتاح والمستغلون . ان يلقوا بمصر . وشعب مصر الكادح الصابر . والممثل في «صفية» ضمير مصر وعقلها - فبدلا من ان تقع فيها هي . وقع فيها من اراد بها السوء .

وهنا يبرز بصيص الامل مرة اخرى . فالشعب الكادح لم يقع في الحفرة . ووقعت الانتهازية والاستغلال . والغش والخداع . وان شفي «بلية» فان شفاءه مؤقت . وبمزيد من اليقظة والوعي . من جانب «صفية» او الشعب المصري فحتما سياتي ذلك اليوم . الذي يقع فيه «بلية» ومن معه في الهوة .

اما الممثلون . فقد اجاد كل منهم في دوره . فنجد سهير البابلي او «صفية» في قمة ادائها المسرحي . واثبتت من جديد . انها طاقة عظيمة مكبوتة . لا تظهر قوتها وعظمتها إلا في الادوار الجادة المعبرة . ولكنني اعيب عليها اجهادها لنفسها في نهاية الدور . وإن كانت تطمح إلى الكمال .

وحسن حسني كان مقنعا هو الاخر . والحق اقول فقد رايت هذا الممثل مرارا في اعمال سينمائية وتليفزيونية كثيرة ولكنه لم يشد انتباهي . ولم يستحوذ على اعجابي . كما فعل في مسرحية «ع الرصيف» واثبت في هذا العمل المسرحي بالذات . انه ممثل عملاق . حينما يريد . ولقد كان هو خير من يمثل دور الانتهازي النصاب المخادع . والسياسي الفاسد . الذي لا يدع اي شيء يقف في سبيل تحقيق اغراضه المادية وطموحاته السياسية . وما قلته عن حسن حسني ينطبق ايضا على احمد بدير او بلية «بتاع كله» . فقد خرجت من هذه المسرحية بانطباع جميل عنه فهو «كوميديان» من الدرجة الأولى . ولم يعتمد على «الافيهات» السانجة . او الحركات البهلوانية لكي يضحكنا . بل اعتمد على الحدث . والكلمة والنص والاشارة . فادى دور «الكوميديان» على احسن وجه وادى دوره بكل صدق واخلاص . انه في نظري بطل الكوميديا الحديثة . التي تعتمد في الاضحاك على السخرية الجادة . وعلى ربط الماضي الساخر . بالواقع المر . في قالب ساخر مضحك . ومبك في ذات الوقت اما نبيلة كرم . فلم تعجبني في دورها . وهذا راي شخصي بحت فهي كما رايتها لم تكن مقنعة . ولم تكن مناسبة للدور . فكنا نرى ونشعر بانها تمثل دورها . ولا تعيشه . ورقصاتها التعبيرية - إذا جاز لنا ان نقول ذلك - لم تؤدها على الوجه المطلوب . وفي مفهومي . او كما علمني اساتذتي . ان الممثل الجيد القدير هو الذي يجعلك تنسى انك تشاهده . وهو يمثل ويجعلك تعيش معه الدور والشخصية التي تقمصها . وكانها من واقع الحياة .

واخيرا . لو نظرنا إلى الخاتمة سنجد فيها كل العبر . فالمصري هو المصري الصميم . وما حصل لمصر لا يعني بالضرورة . ادانة لكل المصريين . وان ما حصل لمصر تقف وراءه شرذمة . او العصابة . التي حطمت مصر . واقتصاد مصر . وحيلتها الاجتماعية . وقلبتها راسا على عقب . ولم يعط احد تلك الشرذمة اي توكيل مثل التوكيل الذي حصل عليه الزعيم سعد زغلول . وهذا ما يقوله القاضي السابق . وما تقوله «صفية» ضمير الشعب وروحه . والتي ترمز لمصر . وامل مصر . وربما ربطت - بصورة سعد وصفية زغلول . لتعود بنا مرة اخرى إلى الوراء - الحاضر لترينا الفرق بين التوكيل وعدمه .

وتحية من الاعماق إلى السيدة الفاضلة «نهاد جاد» ونصها المسرحي الجاد . وتحية إلى المخرج المسرحي العبقري الأستاذ جلال الشرقاوي . وتحية إلى نهى برادة . وتحية إلى جميع الممثلين والعاملين في مسرحية «ع الرصيف» .

د . عادل محمد عطا الياس
رئيس قسم اللغة الانجليزية
جامعة الملك عبدالعزيز

سهير البابلي وحسن حسني في احد المشاهد الرائعة

"اللغز المحير" .. على الشاشة الصغيرة !

لم تعد هناك جدوى او ضرورة للابقاء على سياسة «الفصل» بين القنوات التليفزيونية الثلاث - في الوضع الحالي - بعد ان اختلط «الحابل بالنابل» داخل ماسبيرو . واصبحت «الاختصاصات» غير محددة . وقيادات هذه القنوات «عاجزة» عن اتخاذ القرارات . رغم شعار «الادارة الذاتية بكل قناة» في ان تحكم نفسها بنفسها . في اطار السياسة العامة للتليفزيون . ولكن هذه الشعارات «الجوفاء» لم يعد لها وجود . بعد ان ذهبت مع الريح في ظل «الهيمنة المركزية . للقيادة التليفزيونية الكبيرة !!

وكان الهدف عند اعادة تجربة «الفصل بين القنوات» ان تنفرد كل قناة بشكل مميز . ومعالم ثابتة . واختصاصات محددة . لتحقيق اغراض معينة . وان تكون لكل قناة ادارة مستقلة بنفسها تدير العمل . لتحقيق هذه الاهداف . في ظل السياسة العامة التي تحكم التليفزيون . باختصار ان تكون لكل قناة «السلطة المركزية» التي تمكنها من الادارة . وتقديم «كشف حساب» في النهاية عما تم انجازه . وما فشلت الادارة في تحقيقه . لياتي بعد ذلك دور تطبيق مبدا الثواب والعقاب . ولكن ما يحدث داخل «ماسبيرو» الآن . عكس ذلك تماما . واصبح التساؤل : «من يملك حق اصدار القرار ؟» . او بمعنى اخر ما هي الاختصاصات التي يتمتع بها رؤساء القنوات . وهل تتعارض مع اختصاصات «القيادة العليا» في التليفزيون ؟! وماذا يحدث لو حدث تضارب بين هذه الاختصاصات واختلاف بين وجهات النظر . ومن يحسم هذا الخلاف ؟! انها تساؤلات عديدة يطرحها هذا «اللغز المحير» والاجابة عنها تؤكد بما لا يدعو للشك . ان رؤساء القنوات لا يملكون سلطة اصدار القرارات . ولكن تنفيذ قرارات القيادة العليا التي تملك وحدها سلطة اصدار القرارات . والتعليمات المباشرة لادارات هذه القنوات . دون الرجوع إلى رؤسائها !! وكثيرا ما حدث - ويحدث حتى الآن - من ازدواجية في القرارات بين سامية صادق رئيسة التليفزيون ورؤساء القنوات . وهناك الكثير من الأعمال التي قوبلت بالرفض من رؤساء القنوات . ومع ذلك خرجت إلى الشاشة . رغم انفهم . واعمال اخرى قرروا تقديمها . ولكنها لم تر النور . بناء على تعليمات رئيسة التليفزيون !! وقد انعكس ذلك على سير العمل داخل الادارات المختلفة . وعلى الشاشة نفسها التي اصبحت خريطة برامجها مليئة بالمفاجآت عند المشاهدين واصبح التكهن بمحتوياتها - رغم التنويه عنها في الصحف - ضربا من ضروب المستحيل !! اننا بهذه السطور لا نريد ان نشعل النار الملتهبة . او نزيد من «هوة الخلاف» القائم . ولكننا نهدف في المقام الاول إلى اعادة «البريق» الذي فقده التليفزيون . ولن يتحقق ذلك إلا إذا تم توزيع المسئوليات . وتحديد الاختصاصات وسيؤدي ذلك بالطبع إلى رفع مستوى الخدمة . واعادة الانضباط وروح الحب المفقودة داخل ماسبيرو !!

سامية صادق

صلاح سعد

ليل و نهار

إدارات الآداب تعاني من تخبط وزارة السياحة

● تعاني ادارات الاداب بوزارة الداخلية بمديريتي امن القاهرة والجيزة . من تخبط وزارة السياحة . في تنفيذ قرار المجلس الاعلى للسياحة . الذي يقضي باغلاق الملاهي الليلية في الساعة الثالثة صباحا . تحصل بعض الملاهي . على خطابات من الوزارة . باستثنائها من قرار الإغلاق . وتستمر في العمل حتى السادسة صباحا . وكان مدير ملهى ليلي . بجوار معسكرات الامن المركزي في منطقة الاهرامات . قد وعد المسئولين بمديرية امن الجيزة . باستصدار خطاب من وزارة السياحة . لإستثنائه من شرط الإغلاق في المواعيد المحددة . وعلمت «ليل ونهار» ان ادارة الاداب بوزارة الداخلية . تقف الآن مكتوفة الايدي . امام تخبط وزارة السياحة . في تنفيذ القرار وبصر في نفس الوقت . المناضل الذي يدير ملخورا ليليا على نيل الجزيرة . على إغلاق الملخور في الساعة السادسة صباحا . بحجة انه مسنود من اكبر مسئول بادارة الاداب في الوزارة » كما ان ضباط الادارة يفضلون النوم مبكرا !!

بدر البدور وصل ..!!

● فوجيء العاملون بمسرح سيد درويش في الاسكندرية . بقوة كبيرة من شرطة المرافق والمرور والأمن العام . تقتحم المسرح . وبدات عمليات الكنس والرش . امام المسرح وداخله . وتبين بعد كل هذه الاستعدادات ان اسرة زكي بدر البدور شاهنشاه وزارة الداخلية . ستحضر عرض مسرحية «الهمجي» للفنان محمد صبحي . بعد ان فاتتها في القاهرة . وقام الشاهنشاه ضمن خطته للتصييف في الاسكندرية بعمل حملات استمرت ثلاثة ايام . بالاسكندرية

«حنكوش» يستعد للزواج

● يستعد الآن . ممثل مشهور . للزواج من ممثلة مشهورة بعد طلاقها مؤخرا من المليونير الكروي البورسعيدي . وعلمت «ليل ونهار» ان مشروع الزواج فجر خلافات بين الممثل . وبين زوجته الراقصة السابقة . التي تنوي خلعه من بطولة المسرحية . التي يلعبها امامها الآن . واستبداله بممثل «حنكوش» آخر . كما حاولت شقيقة احدى مذيعات التليفزيون التي فقدت نفوذها . وشقيقة ممثلة «هلفوتة» الانتحار . بعد ان اكتشفن . انهن من ضحايا الممثل الذي يستعد للزواج من الممثلة المطلقة . وعلمت «ليل ونهار» ان الممثلة طلبت من عريس المستقبل . احضار شهادات بانه ليس مدينا للبنوك . وليس مطلوبا للتحقيق في جهاز المدعي الاشتراكي . كشرط للزواج . والاقامة في شقتها الفاخرة على نيل ابوالفدا .

حملة لعدم الاستفادة الفورية

● شن احد الصحفيين . الذي اشتهر ب «الاستفادة الفورية» هجوما حاميا . على احدى الراقصات . في المؤتمر الصحفي لملكات الجمال . الذي نظمته احدى الصحف العربية . في فندق ٥ نجوم . كانت احدى المحررات في مجلة نسائية مصرية قد استفسرت من الصحفي . عن وجهة نظره في معنى الجمال . وفوجيء الحاضرون بالصحفي . يتهم الراقصة التي اعتزلت الرقص . وكونت مؤخرا فرقة مسرحية . بالقبح . رغم جمالها . وشن الصحفي في اجابته حملة شعواء . خرج بها عن مضمون الاجابة . ووضح منها تحامله على الراقصة . التي لم يحقق منها الصحفي . اي استفادة فورية !



● اوقف عبدالله غيث نقيب الممثلين . مسرحية «اللعبة همه» لعدم حصول «نغم فتوكي» ابنة شقيقة المطربة وردة على تصريح بالعمل من النقابة . وكان المسئولون عن المسرحية قد اقنعوا «نغم» بانهم سيزيحون من طريقها كل العقبات . ولجاوا إلى نقابة الموسيقيين للحصول على تصريح لها . واصر عبدالله غيث على موقفه . وقال ان «نغم» تمثل وتغني في المسرحية . ولا تكتفي بالغناء فقط حتى نكتفي بتصريح نقابة الموسيقيين وبدا الممثلون المشاركون في المسرحية يبحثون عن اعمال جديدة .

رحلات مكوكية إلى باريس

● يقوم ممثل كومبارس . برحلات مكوكية إلى باريس . بصحبة بعض الممثلات الكومبارس . وتستغرق الرحلة يومين سفرا وعودة . وبينهما يوم للاجتماعات المغلقة . وكان الممثل الكومبارس . قد ظهرت عليه فجاة . علامات الثروة . وانتج فيلما واحدا . ونجح بفهلوته . ورحلاته المكوكية في الاشتغال سكرتيرا لاحد الأمراء العرب . بعد تنحية كل سكرتارية ومستشاري الأمير العربي .

خناقة بين مذيع ومخرج

● شهدت مراقبة البرامج العمالية . مشادة عنيفة تخللتها الالفاظ المنافية للآداب العامة . وتحولت إلى مشاجرة استخدمت فيها الكراسي . كان اطراف المشاجرة مجدي سليمان المذيع الناشيء . والمخرج سليم عليوة . بدات المشاجرة بعتاب المخرج للمذيع . على عدم التزامه بمواعيد الحضور . وكثرة الشكوى منه . ولم يتمالك المذيع اعصابه ولخذ زمام المبادرة مواستخدم الكرسي . الذي كان يجلس عليه في تاديب المخرج !!

«خشب الورد» .. وايام التهجير

● انتهى على سالم . من كتابة الفصل الاول والثاني من مسرحيته «خشب الورد» وسيقوم ببطولتها محمود عبدالعزيز وعبدالمنعم مدبولي والثار الحكيم وجميل راتب . وتجري احداثها في معسكرات التهجير بمدن القناة . ثم في بورسعيد بعد الانفتاح . يخرج المسرحية الدكتور هاني مطاوع . في اول عمل له مع القطاع الخاص . بعد عودته من امريكا .. وكان هاني قد اخرج «شاهد ما شافش حاجة» واستمر عرضها ٧ سنوات كاملة .. وينتظر عرض المسرحية الجديدة «خشب الورد» على مسرح الجلاء في منتصف الشهر القادم .

«الاخوان» يعملان رغم المنع !

● اصبح قرار وزير الداخلية بمنع الاخوين اللبنانيين من العمل بمصر حبرا على ورق . وكان الاخوان لم يحصلا على تراخيص لاقامة الحفلات . ويمارسان الآن نشاطهما . عادي . جدا في اقامة حفلات وافراح المسئولين في الشرطة . وابناء كبار الشخصيات !

الشئون الاجتماعية ترفض الاقتراح

● رفضت وزارة الشئون الاجتماعية اقتراح جمعية المؤلفين والملحنين بصرف معاشات لاعضائها . الذين تعدوا سن الستين . استندت الوزارة في قرار الرفض على عدم وجود صندوق معاشات بالجمعية . وكان مجلس ادارة الجمعية . قد اقترح صرف المعاشات المقترحة . على من تنطبق عليهم الشروط . من موارده الخاصة . واجل الصرف انتظارا لرد الوزارة . الذي جاء بالرفض !!

عادل امام بمصر الجديدة

● دفع عادل امام . للمنتج السينمائي جمال الليثي ٤٥٠ الف جنيه مقابل شرائه احدى دور السينما التابعة للمنتج بمصر الجديدة .. وسيتم تحويلها إلى مسرح خاص يطلق عليه (مسرح عادل امام) .. وبدا في اعداد لتكون . مسرحا على احدث طراز تمهيدا لانفصال عادل امام عن فرقته المسرحية من الموسم القادم . وتقديم عمل جديد على المسرح الذي يحمل اسمه .

وعلمت «ليل ونهار» ان مافيا الجراجات . ومهنة منادي السيارات . واصحاب الدخول الطفيلية ستتحول إلى مادة الفيلم الجديد الذي يستعد لتصويره الآن عادل إمام . من خلال كوميديا اجتماعية . كتب لها السيناريو والحوار صلاح فؤاد . ويخرجه نادر جلال . تحت عنوان «زوج اسفلت» .

مـاذا قـال كـتّاب السلطة وكيف باركوا القرارات المشئومة؟

متى يختفي التعذيب من سجون مصر

(بقية المنشور ص ٣)

ولقد كشفت التجربة ان تبعية السجون لوزارة الداخلية - ادت إلى ان رجال المباحث يتدخلون فى اى وقت وتصل ايديهم إلى المتهمين تحت التحقيق لانتزاع الدليل منهم بوسائل الضغط والاكراه والتعذيب واستعمال جميع الوسائل لاستنطاقهم واصطناع الادلة ضدهم . لذلك فاننا لابد ان نطالب بكل قوة وبكل حسم بضرورة خضوع السجون لاشراف السلطة القضائية ممثلة فى المجلس الاعلى للهيئات القضائية وليس لوزير العدل باعتبار انه جزء من السلطة التنفيذية .

تنبهوا لهذا القانون المشبوه

ويضيف الاستاذ عادل عيد عضو مجلس نقابة المحامين ان هناك قانونا لم يتنبه كثير منا لخطورته . فقد اصدر جمال عبدالناصر القانون رقم ٥٧ لسنة ١٩٦٨ ، ضاربا عرض الحائط بنص الدستور الذى لا يجيز ان يودع من يحبس احتياطيا إلا فى السجون العمومية . فبمقتضى هذا القانون اصبح من حق رجال الشرطة ان يودعوا المعتقلين والمحبوسين احتياطيا فى احد الاماكن التى يصدر بتحديدها قرار من وزير الداخلية . مع استثناء تلك الأماكن من حق الدخول والتفتيش المخول للنيابة العامة . وعلى اثر صدور ذلك القانون بادر شعراوى جمعة وزير الداخلية - فى ذلك الحين - باعتبار اماكن الحجز الملحقة باقسام الشرطة وادارات المباحث من قبيل الاماكن التى يجوز ان يودع بها كل من يعتقل او تقيد حريته . والحكمة المقصودة من وراء ذلك هى اطلاق ايدى رجال الشرطة والمباحث فى القبض على المواطنين واحتجازهم وتعذيبهم فى تلك الامكنة المجهولة والتى لا تملك النيابة دخولها .

اما القانون الثانى والذى يمكن اعتباره من اخطر القوانين التى يحتمى فيها جلادو الشعب هو القانون رقم ١٢١ لسنة ١٩٥٧ الذى يقيد حق اى مواطن تعرض لتعذيب فى تحريك الدعوى بالطريق المباشر ضد احد رجال الضبط عن جناية او جنحة وقعت منه اثناء تأدية وظيفته او بسببها . وجعل هذا الحق مخولا فقط للنائب العام او المحامى العام وبطبيعة الحال فإن ايا من هؤلاء كما اثبتت التجارب لا يقيم الدعوى الجنائية قبل اى من ضباط الشرطة عما يقع منهم من جرائم التعذيب . وبالتالى يفقد المواطن حتى الحق فى مقاضاة معذبيه .

كلمة اخيرة

إن كل هذه الضمانات والمطالب التى عرضها رجال القانون ونواب الشعب وممثلوه . هى الحل الاخير وليست الحل الاول فلابد ان تدرك السلطة ومن عليها ، ان هذه الجريمة البشعة هى وصمة عار فى جبينها وفى جبين كل نظام ترتكب فيه . مهما رفع من شعارات الحرية والديمقراطية . ولابد ان تسارع هى وبنفسها إلى رفع هذا العار عن جبينها . ولابد ان تدرك ان الفكر لا يواجه إلا بالفكر . وهذا هو بيت القصيد . وربما كان ايضا بيت الداء !

(بقية المنشور ص ٦)

عليه احسان عبدالقدوس قائلا : ابنى فى الرابعة والثلاثين واتركه ليتحمل المسئولية لاننى واثق من العدالة .

قلوب الملايين مع من ؟

وقد قام السادات فى اليوم التالى بعدة زيارات ميدانية لمحافظات مصر . وخرجت « الاخبار » يوم الاحد ٢٧ سبتمبر تحمل « مانشيت » كتب على ٨ اعمدة يقول (قلوب الملايين) وحملت الصفحة الاولى والصفحات الداخلية صورا لمظاهرات شعبية تصحب قطار السادات الى الدقهلية عبر محافظتى القليوبية والشرقية وسط الزغاريد ودقات الطبول . جماهير الشعب تهتف من القلوب حبا وتاييدا للسادات . نعم هذا صحيح فقلوب الشعب التى كانت تهتف من القلوب لم يكن يخلو بيت احد منهم من اخ او زوج او قريب او جار عزيز معتقل . مظاهرات كان الكل يعرف ان الوزارات والمصالح تدفع فيها اجر يوم كامل واجازة بقية اليوم لمن يخرج ليحيى الرئيس .

موسى يتحدث عن المعتقلات !!

وبالرغم من ان هذا الاجراء كان ضد الشعب المصرى اولا بكل طوائفه خاصة حملة اقلام الامانة الصحفية . والذى تم اعتقال الكثير منهم الا ان كثيرا من زملاء « الامانة الصحفية » لم يتوانوا لحظة عن التصفيق لهذه القرارات الشجاعة التى ضربت الصحافة المصرية وعلى راسهم احتل موسى صبرى موقعه وبدا الحملة فكتب يقول عن السادات :

« جاء الرجل الذى اغلق المعتقلات الى الابد . وجاء الدستور الذى نص على ان جريمة التعذيب لا تسقط بالتقادم . ما حدث فى العهد السابق . كان هناك اعتقالات بلا سؤال او تحقيق وكان تعذيب حتى الموت وكان اهدار لآدمية الآلاف من المعتقلين الذين اشعلوا الفتن وكانوا يريدونها نارا تحرق كل شىء .. وكانوا يستعدون ثم فاجأتهم الاجراءات الصارمة للقضاء على الفتنة الطائفية ومحاسبة كل من شارك فيها بطريقة مباشرة او اراد اشعالها تحت ستار العمل السياسى الديمقراطى ثم بدا عدة مقالات يهاجم فيها حسنين هيكل ولطفى الخولى ويتهم زملاء له بالخيانة والشيوعية .

مصطفى امين تنبأ باغتيال السادات

وكان الاستاذ مصطفى امين قد امسك عن التحدث عن القرارات بشكل مباشر الا ان الشعب كان يقرأ معارضته لهذه الاجراءات بين سطور « عموده » بالاخبار . وهو يتحدث عن البطش والظلم الذى لابد من ذهابه مع ذهاب صاحبه . ومن الغريب ان مصطفى امين تنبأ باغتيال السادات فى « فكرة » يوم ١٥ سبتمبر فقد قال : لم تكن حياتى سهلة . علمتنى المحن ان الايمان بالله هو امضى سلاح فى مقاومة الازمات . اعلم ان المصائب مؤقتة لا دائم الا الله . اعلم ان غدا هو يوم جديد . المستحيل اليوم ممكن غدا . واليد التى تقبض على رقبتك لتخنقك فى شهر ديسمبر سوف تتراخى فى شهر يناير .

اما احمد رجب فى ½ كلمة بجريدة الاخبار فقد علق على القرارات التى اعتقلت زملاءه قائلا الديمقراطية هى ان اقول للحاكم لا وعندما تتعرض الديمقراطية للفوضى فإن من حق الحاكم ان يقول بحسم لا ومن واجبى ان اقول له نعم ..

وفى مجلة اخر ساعة كتب رئيس تحريرها محمد وجدى قنديل يقول : ان الدعاوى والاقاويل التى يرددها ويكتبها السياسيون والحزبيون القدامى مثل فؤاد سراج الدين وفتحى رضوان هى ذات ما يقوله دعاة الفتنة ضد الحكم الوطنى فى مصر بل انها تكون طبق الاصل من الافتراءات والاكاذيب .

ليس ذلك وليد اليوم والليلة ولكنه استمرار لخط ثابت يهدف الى الاثارة والتشويه . صورة كريهة . لم تعرفها مصر على مدى تاريخها الطويل وحضارتها العريقة . ونماذج متنافرة وشاذة لم تنظر الى مصير الوطن الواحد اذا تمزقت وحدته واشتعلت النار فى كيانه وكل ما يهمهم هو ركوب الموجة الدينية .

وكانت « اخر ساعة » قد جندت نفسها منذ صدور قرارات سبتمبر للتطبيل والهتاف لقرارات السادات الديمقراطية التى زجت بصفوة رجال الصحافة والفكر والدين فى السجون وكان غلافها يحمل عنوان : « السادات يعلن امام الشعب المواجهة الحاسمة للفتنة الطائفية » . وبدات المجلة سلسلة تحقيقات تعالج الفتنة . ثم بدات بعدها موجة الانضباط والقضاء على تسيب الشارع المصرى حتى لا يلتفت المواطنون للمصيبة التى حدثت لهم وقد استطلعت الاخبار والاهرام واخر ساعة والمصور اراء بعضهم للتأثير على الراى العام وننقل الآن بعض هذه الاراء :

الدكتور محمد عبدالله رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشعب : كان الكل ينتظر من القائد وصانع القرارات التاريخية موقفا حازما لوضع حد لهذه الظاهرة الدخيلة على قيمنا وتقاليدنا وتراثنا .

الشيخ جاد الحق على جاد الحق مفتى الديار المصرية : ان الاجراءات التى اتخذها الرئيس هى تقويم لسلوك بعض الطوائف على الطريق الذى يجب ان يكون عليه المواطنون جميعا .

صفوت الشريف : ما اعلنه الرئيس تجديد لثورتى يوليو ومايو . فثورة يوليو حينما بلغت هذا العمر اصبحت ملكا لأجيال متعددة بل وملكا لشعب مصر كله واجتازت عدة اختبارات سواء حينما تعرضت لسطوة مراكز القوى او حينما تعرضت للعدوان الخارجى فى ٥٦ ، ٦٧ . ولكن حينما اجتازت مرحلة القدرة على ان تثأر للهزيمة وتنتصر لشعب مصر وتصحيح مسارها وترسيخ اقدامها على طريق الديمقراطية والحرية والعمل بدستور دائم وعلى مرحلة الشرعية الدستورية . جعل مع الاسف فئات من بقايا هذه المراحل المتعددة تطفو على السطح وتصوراتها قادرة على ان تثب على الثورة . واعتبر خطاب الرئيس ثورة حقيقية لتصحيح اخطر الاوضاع .

وفى المصور بتاريخ ٤ سبتمبر تحت عنوان « فى مواجهة الفتنة الطائفية .. شهادة الرجل الذى يتكلم بعد غد » كتب مكرم محمد احمد يقول « لا يخالجنى ادنى الشكوك فى ان الرئيس السادات الذى يملك دائما شجاعة كاملة وهو يواجهنا جميعا بعد غد بالحقائق التى يراها خلف تلك المحاولات المستمرة والدءوب لكى تصبح الفتنة الطائفية واقعا مصريا بالرغم من ان سماحة مصر كانت تستوعب كل تاريخها .

وفى ١١ سبتمبر كتب يقول عن الاستفتاء الذى جرى على قرارات سبتمبر كان لابد من وقفة صارمة تعيد الى تلك الاجيال رشدها المفقود وتنقذ الدين مما قد يحيق به على ايدى هؤلاء وتسعف روح الوطن حتى لا يحرقه التعصب والفتنة . وفى نقطة اخرى يقول فى اطار هذه الحقائق ينبغى ان ندرك جميعا ان الاستفتاء اليوم ليس مجرد استفتاء على عدد من قرارات الرئيس استكمالا لدستوريتها .. الاستفتاء هو باختصار على سماحة مصر .

وفى ١٨ سبتمبر وتحت عنوان ثورة سلوك قرارات سبتمبر وصف يوم الاستفتاء بانه يوم خرجت فيه جموع المصريين لاول مرة فى مظاهرة للوحدة الوطنية تعكس النبض الصحيح للشارع المصرى .

وبعد ، هذه « عينة » لقليل من كثير . كتبوه يباركون به القرارات المشئومة ويصفقون ويهللون لضرب الديمقراطية ولاعتقال زملاء المهنة وحملة الاقلام واصحاب الفكر .. واليوم يدافعون عن الديمقراطية ويحسبون ان شعب مصر قد نسى ما كتبوه .. ولكنهم واهمون .

رأس المـال والعـمال

كان الضرر الذى اصاب العمال من جراء الاجراءات الاقتصادية الخاطئة بلا حدود وفى الواقع لم تقتصر فئة من الفئات على فئة العمال التى تحمل الحكم نفسه وصيا عليها وجلادا لها وتحدثنا باسمها بلا تفويض منها والذا كان الحكم قد وقف منذ اول لحظة ان عداءه للفئات الشعب والذى هو صميم مصلحته فقد عمل جاهدا على نصب المشانق لمن يعلن معارضته فى خروجه على القواعد الجائرة للظلم والاستبداد . ولذا علقت اجساد المعارضين على اعواد المشانق منذ اول يوم رغبة لمن تسول له نفسه المطالبة بحق او الدفاع عن موقف . ولقد حاولت ابواق الدعاية الرديئة تصوير مصادرة رؤوس الاموال على انها من صميم مصلحة العمال وانها الطريق الاقرب لان ينالوا ماتصبو اليه نفوسهم من عيش هنىء ورفع فى الدخل وزيادة فى الاجور . والواقع فإن مصادرة رؤوس الاموال كانت اول الطريق نحو مصادرة دخول العمال وتجميد اجورهم عند مستوى ادنى من المستوى المقبول او المعقول . فقد ادى انخفاض الانتاج ورداءته من ناحية وكذلك ارتفاع اسعار السلع الاستهلاكية فى المدة القصيرة من ناحية اخرى الى تدهور واضح فى الاجور الحقيقية . وقد كان من اثر التضخم المستمر عدم قدرة المصانع على تجديد الاتها ومسايرة المخترعات الحديثة وعدم كفاية الاحتياطيات اللازمة لمقابلة استهلاك الالات وتجديد راس المال وكان ذلك من جانب المسئولين عن الموقف محاولة لتقليل حجم الخسائر المعلنة وتضخيم ارباح وايرادات خيالية بحته . وكان من نتيجة ذلك ايضا هروب رؤوس الاموال والكفاءات الخاصة الى خارج البلاد وكذلك زيادة حجم العوامل الطاردة والمعوقة لجذب رؤوس الاموال الخارجية القادرة على رفع المستوى الانتاجى وادخال التكنولوجيا الحديثة . ولقد اضير العمال من تضييع الفرصة المواتية لتجديد الالات وتحسين الفن الانتاجى المساعد على رفع الانتاجية وزيادة اجورهم الحقيقية وظلوا مكبلين بنظام لا يعطى الفرصة الملائمة للانطلاق بقدراتهم وعلمهم الخلاق .

عبدالله الوكيل

ذكـرى العظماء فى التليفزيون

هل من المعقول ان يكون عمل التليفزيون مقصورا على تنظيم واحياء ذكرى المفسدين والنهابين ومصاصى دماء الشعب فى الوقت الذى لا يفكر ابدا فى احياء ذكرى الشرفاء والوطنيين امثال محمد نجيب اول رئيس للجمهورية الذى مرت ذكراه منذ ايام .. وغادر الدنيا فقيرا لا يملك شروى نقير . وسعد زغلول ومصطفى النحاس مرت ذكراهما فى ٢٣ اغسطس دون اى اشارة بالتليفزيون .. هل لان سعد زغلول لم يترك سوى بيته المتواضع بحى المنيرة وصار مزارا وبيتا لكل افراد الشعب .. وهل لان مصطفى النحاس مات فقيرا . وحتى المنزل الذى كان يؤويه استولت عليه وزارة الاوقاف لاتخاذه مقرا لاحدى مؤسساتها .. اين هؤلاء يا عباقرة التليفزيون .. ممن تحتفلون بتكرارهم امثال بمبة كشر وزوبة الكلوباتية . ساعات واياما متتالية . ويقطع الارسال لاذاعة نبأ وفاة امثالهم .. ويتغاضى عن نبأ وفاة عالم كبير ووطنى عظيم مثل الدكتور ابراهيم عبده .. هل كل ذنب هؤلاء انهم لم ينهبوا ويغتصبوا القصور بين القاهرة والمعمورة وغيرهما . وهل لا يكون التمجيد إلا للمفسدين واللصوص كلما حلت ذكرى رحيلهم ؟ وهل حلال إضاعة وقت المشاهدين فى عرض احتفالات الحزب الوطنى الديمقراطى الحاكم فى الخطب واللقاءات والزيارات بالساعات والايام ..؟

حسـين الرمـلى

للمرأة رأى :
وكفى الله المؤمنين القتال !

المعروف للجميع ان احزاب المعارضة لا ترى ضرراً لوجود مجلس الشورى حيث لا اختصاص له وترفض نظام الانتخاب على اساس القائمة المطلقة الذى اجمعت الاراء على مخالفته للدستور . وكان الاجدر بالحكومة والحزب الحاكم ان يفتحا باب الحوار والمناقشة حول هذا الموضوع الهام فى حياتنا السياسية والديمقراطية شكلت المعارضة طريقاً ديمقراطيا بتقديم وجهة نظرها للسيد رئيس الجمهورية ورئيس السلطة التنفيذية المعارضة كانت تنتظر ان تكون مطالبها موضوع حوار بين الحكومة وبينها ولما كانت الدولة اتخذت قرارها بالتمسك بالقائمة المطلقة . فلا محل لانفاق اكثر من الزمن مليون جنيه على الانتخابات . ويكتفى بتعيين اعضاء الحزب الحاكم وكفى الله المؤمنين القتال وعلى ولشعب الشعب وهو مقاطعة هذه الانتخابات .

عواطف والى

تــاريــخ الــوفــد والنضــال الــوطــنى (٤)

(بقية المنشور ص ٨)

ويحذر الامة منها . فاضطر المخالفون له إلى التراجع إلى صفوف المتطرفين .

وقد كان من نتيجة ذلك ان اضطرت السياسة البريطانية الى تقديم تنازلات اخرى لاجتذاب المعتدلين الى العمل . فاصدرت فى يوم ٢٦ فبراير ١٩٢١ تبليغا عن دار الحماية بالقاهرة موجها الى السلطان . تعلن فيه انها لم تعد ترى فى نظام الحماية علاقة مرضية بين مصر وبريطانيا . وان الحكومة البريطانية . التى لم تتوصل إلى قرارات نهائية بعد بخصوص مقترحات اللورد ملنر . ترغب فى الشروع فى تناول الاراء فى هذه المقترحات مع « وفد رسمى » يعينه السلطان للوصول إلى علاقة جديدة بين البلدين .

وقد اطلق هذا التبليغ الحرية من المفاوضة . فلم يعد الدخول فيها على اساس مشروع ملنر . بل لاخذ الراى فيه ! . كما قدم ترضية للشعور الوطنى بالنص على ان الحماية لم تعد تمثل اساسا مرضيا للعلاقة بين البلدين . وبذلك تزال العقبة التى كانت تحول دون استئناف المفاوضات بين الوفد برئاسة سعد زغلول والحكومة البريطانية .

ولكن السلطان فؤاد بدلا من ان يعهد إلى سعد زغلول بهذه المهمة . باعتباره وكيل الامة المعترف به من كل من الشعب والجانب البريطانى . اسند هذه المهمة إلى عدلى باشا . الذى كان يلتف حوله وقتئذ الاعضاء المعتدلون فى الوفد . وعهد اليه برئاسة الوزارة فى ١٧ مارس ١٩٢١ ! . ولم يستطع عدلى باشا بطبيعة الحال تجاهل الوفد . فدعا سعد زغلول إلى الاشتراك معه فى المفاوضات الرسمية . ورد سعد زغلول بإعلان عزمه على العودة إلى مصر للاتفاق مع الوزارة على شروط المفاوضة .

وقد عاد سعد زغلول الى مصر يوم ٤ ابريل ١٩٢١ لأول مرة بعد نفيه . فاستقبلته الامة استقبالا أسطوريا لم يتح لملك من ملوك مصر الاقدمين . وقد اكد هذا الاستقبال وكالة سعد للامة . بما انعكس على شروطه التى قدمها لعدلى باشا للاشتراك فى المفاوضة . والتى تضمنت ان تكون الغاية من المفاوضات إلغاء الحماية والحصول على الاستقلال التام . وإلغاء الاحكام العرفية والرقابة على الصحف . وان تكون للوفد اغلبية المفاوضين وله الرياسة ! .

وقد وقع الخلاف حول الشرط الاخير . فقد راى عدلى باشا ان التقاليد السياسية لا تسمح بدخول رئيس الحكومة فى هيئة سياسية للمفاوضات دون ان يكون هو رئيسها . واعتبر مطلب سعد مطلبا شخصيا . بينما راى سعد زغلول ان شرط الاغلبية والرياسة انما هو حق للوفد وله باعتباره وكيل الامة المتحدث باسمها . ولكى يمكنه البت فى مصير المفاوضات ونتائجها . فلا تفرض عليه بواسطة المعتدلين معاهدة لا تحقق امانى الامة الوطنية .

وفند سعد زغلول راى عدلى فى ضرورة رئاسة رئيس الحكومة لوفد المفاوضات بان حكومة عدلى باشا ليست حكومة دستورية نائبة عن الامة . بل هى معينة من قبل السلطان الذى يمثل سلطة الحماية . بل ومن قبل المندوب السامى ايضا . وانه إذا راى رئيس الحكومة المصرية وفد المفاوضات مع بريطانيا . فكان المفاوضات سوف تدور فى الحقيقة بين جورج الخامس وجورج الخامس ! .

ولما تمسك عدلى باشا بموقفه . اعد سعد زغلول بيانا اعلن فيه عدم ثقة الوفد بالوزارة . وطلب الى اعضاء الوفد توقيعه . ولكن غالبيتهم رفضوا توقيعه . ونشر اربعة منهم بيانا يعترضون فيه على موقف سعد زغلول . ويعلنون ثقتهم بالوزارة . ويطالبون بعدم دخول الوفد فى المفاوضات. فاعلن سعد زغلول اعتبار هؤلاء الاعضاء منفصلين عن الوفد . ثم قدم عدد من الاعضاء الآخرين استقالاتهم من الوفد . ولم يبق مع سعد زغلول سوى مصطفى النحاس وواصف غالى وسينوت حنا وويصا واصف .

وبهذا التصدع الكبير فى الوفد اخذ المسرح السياسى المصرى يتشكل من جديد . فإن الوفد بتشكيله القديم الذى سعى سعد زغلول عند تاليفه لتمثيل العناصر السياسية والدينية فيه . والذى كان حتى الآن . هو الهيئة السياسية الوحيدة التى تعمل على المسرح السياسى . قد تفكك . فخرجت منه العناصر الممثلة للاحزاب السياسية . ولم تبق منه سوى العناصر التى تمثل ماكان يطلق عليه اسم « الوحدة المقدسة » . اى الوحدة بين المسلمين والاقباط . فقد بقى اثنان من المسلمين هما رئيس الوفد سعد زغلول . وسكرتيره مصطفى النحاس . الذى سوف يخلفه فى رئاسة الوفد . وثلاثة من الاقباط هم : سينوت حنا وواصف غالى وويصا واصف . وحول هذا الوفد يلتف سواد الامة الاعظم . اما معارضو الوفد فهم فريقان : الاول اعضاء حزب الامة القديم ومشايعوهم . الذين سوف يتخذون لانفسهم فيما بعد اسما ثالثا هو الاحرار الدستوريون . اما الطرف الثانى . فهو الحزب الوطنى الذى لم يعد له تاثير شعبى . وإلى جانب هذين الحزبين ياخذ السلطان فؤاد فى الظهور على المسرح السياسى كقوة تهدد سلطة الشعب وحقوقه . ولم يكن له من قبل ذلك دور يذكر فى الحركة .

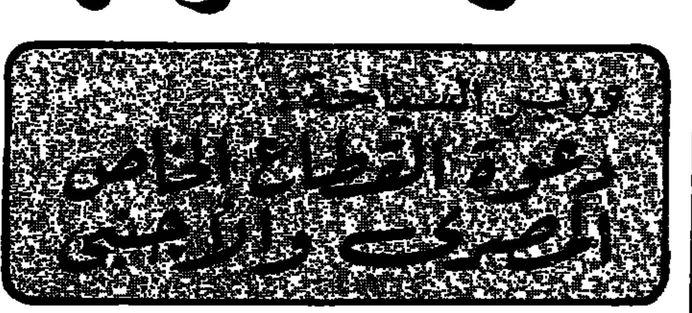
وزير المالية خالف الدستور والقانون .

اكد مجلس الدولة . مخالفة وزير المالية . للدستور والقانون . عندما اصدر قرارا يطبق فيه فرض الدمغة على المرتبات والاجور بنظام الطبقات . قال مجلس الدولة ان الحكومة تتبع الآن نظام الشرائح كوعاء للضريبة . وكان وزير المالية قد اصدر اللائحة التنفيذية لقانون ضريبة الدمغة . واتضح ان اللائحة تاخذ بنظام الطبقات فى تحديد وعاء ضريبة الدمغة . على ماتصرفه الجهات الحكومية وشركات القطاع العام . من المرتبات ، والاجور ، والاعانات ، ومافى حكمها ، ويكون ذلك بنسبة على مايصرفه الممول حسب الطبقة . التى يدخل فيها كامل المبلغ الذى يتم صرفه دون النظر الى باقى الطبقات . وتبين لمجلس الدولة . ان المشرع عدل هذا النظام ، واخذ بنظام الشرائح . فحدد وعاء الضريبة بنسب متغيرة حسب الشرائح . بعد اعفاء مبلغ الخمسين جنيها الاولى . من ضريبة الدمغة . وانتهى مجلس الدولة . الى ان قرار وزير المالية . يخالف القانون . والمادة ١١٤ من الدستور . واصبح يتسم بعدم المشروعية .

موضوع تسجيلى

أبـناء مصـر يـبـنون اقتصـاد مصـر
عقول مصر المهاجرة تعود إليـها بخبرة أجنبية وقلوب مصرية

واجهت الشركة المصرية للفنادق مازقا صعبا بعد ان خسرت ٥ ملايين جنيه فى عام واحد . وكاد شبح التوقف يقضى على كبرى الشركات الفندقية فى مصر . لولا ان سارع القائمون على الشركة الى إسناد ادارة فندقى شبرد وفلسطين للشركة الاسكندنافية للفنادق والتى يديرها مصرى مهاجر . جاء ليضع خبرته وماله (١٢ مليون جنيه) من أجل إنقاذ ثروة من اغلى ثروات مصر .



للقيـام بـالنشـاط الاقتصـادى

وقعت شركة الفنادق المصرية . يوم الاثنين الماضى . عقد ادارة فندقى شبرد وفلسطين لشركة الفنادق الاسكندنافية .

وجاء هذا القرار لإنقاذ السياحة فى مصر . بعد ان ارتفعت الاصوات مطالبة بتصحيح اوضاع المرافق السياحية فى مصر لاجتذاب العملة الصعبة .

فقامت شركة مصر للفنادق - كبرى الشركات الفندقية فى مصر - بإسناد إدارة خمسة من اكبر فنادقها واعرقها للعقول والشركات الاجنبية وهى فنادق شبرد وفلسطين وكتاراكت وامون وكلابشة . وذلك بعد ان بلغت خسائر هذه الشركة الى خمسة ملايين جنيه فى عام واحد . ووصلت الديون والقروض التى اقترضتها الشركة من بنك الاستثمار القومى لمواجهة التجديدات بالفنادق الى ٢٧ مليون جنيه تنوء الشركة باقساطها وفوائدها . ولما كان من المستحيل اقتراض اموال اخرى . كان لابد من مخرج او حل .

وكان الحل الذى اعلنه الاستاذ « بهى الدين نصر » رئيس شركة الفنادق المصرية المنتدب . ووكيل وزارة السياحة . فى حفل توقيع هذا العقد بفندق شبرد وفى حضور العديد من خبراء السياحة بمصر وعلى راسهم وزير السياحة ووزير الدولة لشئون الهجرة والمصريين بالخارج وسفير الدنمارك .. حيث اعلن « بهى الدين نصر » ان شركة الفنادق الاسكندنافية هى اول شركة من دول الشمال تحضر الى مصر لإدارة فنادق مصر . ونرحب بالشركة التى يراسها مهاجر مصرى . إذ يعود إلينا بعد اكثر من عشرين عاما بخبرة اجنبية وقلب مصرى .. وإن هذا جاء تلبية لإصرار السيد وزير السياحة على دخول دم جديد وفكر متطور لإدارة الفنادق السياحية بمصر .

الموقف الصعب

وامام شبح الافلاس وكارثة التوقف التى اخذت تهدد شركة الفنادق المصرية فى الآونة الأخيرة صرح « بهى الدين نصر » منذ ايام بانه كان امامنا إما حل الشركة نهائيا او اللجوء الى حلول بديلة . والمثال الصارخ على هذا هو ان فندق شبرد والذى تكلف تطوير بعض ادواره حتى الآن ١١ مليون جنيه . فوجئنا بعد انتهاء التطوير والتجديد بظهور عيوب صارخة بسبب سوء التنفيذ ادت الى تلف الاثاثات وتعطل الاجهزة وإلى إغلاق ٤ ادوار كاملة من الفندق الذى يحتاج الى ١٠ ملايين جنيه اخرى لإصلاح هذه العيوب . ومن بين ٣١٣ حجرة بالفندق لايصلح للعمل منها سوى ١٤٠ حجرة لا يستغل منها اكثر من ٣٠ ٪ . ومن ثم توقفت عمليات الاصلاح والترميم منذ عام ١٩٨٢ بسبب عدم وجود اعتمادات مالية . فكان لابد للشركة ان تسند اكبر عدد ممكن من الفنادق إلى الإدارة الاجنبية التى ستلتزم بعمليات الاحلال والتجديد والتحديث بالنسبة للفنادق التى تحتاج الى كم هائل من الأموال والتى ستلتزم بأن تسدد ما يوازى ٨٥ ٪ من ارباحها بحد ادنى يعادل متوسط ما حققته هذه الفنادق من ايرادات فى السنوات الثلاث الماضية .. كما تمتلك هذه الشركات الاجنبية جهازا ضخما من التسويق العالمى تفتقر اليه الشركة المصرية .

وفى نفس الوقت ستقوم بالاستفادة من الدخل الجديد لتطوير الفنادق الاخرى وبفتح منافذ جديدة للبيع للحصول على ايرادات تساعد فى إعادة الامور إلى نصابها ..

العقول المهاجرة

والقى « عنان جلالى » العضو المنتدب - بالشركة الاسكندنافية لادارة الفنادق - كلمة اثناء إبرام العقد جاء فيها : إنى ليسعدنى واحمد الله على وجودى فى هذا المكان اليوم لكى اثبت اننا نحن المصريين الذين تركنا ديارنا لكى نبحث عن مستقبل افضل . فإننا مازلنا نرتبط بجذورنا وقلوبنا بارض مصر . والخبرة التى حصلت عليها بالخارج لم يكن من السهل الحصول عليها فى بلد متقدم . فقد كنت رئيسا لاكبر جهاز فندقى فى الدنمارك وانا لا اتعدى سن الثلاثين انذاك . كما ان الشركة التى اسستها هناك كنت املك ١٠٠ ٪ من اسهمها . والاموال التى حصلت عليها هناك دفعت عنها اعلى نسبة ضرائب فى العالم كله . وقد كنت فى طريقى إلى امريكا لاستثمار هذه الخبرة وتلك الاموال مع المستثمرين الامريكيين . ولكننى وجدت نقصا فى حياتى لاننى لم اؤد ما يجب ان اؤديه لوطنى وبلدى مصر .

وقد صدمت عندما رايت هذه الفنادق لاول مرة . والتطوير الذى سيحدث سوف يكون بتضافر مع الايدى والخبرات المصرية الموجودة ويسعدنى واتمنى ان يسعدهم ان رئيس هذه الشركة مصرى يقدر شعورهم وقيمتهم وليس باجنبى من الجائز ان يسىء فهم طباعهم واعاهدكم إننا سنبذل اقصى جهد ممكن لتحقيق النجاح لهذه الفنادق وللسياحة فى مصر .

وتناول « نجيب سيفين » وزير الدولة لشئون الهجرة والمصريين بالخارج فى كلمته ان ما يحدث اليوم يعد خطوة هامة على الطريق من اجل إنماء الاقتصاد المصرى . وإننا فى حاجة إلى مزيد من الخبرة والتعاون وفتح الابواب امام ابناء مصر بالخارج ونحن اليوم امام خطوة كبيرة فى هذا المجال وباعتبارى وزيرا للهجرة والمصريين فى الخارج يسعدنى ان يتحقق ما قاله الرئيس « مبارك » وثقته بان المصريين العاملين بالخارج هم الكتيبة القومية التى انجبها تراب هذه الأرض المقدسة . وقد جاء احد ابناء مصر بقلب ينبض بمصر وفكر متطور ليجسد هذه الامنية اليوم .

وقد جاءت هذه السياسة الحكيمة والرشيدة منذ تولى السيد « فؤاد سلطان » وزارة السياحة . والذى جاء بفكره المتجدد العميق الاصيل ليضع هذه الخطوات موضع التنفيذ .. ودائما اول الغيث قطر . والى الامام دائما يامصر ..

القطاع الخاص .. ونهضة البلاد

وتوج « فؤاد سلطان » وزير السياحة هذا الاحتفال بكلمته التى قال فيها : إن الفنادق الموجودة بالقطاع العام تحتاج الى تنمية . واهمية هذا الاحتفال هى تجسيد للسياسة العامة للدولة ودعوة القطاع الخاص سواء اكان مصريا او اجنبيا فى مجال التنمية الاساسية .. وتعبر هذه الاتفاقية عن اهمية السوق الاسكندنافية للسياحة فى مصر وانه من خلال الادارة والخطة التسويقية المتاحة لها ستستطيع ان تحقق النجاح .

والدولة لا تدخر وسعا فى تذليل كل العقبات امام المستثمرين وتوفير كل الضمانات لهم وقد جاء هذا المستثمر المصرى المهاجر اليوم ليضع ١٢ مليون جنيه فى الاستثمار الفندقى بمصر خير مثال يعكس السياسة العامة للدولة فى دعوة القطاع الخاص وابنائها إلى القيام بالنشاط الاقتصادى ..



الاحتفال بتوقيع عقد ادارة فندقى شبرد وفلسطين وقد قام بالتوقيع عن الشركة الاسكندنافية للفنادق السيد عنان جلالى العضو المنتدب للشركة . وعن شركة الفنادق المصرية رئيس مجلس ادارتها السيد بهى الدين نصر . حضر الاحتفال سفير الدنمارك (الى اليمين) وكل من السيد فؤاد سلطان وزير السياحة والطيران المدنى والسيد وليم نجيب سيفين وزير الهجرة والمصريين فى الخارج .

الشركة الاسكـ... تدير فنـ...



نداء لمن يهمه أمر التلاميذ

توجد مدرسة ابتدائية منذ علم ١٩٥١ فى منزلى . ومكونة من اربع حجرات وصالة ودورة مياه . والمنزل مبنى من الطوب اللبن . وسقفه من الخشب .. وقد ظهرت بالمبنى شروخ وتشققات . فقمت بابلاغ المسئولين . وجاء الرد بانه سوف يتم استخدام المبنى بحالته الراهنة . لحين تدبير مكان اخر .. والشروخ والتشققات فى ازدياد مستمر .

عمر مصطفى عبدالحكيم محمد عثمان
المنيا ـ دير مواس ـ عزب القل

أغيثونا من هذه العصابة

نحن أهالى منطقة مسطرد . نعانى من الخوف الشديد الذى ينتابنا من افعال عصابة يتزعمها احد الاشخاص وتقوم بافعال شائنة وينهبون . ويسرقون علنا . ويقومون بضرب الاهالى فى عز الظهر . وحدثت اخر هذه المهازل عندما اعتدت العصابة على امراة بمطواة فى الحى وحاول شاب انقاذها فضربوه ضربا مبرحا استغثنا بالشرطة ولكنها . ودن من طين واخرى من عجين .

شباب ورجال منطقة مسطرد
الصناعية التابعة للقليوبية

مماطلة فى التنفيذ

صدر لى حكم نهائى بالزام مالكة المنزل . فاطمة محمد طه بتحرير عقد ايجار عن الشقة محل سكنى بتاريخ ٨٦/٣/٦ مشمول بالصيغة التنفيذية التى تقضى بان تقوم السلطات بتنفيذ الحكم بالقوة الجبرية ولم يتم حتى الآن التنفيذ . واسرعت إلى تحرير محضر فى قسم العجوزة تحت رقم ٦٧ احوال بتاريخ ٨٦/٧/٢٨ وتم تحويله الى قسم مصر الجديدة تحت رقم ٨١ احوال وعلى الرغم من إرسال طلبات إستدعاء عديدة للمالكة . إلا انها تتهرب وتعتمد على مسئول كبير .

محمد على لطفى البوريني
٩ ش كمال ابراهيم خليل
شقة ٤ . مدينة المهندسين

هل من سامع مجيب ؟!

نحن اهالى قرية مزاتة شرق . بمركز اولاد طوق ـ فى محافظة سوهاج ـ نعانى من ضعف التيار الكهربائى وانقطاعه المستمر . والذى اصاب معظم الادوات الكهربائية بالتلف . كما ان درجة ضعفه لا تساعد فى تشغيل مروحة فى هذا الحر الشديد . هل من احد يتصور ان يصل التيار الكهربائى . الى هذا الحد . ويكون اقل من ٨٠ فولت ؟! والادهى والامر . انه ينقطع باستمرار ويحول القرية الى ظلام حالك ونستخدم لمبة « الجاز » على الرغم من وجود محطة كهرباء . ضغط عال جاهزة وجميع الاعمال الفنية الخاصة بالتشغيل خالصة . ولا نعلم سببا حقيقيا لعدم وصول التيار الكهربائى القوى . وصارت المحولات الكهربائية الموجودة فى قريتنا . والتى كلفت الدولة اموالا طائلة من العملة الصعبة . مكانا لعبث الاطفال . فهل من سامع مجيب ؟!

عن اهالى القرية
جلال السيد عبدالرحيم

بلاغ الى وزير الصحة

منذ اكثر من ٥ شهور اعانى من التهاب اللوزتين ترددت على مستشفى العياط الاميرى . قام الطبيب بالكشف على اللوزتين . وفى كل مرة يصرف لى علاجا . وغالبا اشتريه من الصيدليات الخارجية . وفى اخر مرة ذهبت الى المستشفى كانت حالتى سيئة للغاية بعد ان اصبت بالام فى المفاصل والعظام وطلبت من الاطباء فى المستشفى اجراء عملية جراحية لاستئصال اللوزتين . حدد الطبيب المختص يوما لاجراء العملية . وعندما توجهت فى اليوم المحدد فوجئت بتحديد يوم اخر . وهكذا . وفى النهاية يرفض الطبيب اجراء العملية . سواء لى . او لاى مريض اخر .

احمد عبدالعال صديق
العياط ـ جيزة

د . حلمى الحديدى

قالوا فى ميناء دمياط!

هل هناك امل فى ان احصل على فرصة عمل فى بلدى خاصة اننى تزوجت واصبحت مسئولا ؟! اننى ابحث عن عمل منذ سبع سنوات وتهللت اساريرى بافتتاح ميناء دمياط . بلدى . وعلمت ان الميناء يحتاج الى مهندسين تخصص بناء سفن . فتقدمت باوراقى واشتركت فى عدة مسابقات اخرها خلال شهر يوليو ١٩٨٦ . وتكشفت الامور . وإتضح انه لابد قبل التخرج فى الجامعة . ان ابحث عن واسطة هكذا قالوا لى فى ميناء دمياط الجديد .

مهندس . ابراهيم كامل الشربينى
الروضة . فارسكور ـ دمياط

مازلت أعانى من المرض

اشكو من سلس بولى ليلى وظهرت اعراض هذا المرض فى عام ١٩٨٣ وعرضت على استشارى الامراض النفسية والعصبية بمستشفى هيئة النقل العام بالقاهرة . واستمررت فى العلاج حتى نوفمبر ١٩٨٥ بعد عمل اشعة على الفقرات القطنية ولكن دون فائدة ثم حولت للعلاج الخارجى بقسم جراحة المخ والاعصاب بمستشفى القوات المسلحة بالمعادى واجريت لى عملية وخرجت من المستشفى بتاريخ ١٩٨٦/١/٢٥م .. وللآن مازلت اعانى من اعراض المرض بل واكثر .. لذا ارفع شكواى للسادة المسئولين لاتمام علاجى او للقلوب الرحيمة ان تساعدنى .

عوض يوسف عوض
١٩ ش محمد حسين النادى
مدينة القائد ـ المطرية

ممنوع من السكن

تقدمت بطلب مسكن شعبى بمدينة سمنود . لاننى عائل لاسرة مكونة من ٦ افراد . ونقطن جميعا فى . عشة . تحت السلم بيت رمضان البدراوى . وجاء رد رئيس مجلس المدينة . باننى رجل اعمل بالزراعة . ولا يحق له مسكن . وقدمت العديد من الشكاوى دون فائدة .

سمير محمد خالد بسه
شارع الدجوى ـ منزل
رمضان البدراوى سمنود

مش معقول !!

تخرجت فى كلية الهندسة دفعة ١٩٨٤ . وبحثت عن عمل من خلال الاعلانات المنشورة فى الصحف اليومية . وعلمت ان مصر للطيران تحتاج الى مهندسين حديثى التخرج . وتقدمت لها بكل حماس . ونجحت فى الاختبارات التى اقامتها الشركة . وفجاة ابعدتنى الشركة من قائمة المتقدمين لها . بحجة اننى لا املك واسطة . وانها عينت من تريد قبل نشر الاعلان من ابناء المحاسيب والمعارف .

مهندس عبدالسميع احمد بدوى
عين شمس ـ القاهرة

الى رئيس هيئة النقل العام

رغم ان عدد سكان الاميرية لا يوازى نسبة ضئيلة من عدد سكان المطرية . الا ان خطوط هيئة النقل العام العاملة على خط الاميرية اكثر من اى منطقة اخرى بالقاهرة ؟ فلماذا يصر المسئولون فى هيئة المواصلات على تجاهل منطقة المطرية ولا يضعونها على خريطتهم باستمرار . ويتركوننا نهبا لعربات السرفيس ؟ ثم اليس حراما ذلك الوقت الذى يضيع بين التنقل فى الاتوبيسات ونحن احوج ما نكون لزيادة الانتاج ؟

محمد تهامى احمد
عن اهالى المطرية ـ القاهرة

معاملة حديدية

يشغل احد تجار الحديد . المحلات الموجودة أسفل عمارتنا الكائنة بشارع علاف فى الزيتون . ويستغل هذا التاجر المحلات باشغال الطريق العام . والمؤدى لمدخل العمارة . بوضع الكانات . الحديدية والميزان امام العمارة . كما ان اللوريات تقوم بتفريغ وتحميل الكانات . والمؤسف حقا ان عماله يقومون بمنع السكان من الدخول للعمارة الا بعد اذلالهم . شكا جميع السكان الى الجهات المعنية ولكن دون فائدة

عن السكان
سعد محمد على

مطلوب صرف معاش زوجى

كان زوجى يعمل خفيرا . بالمقاولون العرب . مدة احد عشر عاما بعقد عمل . وتوفاه الله منذ اربع سنوات وحتى الآن لم تقرر الشركة صرف المعاش . وابلغونى بانه لايستحق معاشا . علما باننى العائلة الوحيدة لابنتى واعانى من أمراض عديدة ولا اقوى على العمل .

زوجة : مراد أحمد منصور
خفير سابق بالمقاولون العرب

خرج ولم يعد

الاسم . محمد فتحى محمد السيد سليمان
السن . ١٢ سنة
خرج يوم ١٩٨٦/٤/٩ ولم يعد حتى الان الرجا ممن يجده او يتعرف عليه الاتصال بوالده . فتحى محمد السيد سليمان فى المحلة الكبرى . السبع بنات ٥ ش كيلوباترا . او تليفون ٣٢٦٨٩١ . ٣٢٣٣٩٨ المحلة الكبرى .

أسوة بزملائه

تقدمت بالتماس الى رئيس مجلس ادارة الشركة العامة للبطاريات لترقيتى الى الدرجة الثالثة (المستوى الثالث) وكنت اعمل سباكا بمصنع ماجد التابع للشركة منذ عام ١٩٦٣ وتمت ترقية زملائى مرتين . وانا مازلت على الدرجة السابعة .

محمد رمضان محمد

مستحقات اليتامى تاهت

اعير المواطن عبدالعزيز عبدالحميد دراز الى المملكة العربية السعودية عام ١٩٨٤ . وتوفى اثناء مدة اعارته . فصرف له بيت المال السعودى بعض مستحقاته المقررة حسب قوانين ولوائح المملكة السعودية . وحتى الآن لم يتم صرف الجانب الاكبر من هذه المستحقات . مع العلم بان السلطات السعودية ارسلت شيكا الى وزارة الخارجية . يحمل رقم ٩٦٧ / ١٠ بتاريخ ١٤ / ٤ / ١٤٠٥ هـ . وحتى الآن لم يتسلم اهل المتوفى الشيك . نرجو من المسئولين بوزارة الخارجية المصرية سرعة انهاء اجراءات الصرف . حيث ان المتوفى كان يعول اسرة كبيرة . وليس لها مورد رزق اخر .

محمود محمد دراز
وحدة الامن
بمطابع دار التعاون

مطلوب نقله الى محافظته

عينت بالشرطة فى يناير ١٩٧٨م . وعملت بحراسات مصر الجديدة واسافر يوميا من قريتى عزبة فايد خطاب بالشرقية . إلى مصر الجديدة مما يؤدى الى ضياع مرتبى فى المواصلات . تقدمت بالعديد من الشكاوى الى الجهات المختصة . ولااحد يسال فى . واتمنى من الجهات المسئولة ان تنقلنى .

رقيب عبدالفتاح حسنى خليل

يخاف من الافلاس

عملت بالخارج لمدة عشر سنوات بعيدا عن الاهل والاحباب . وجمعت خلالها مبلغا لا باس به . وفكرت فى استثماره حتى اعيش حياة هادئة بعد شقاء السنين . وعلمت من الاصدقاء ان احدى شركات توظيف الاموال تمنح فوائد كبيرة . وتوجهت اليها وقدمت اموالى لاستثمارها ووقعت عقدا بذلك واثناء التوقيع على العقد لم اجد بندا يضمن لى اموالى . فهل هذا العقد يضمن حقى عند الافلاس ـ لاقدر الله ـ ؟

ع . ع . هـ : القاهرة

أسوة بالصواريخ

اهالى منطقة فايدة كامل بالبساتين يعانون من إنقطاع المياه المستمر ليلا ونهارا . وعدهم رئيس مرفق مياه القاهرةبحل مشكلتهم . اسوة بمنطقة الصواريخ ومنشية السادات ولم ينفذ وعده حتى الآن .

جمعية الصحوة الكبرى
بمنطقة فايدة كامل

عاجل الى نقيب المعلمين

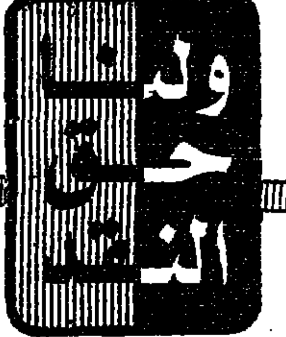
وقعت على مظالم كبيرة . ارجو لقاء منصور حسين وزير التربية والتعليم ونقيب المعلمين للوقوف بجوارى فى محنتى .

نصرى سوريال يوسف
الادارة العامة لشئون المديريات
وزارة التربية والتعليم

على المصطبة

مغمط فى المصيف

عثمان ابو زيد



قل .. ولا تقل

● قل .. موقف اقتصادى صعب .. ولا تقل ازمة اقتصادية خانقة .
● قل .. تحريك الأسعار .. ولا تقل رفع الأسعار .
● قل .. ترشيد السكان .. ولا تقل فراخ ملوثة من اوروبا الشرقية
● قل .. انخفاض اسعار البترول عالميا .. ولا تقل سوء التخطيط الاقتصادى
● قل .. زيادة اسعار المواد الخام .. ولا تقل خسائر القطاع العام .
● قل .. تامين الجبهة الداخلية .. ولا تقل موجة اعتقالات

اكتشاف جديد

اكتشفت بعثة الآثار الفرنسية اثناء التنقيب داخل الهرم الاكبر وجود كمية من الرمال بداخل الهرم .. وهو ما يؤكد ما اعلنته « حق النقد » فى العدد السابق .. ان المغفور له خوفو صاحب الهرم الاكبر قد تسلمه بدون تشطيب

قايمة

علمت « حق النقد » ان مسئولا مفتخرا فى الحزب الوطنى قد عقد خطبته اخيرا بالاسكندرية .. سال اهل العروس المسئول اياه عن نظام العفش . ورد عليهم قائلا :
ـ مفيش فرق .. العفش كله ها اكتبه لها فى القايمة المطلقة .

على الطبيعة

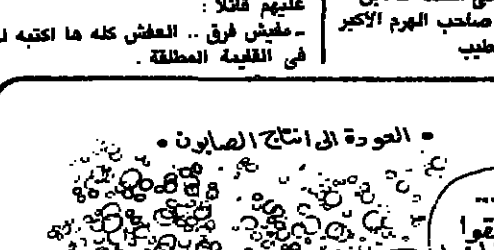
تكلم ساعى الوزير من مدير مكتبه :
ـ تمام يافندم .. جبنا خمس قصارى زرع وملينا البانيو ميه وحطينا فيه كيلو سمك .. وسدينا البلاعة بتاعة الحمام ..
وعلمت « حق النقد » ان هذه الاجراءات قد تم الانتهاء منها . وذلك لان السيد الوزير مكسل شوية .. لذلك تقرر ان يزور الحمام ليقوم بجولة على الطبيعة ليتفقد مشروعات زراعية ومزارع سمكية ومشروعات صرف صحى ..

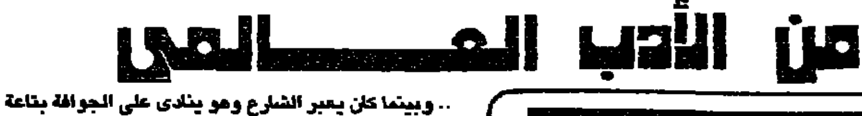
نامية

اعلن الدكتور يوسف والى ان الديمقراطية لا تصلح للدول النامية . وردا على سؤال لاحد الصحفيين :
ـ يعنى على كده الديمقراطية لا تصلح لمصر .. لاننا من الدول النامية ؟
ورد الدكتور والى وهو يتثاءب :
ـ احنا مش دول نامية .. احنا دول « نايمة » .

صيلحة

مال علىّ احدهم يسالنى :
ـ عملت ايه الحكومة بخصوص الفراخ بتاعة اوروبا الشرقية ؟
ـ اسكت .. الظلم حرام .. مش الفراخ كانت داخلة مصر صيلحة ومش للاكل .. ومشيت آخر الشهر؟ ..



.. وبينما كان يعبر الشارع وهو ينادى على الجوافة بتاعة حلوان .. فوجىء عمر يرعى بشرطة المرافق عاوزة تسحب العربية .. فانطلق المسكين يعدو بالعربة ولم يلاحظ بركة المياه الصغيرة التى تحت قدميه .. وما هى الا ثوان حتى انزلق الرجل فى البلاعة المفتوحة وابتلعه « اليم » ..

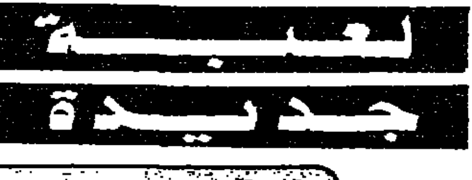
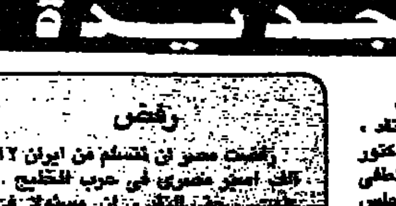
عن مسرحية « وفاة بائع متجول »
لآثر ميلر

رئاسة

تقدم احد الاعضاء من الحزب الوطنى بطلب ترشيح لمجلس الشورى .. وعند التقديم مال عليه احد السعاة قائلا :
ـ فتح مخك .. قدّ بالتقيل .. وانا اخليلك الطلب « تعيين » مش ترشيح
ـ ليه ؟
ـ اصلك دخلت قلبى .. وعاوز اخدمك زى الدكتور محجوب .. واعملك رئيس مجلس الشورى .. الموضة السنة دى رئاسة المجالس بالتعيين .

تشطيب

ذهب صاحبنا ليتسلم شقته من شركة المقاولات .. فوجىء بان الشقة بدون تشطيب .. الحمام بحوائط عارية .. وكذلك المطبخ .. الأرضية على الاسمنت .. الحوائط فى بقية الشقة على المحارة ..
سال صاحبنا المسئولين فى الشركة :
ـ طب والتشطيب على مين ؟
ـ ابدا .. احنا هانشطب عليك !

علمت « حق النقد » ان الدكتور على لطفى رئيس مجلس الوزراء قرر الامتناع عن مزاولة لعبة التنس بناء على نصيحة الاطباء . رئيس مجلس الوزراء يزاول لعبة رياضية للحفاظ على لياقته .. اللعبة الجديده هى « رفع » الاسعار ..

رفض

كحكة

اقـرأ

من فتاوى الرسول فى صميم الحياة

جاءت امراة الى النبى صلى الله عليه وسلم وقالت : يارسول الله . ان ابى زوجنى ابن اخ له يرفع خسيسته بى (اى يرفع من شان ابن اخيه بزواجه ابنته . ويظهر من كلامها انها كانت ترى نفسها ارفع منه شانا) ولم يستامرنى (اى يطلب امرها فى ذلك) فهل لى فى نفسى امر ؟

فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم . نعم . فقالت له . ماكنت لارد على ابى شيئا صنعه . ولكنى احببت ان تعلم النساء ان لهن فى انفسهن امرا ام لا ؟

وثبت عنه فى الصحيح انه قال صلى الله عليه وسلم . لا تنكح البكر حتى تستاذن . قالوا . يارسول الله وكيف اذنها ؟ . قال . ان تسكت . وفى صحيح مسلم . البكر تستاذن فى نفسها . واذنها صمتها . قال ابن القيم . فهذا القول الذى ندين لله به . ولا نعتقد سواه الموافق لحكم رسول الله وامره ونهيه وقواعد شريعته ومصالح امته .

محمد على شتا

السعدى فرهود يستبعد عبد الغفار عزيز وعماره نجيب

● استبعد الدكتور محمد السعدى فرهود رئيس جامعة الازهر اسمى الدكتور عبدالغفار عزيز رئيس قسم الدعوة والدكتور عمارة نجيب محمد عميد كلية الدعوة واصول الدين بالمنصورة من عضوية اللجنة العلمية الدائمة لترقية الاساتذة بقسم الدعوة . ويأتى هذا الابعاد مخالفا لقواعد تشكيل اللجان العلمية الدائمة والصادر بها قرار شيخ الازهر رقم ٥٣ لسنة ٨٦ . والمعروف ان الدكتور عبدالغفار عزيز هو رئيس قسم الدعوة الذى يحتم القانون عرض تقرير اللجنة النهائى على القسم الذى يرأسه . ومن سلطة هذا المجلس الاعتراض على التقرير ..

ومعلوم ان الدكتور عبدالغفار عزيز والدكتور عمارة نجيب قد رفضا الموافقة على قبول المنحة الامريكية لتحديد النسل . وهى المنحة التى وافق عليها الدكتور السعدى فرهود ويتحمس لها .

الدروس المستفادة من الهجرة

كتب محمود الشاذلى :

كانت هجرة النبى صلى الله عليه وسلم فاتحة خير على الدعوة الاسلامية . وكانت استقرارا للمسلمين ونجاة لهم بدينهم . بعد ان قاسوا العذاب والاضطهاد من كفار قريش . حتى ضج المستضعفون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا : يارسول الله الا تدعو الله لنا . الا تستنصره لنا . فيغضب ويحمر وجهه ويعطيهم درسا فى الصبر والتحمل ويقول : « إن من كان قبلكم من الامم كان يوضع فى حفرة ثم يؤتى بمنشار فينشر من راسه الى اخمص قدميه . ما يصرفه ذلك عن دينه » هكذا كان تعليم النبى صلى الله عليه وسلم للمسلمين . ولذلك نريد ان نتناول هذا الحدث العظيم فى حياة المسلمين بواقعية مطلقة . وبنفس تواقة لمعرفة جوانب العظمة فى هذا الدين . بعيدا عن الشكل الروتينى . والطريقة التى يكررها الكثير كل علم من خطب رنانة . وكلمات براقة . دون ان نعمق معانى هذا الحدث العظيم فى نفوسنا . ونتعلم منه فى هذا العصر كيف نصبر ونتحمل فى سبيل دعوة الله عز وجل . وكيف تكون التضحية والشجاعة فى مواجهة كل جبار وكل طاغية على ظهر الارض . ونتعلم منه ان نهاجر من كل فساد وكل ضلال وانحلال نتعلم منه ان يقيم كل منا نحن الشباب اسرته على التقوى والالتزام باوامر الله عز وجل من اول يوم . وبذلك نكون قد ادركنا المفهوم الحقيقى لهجرة النبى صلى الله عليه وسلم .

● يقول الدكتور عبدالصبور شاهين الاستاذ بكلية دار العلوم :

د . عبدالصبور شاهين

يجب ان نعلم ان فكرة الهجرة بالنسبة للرسول صلى الله عليه وسلم كانت الحل الأمثل لكل ما كان يواجهه من مشكلات . وانها كانت الوسيلة الوحيدة لتحقيق واقع اجتماعى يستوعب الرسالة الجديدة رسالة الاسلام . ولكى نفهم هذا المعنى علينا ان نذكر ان الحياة قبل الاسلام كانت غائبة عن اذهان المجتمع القبلى . وقد حاول الرسول صلى الله عليه وسلم استقطاب القبائل من حوله طيلة ثلاثة عشر عاما فلم يستطع . وعندما نزل قوله تعالى « فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين » وقف على الصفا واخذ ينادى يا بنى هاشم . يا بطون عدى .. فلما تجمعوا اليه واستمعوا ما قاله لهم انفضوا عنه دون ان يستجيبوا لدعوته . ووجد الرسول صلى الله عليه وسلم ان الطريقة المثلى هى ان يوجه دعوته الى الافراد . ونجحت دعوته على مستوى الافراد . واستطاع ان يضم اليه مجموعات منهم ينتمون الى قبائل شتى . لكنهم لم يكونوا يمثلون فى ذاتهم تجمعا قبليا يمنح القوة للوجود الاسلامى . بل لقد كان كثيرون من افراد التجمع الاسلامى انذاك يتعرضون للاضطهاد والتنكيل من قبائلهم . فاتجه الرسول صلى الله عليه وسلم فى المرحلة المكية ـ اى بعد احد عشر عاما من بعثته ـ الى ان يعرض نفسه على القبائل . فلم تستجب له اى قبيلة . ولذلك كان يشعر بان الدعوة اصبحت فى مازق . فلم يكن الا الحل الثورى الذى يقوم على رفض مفهوم القبلية او الاعتزاز بالعنصرية . بل لابد من صهر العناصر الجديدة فى وحدة جديدة فى ظل المبدا وتحت شعار الاخوة الايمانية لتلك عناصر الايمان بمكة الى عناصر الايمان بالمدينة . وصهرهم جميعا فى بوتقة واحدة ليكون منهم تجمع المؤمنين من المهاجرين والانصار . وهم الذين كونوا الامة المسلمة التى نزل فيها قوله تعالى « كنتم خير امة اخرجت للناس » وبذلك قام اول مجتمع فى التاريخ وهو مجتمع لم يتكرر حتى فى عصرنا . لم تستطع المدنية والتقدمية ان تخرجا من اطار العرقية . فالروس روس والدولة الحديثة تقوم على مبدا الجنسية الواحدة . سواء كانت انجليزية او فرنسية . رغم اننا نقول اننا فى حضارة القرن العشرين . اذن فلقد كانت الهجرة هى الحدث العظيم الذى حقق للمرة الاولى والاخيرة قيام المجتمع المثالى الذى يعيش فى ظل الايمان يحمل رسالة الله وينشر دعوته .

دعوة حق

ونجحت الخطة .. فرد فضيلة الاستاذ الدكتور محمد الطيب النجار بمقال عنيف فى الاسبوع الماضى . ينفى فيه تقصيره او تقصير اخوانه من اعضاء مجمع البحوث عن واجب الدعوة للحكام والمحكومين . [وهو المطلوب] وضرب لذلك امثلة لبعض مواقفه من قضية الشريعة وموضوع قانون الاحوال الشخصية . وقد كنت اعلم مسبقا انه بالذات لابد ان يثور على ما نشرته فى عمودى [دعوة حق] فهو اكثرهم جراة واشدهم حماسا وطيبة قلب . وقد سعدت كثيرا بكل ما قاله برغم عنف الاسلوب الذى خاطبنى به . فانا اقبل منه ذلك واكثر منه . لانه شيخى واستاذى . ولا اكف حين اقول إنه مثلى الاعلى الذى تعلمت منه الشجاعة والجراة فى الحق . وعلى نهجه اسير والحمد لله .

واذا كان سيادته قد ذكر موقفين له مع الدكتور رفعت المحجوب . واعضاء اللجنة التشريعية بمجلس الشعب اثناء مناقشة قانون الاحوال الشخصية فى العام الماضى . فانا لا انسى له شجاعته وجراته حين قال امامى للسيد حسن ابو باشا يوم ان كان وزيرا للداخلية : ان الشباب معذور حين يتصرف بعنف لانه يفتقد القدوة فى قادته . ثم استطرد يقول امام دهشة الجميع : كيف نطلب من الشباب ان يلتزم بالمبادىء والاخلاق وهو يرى بعض الوزراء لصوصا . اى والله هكذا قال ـ كذلك فنحن لا ننسى له موقفه من طلب السيدة جيهان السادات سحب قراره الخاص بالزام موظفات الجامعة وطالباتها ارتداء الحجاب الاسلامى . وهدده بالاستقالة من رئاسة الجامعة اذا تدخل احد لالغاء هذا القرار .

واذا كنت اشكر فضيلة الاستاذ الدكتور محمد الطيب النجار عضو مجمع البحوث الاسلامية على هذا الرد والبيان الذى ساعدنى على اثبات قيام الكثيرين من العلماء بواجبهم ـ لمن يتهمون كل العلماء ويعيبون عليهم سكوتهم عن الحق وعدم قيامهم بالواجب كما ينبغى ـ فانى مازلت ـ والناس جميعا معى ـ فى انتظار عمل كبير يقوم به اعضاء المجمع مجتمعين بخصوص موضوع تطبيق الشريعة الاسلامية فى مصر . فعليهم ان يصدروا بيانا رسميا يوقعونه جميعا يطالبون فيه رئيس الدولة ومجلس الشعب بضرورة اقرار القوانين التى انتهت اللجان المختصة منها . وسبق ان وافق مجمع البحوث عليها واقرها ـ وبامكانهم ان يطلبوا مقابلة رئيس الجمهورية . ويطالبوه رسميا بعمل رسمى . والا فانا ارى انه لا شرف فى عضوية مجمع البحوث الاسلامية مادام لايملك الزام الحكام والمحكومين بشرع الله .

لقد كتبت فى العمودين السابقين على العمود الذى اغضب استاذى الدكتور الطيب النجار عن ضرورة احترام العلماء واعطائهم حقهم من التوقير والاحترام . بعد ان تعمد كثير من الناس اهانتهم وتجريحهم . وما كنت لاقع فيما نهيت عنه وكلهم عندى سواء . لكن هذا السكوت الرسمى على هذا الموضوع الهام والخطير ـ يا استاذى الفاضل . ويا علماء الامة الاشاوس ويا كبار العلماء وحراس العقيدة والشريعة ـ هو الذى دفعنى لما قلته ـ من باب التذكير وتوضيح الامور فقط . واذا لم يكن شيخ الازهر قد دعا لعقد اجتماع لهذا الغرض ـ كما قيل لى ـ فانى ارجو اعتبار هذه الكلمة دعوة لاجتماعكم ورجاء لقبول اعتذارى عما يكون قد فهم من كلامى على وجه الخطا . والله الموفق والمعين .

د . عبدالغفار عزيز

من العبادات الاسلامية

■ التيمم

● كيفية التيمم هى : ان يقول المتيم : بسم الله . ناويا استباحة ما يتيمم له بفعل التيمم . ثم يضرب بكفيه وجه الارض من تراب . او رمل . او حجارة . او نحوها . ولاباس فى ان ينفض الغبار عن كفيه نفضا خفيفا . ثم يمسح وجهه مسحة واحدة . ثم يضرب إن شاء بكفيه الارض فيمسح كفيه مع ذراعيه الى المرفقين ان شاء . وان اقتصر على الكفين اجزاه .

مع العمال

اين تاريخنا !

كل دول العالم . كل الحركات النقابية تؤرخ لتجربتها . ذلك ان التاريخ ليس سيرة وليس قصة وانما هو علم . التاريخ علم . بمعنى انه يجسد ويبرز السمات الخاصة لكل بلد . ان القانون العام لتاريخ البشرية هو واحد فى معالمه الرئيسية ولكنه يختلف من بلد الى اخر حسب الظروف والعوامل الخاصة بهذا البلد او ذاك .

والتاريخ بهذا المعنى اصبح ضروريا واساسيا للشعوب وللمنظمات الجماهيرية . فهو الذى يساعدها فى فهم الظواهر والمشكلات التى تواجهها وتساعدها على تحديد الحلول المناسبة لها . واشكال العمل من اجل حلها .

ان دراسة التاريخ وفهمه بالنسبة للاجيال النقابية الشابة هو عمل رئيسى حتى تستطيع ان تستوعب التجربة الطويلة للحركة النقابية وحتى تستطيع ان تتجنب عثرات الماضى . وحتى لا تكرر اخطاء اجيال سبقتها .

ولقد تمت مجهودات قليلة . وفردية من امين عزالدين . عبدالمنعم الغزالى . رؤوف عباس . ثم الذكريات او المذكرات الطيبة للرجل الكبير فتحى كامل واخيرا دراسة لسيد ترك (تحت الطبع) لكن هذه تشكل تجربة فردية ومبادرة محدودة . التاريخ يحتاج الى جهد جماعى ومنظم ولقد اثير هذا الموضوع فى مناسبات عمالية عديدة ولكن ظل الامر كسيحا . حتى الجامعة العمالية وتلك احدى مهامها . لم تفكر فى خوض هذه المهمة الجليلة .. والصعبة .

احمد طه

عمال السكة الحديد

يتساءل العاملون الحاصلون على مؤهلات اقل من المتوسطة :
١ ـ من الذى اسقطت شهادتهم (سهوا) فى الترتيب والتوصيف سنة ١٩٨٤ ؟
٢ ـ من الذى جعلهم بين السماء والارض بتطبيق الكادر الفنى المتوسط تطبيقا صوريا حرمهم من جميع الامتيازات .
٣ ـ من الذى وضع قرار وزير النقل والمواصلات والنقل النهرى رقم ٣١٣٤ ـ ٨٥/٦٠ (سكة حديد) فى ١٩٨٥/٢/٣١ فى (سلة المهملات) .
من الذى يعمل فى الخفاء بهذا المرفق الحيوى لاثارة المتاعب وبث العداء بين العاملين والحكومة هل هناك فرد او جماعة تخطط وتغريك لقيام الزوابع والاعاصير .
هل هناك رد ؟

سيد العسيلى
عضو لجنة القوى العاملة
حزب الوفد

فتوى :
معاش التهجير

اصدرت الهيئة العامة للتامينات الاجتماعية تعليمات فى شأن تحديد تاريخ انتهاء التهجير بالنسبة العاملين فى محافظتى سيناء تقضى بمايلى :
١ ـ تحسب المدة من ٥ يونيو ١٩٦٧ وحتى ٢٥ ابريل ١٩٨٢ مضاعفة . فى تقدير المعاش او المكافأة بالنسبة للعاملين المدنيين المستبقين فى محافظتى سيناء خلال تلك الفترة ويرفق مع ملف التامين الخاص بالعامل بيان معتمد بهذه المدة .
٢ ـ بالنسبة للمؤمن عليهم الذين انتهت خدمتهم بعد ٢٥ ابريل ١٩٨٢ وتمت تسوية حقوقهم التامينية فإنه يقتضى تلك الحقوق على اسس احكام القرار الوزارى رقم ١٠٠ لسنة ١٩٨٤ فى شأن تحديد ميعاد انتهاء التهجير بالنسبة لمحافظتى سيناء . ومراعاة عدم تجاوز المدة المضاعفة للاستيفاء التاريخ الذى حدده ذلك القرار لانتهاء التهجير وخصم ما صرف اليهم من مبالغ بالزيادة من مستحقاتهم فى الحدود الجائز الحجز بها قانونا .

٣ ـ من تاريخ الحركة النقابية

رغم اتجاه محمد فريد الى العمال والفلاحين الا ان الاستعمار لم يسمح لهذا الاتجاه بان يدعم اذ سرعان ما اجبر محمد فريد على ترك البلاد .. ولم تنجح الحركة الوطنية فى تكوين جذور لها بين جموع العمال والفلاحين .

كانت سنوات الحرب العالمية فى حياة الطبقة العاملة المصرية سنوات مريرة حتى صدور قانون منع التجمهر فى ١٨ اكتوبر سنة ١٩١٤ ولقد كانت مثل هذه القوانين والقرارات ضربة شديدة للطبقة العاملة كانت تعنى تجريد العمال من اسلحة العمل الجماعى وشل حركتهم فى العمل الاقتصادى .. فلم تتح لهم فرصة لمقاومتها بسلاح الاضراب او العمل النقابى الذى مارسوه فى سنوات ما قبل الحرب .. واصبحت المنظمات النقابية مخنوقة طيلة ايام الحرب .. ووجدت سلطات الاحتلال ضالتها فى هذه الظروف ووجهت ضربتها الى العناصر الوطنية النشطة .. كما هاجمت مقارات واندية العمال ومدارس الشعب التى انشاها العمال ونفت وحددت اقامة عدد من العمال والعناصر وثيقة الصلة بالطبقة العاملة والعاملين فى الحقل النقابى .

وعانت الطبقة العاملة الامرين طوال الحرب من ارتفاع اسعار السلع الضرورية واشتداد وطاة الغلاء .. وعلى هذا ابتدا اصحاب الاعمال فى خفض الاجور وفصل العمال مما ادى الى تصفية بعض المشروعات ووقف مشروعات البناء والتشييد والانكماش فى الانفاق .. وادى الى مظاهرات المتعطلين ومواكب الجوع .. ومحاولات للنهب والاتلاف .. ان السلطات العسكرية البريطانية استعملت الاستخدام الجبرى والعبودية واهدرت القيم .. ورجعت بالبلد الى قرون فى بعض اشكال السخرة .. كانت سنوات الحرب رخاء للملاك الزراعيين ولازدهارا للراسمالية ومن علم ١٩١٦ الى ١٩١٨ انتشر اتجاه الراسمالية نحو انتاج السلع الاستهلاكية والتى فرضتها ظروف الحرب من الاغذية والملبوسات والاثاث ومواد البناء .

استانفت الطبقة العاملة نشاطها نحو احياء وتنظيم العمل النقابى الذى شلت حركته . فى الفترة من اغسطس سنة ١٩١٧ الى اعلان ثورة مارس ١٩١٩ بعد اضرابات فى القاهرة والاسكندرية من عمال السجاير والترام والسكك الحديدية وعمال الموانىء التى انتهت بتحقيق بعض المطالب .. وزيادة الاجور وخفض ساعات العمل .

احمد حسان
النائب الوفدى

المطالبة بسرعة الافراج عن المعتقلين

ناقشت لجنة القوى العاملة بالوفد فى اجتماعها الاخير . استمرار حكومة الحزب الوطنى الحاكم فى اعتقال عدد كبير من سائقى وقائدى قاطرات السكك الحديدية واتخاذ اجراءات تعسفية فى مواجهة اعداد كبيرة منهم وطالبت اللجنة السلطات المعنية بسرعة الافراج عن المعتقلين والمحبوسين منهم وايقاف الاجراءات الادارية التعسفية التى اتخذتها هيئة السكك الحديدية ضدهم وقالت اللجنة فى بيانها انها يحدوها امل فى تهدئة الامور فى الاوساط العمالية بعد تزايد وتصاعد اسباب التوتر التى تهدد الاستقرار الذى ينشده الجميع . واللجنة انما تصر على ان معالجة مثل هذه الامور يجب ان تتم من منطلق سياسى . وليس بتسليط سيف الاجراءات الادارية بمنطق السلطة والقوانين الاستثنائية ولجنة القوى العاملة اذ تفتقد الدور الطبيعى للنقابة العامة للعاملين بسكك حديد مصر والاتحاد العام لعمال مصر فى مساندة من يمثلونهم لتهيب بهم ان يتداركوا الموقف بالوقوف الى جوارهم ومساندتهم ماديا وقانونيا ومعنويا

فتوى : عن الحكم التاديبى

انتهت الجمعية العمومية للفتوى والتشريع إلى ان صدور الحكم التاديبى ضد العامل المرخص له باجازة خاصة بدون مرتب لا تحول دون تجديد هذه الاجازة . على ان تنفذ العقوبة فور انتهاء الاجازة الممنوحة له وعودته لتسلم العمل . مع وجوب تنفيذ الآثار التبعية المترتبة على توقيع الجزاء مثل عدم الترقية . (فتوى ٣٢٣/٦/٨٦) .

كلمة أخيرة

تذكروا أننا حذرناكم والله شهيد ..

من حق اى محكوم عليه بالاعدام ان يستمع إلى اسباب الحكم وحيثيات اثبات الاتهام . ولكن هذه المدينة البائسة . التي كانوا يسمونها يوما المدينة الباسلة . والتي كانوا يتشدقون باسمها في اغانيهم . ويرقصون ويخطبون في عيد انتصارها . ويتباهون امام العالم كله بصلابتها وصمودها . هذه المدينة المسكينة بورسعيد . لا تعرف لماذا يعاقبونها . ولا تدرى اسباب اصدار الحكم باعدامها . وقد فكرت كثيرا مع اهلها . وبحثت واجتهدت . وحاولت أن اعثر على دافع واحد يبرر تلك الجريمة الوشيكة . ويوضح اسباب هذه البغضاء الغريبة . السوداء . التي يكنها معظم المسئولين في القاهرة لها . فلم اجد دافعا . ولم أر سببا . ولم افهم سرا . سوى انها كانت بوابة الانفتاح الاقتصادى في مصر . واولى خطواته . ولذلك لابد من هدمها فوق رؤوس اهلها . وربما كان السبب ايضا انها باوضاعها الراهنة . كانت تعد من انجازات الرئيس الراحل انور السادات . وهذه الانجازات . يضغط الناصريون والشيوعيون وعشاق الخرائب . من اجل اقتلاعها . وينادون بضرورة « مسحها » تماما من فوق جميع « المسلات » !!

لقد صدرت القرارات الاقتصادية الاخيرة . وفي ثناياها قرار كالسيف المستتر . قرار يشبه تماما السلاح عندما يخفيه حامله . ويدسه في طيات ثيابه . وهو يقترب من ضحيته . حتى تطمئن إليه . فيطعنها بلا جهد . ويذبحها دون عناء . وقد استشعرت بورسعيد القرار القاتل يلامس رقبتها . ولانها عاشت السنوات الخمس الاخيرة في هم وغم ونكد . تتقاذفها عواصف الحيرة والقلق . وهي ترى المسئولين في القاهرة « يفتلون » من اجلها حبل المشنقة . فيضعون القرار فوق القرار . والقيد إلى جانب القيد . حتى يقوى الحبل ويشتد . لأن بورسعيد رات ذلك كله خلال السنوات القلائل الماضية . فإن السيف الجديد كان اشبه بنصل يقترب من جسد غاصت فيه مئات الحراب حتى اعتاد الجراح وصار يحتمل الألم . ولكن هذا ليس معناه . ان نصف المليون مواطن الذين يعيشون فيها . لا يهتمون باليد التي تتهيأ لانتزاع لقمة العيش الوحيدة الباقية لهم . او انهم سوف يتخلون عن ارزاق اولادهم هادئين صاغرين . فدون ذلك احداث ستكون اشبه بالزلزال . وانما حاولت بورسعيد فقط ان تسأل « السياف » الذي سن قرار قتلها . او تستفسر من « عشماوى » الذي يستعد لشنقها . حاولت المدينة البائسة ان تعرف اسباب الحكم بالإعدام . وهذا من حقها . وكان كل الذي سمعته تصريحا مائعا من هنا . وعبارات طائرة من هناك . وربما تعمد المسئولون بالقاهرة ذلك « التمييع » للموقف الخطير . لأنهم لو حاولوا ترديد تلك الاكاذيب والافتراءات عن بورسعيد . وكيف ان بقاءها على قيد الحياة يصيب الاقتصاد المصرى بالمغص . وهم « حريصون » على صحة وسلامة اقتصادنا القومي . ربما لو فعلوا ذلك . لمات الناس في بورسعيد من الضحك هما وغما قبل ان يموتوا من الجوع . ولمات معهم الملايين من ابناء مصر . الذين يعرفون جيدا مدى « حرص » هؤلاء على انقاذ الاقتصاد الوطني .

وليست هذه كلمة تطرح من جديد . قضية بورسعيد . بالحقائق والارقام التي لا يستطيع اى مسئول في القاهرة . ان يناقشها او يناقضها . فقد تعبنا من الكلام . وارهقت اقلامنا من كثرة الكتابة . وانما هذه كلمة نرجو ان يتذكرها الجالسون في القاهرة يسنون السكاكين لبورسعيد . حتى لا ياتي ذلك اليوم الهائل . الذي يلطمون فيه خدودهم . ويصرخون : لماذا لم تفهمونا .. لماذا لم تحذرونا ..

والله شهيد .. اننا افهمنا .. وحذرنا .. !

مصطفى شردى



بريشة : صلاح شفيق

خواطر وتأملات

على شاطئ العريش

بقلم : جمال بدوي

> على شاطئ العريش تستطيع
> أن تنسى متاعب الدنيا .. ابتداء من طابور
> الجمعية وانتهاء بتصريحات الدكتور المحجوب .. مرورا
> بعويل السيارات وغبار القاهرة الخانق .. فأنت هنا أسير
> الجمال والهدوء والظل .. البحر من امامك .. والصحراء من
> ورائك .. واقرب شمسية عند حد الأفق .. وليس لك وأنت إلا أن
> تتأمل .. وتتكلم مع نفسك حتى ترهق من الثرثرة
> فتلزم الصمت . وتكف عن التفكير . وتبحث
> عن انسان تتكلم معه

والعشور

على بشر تتحدث اليهم يتطلب منك ان تهجر الشاطيء .. وتنزل إلى البلد .. وهذا يعني ان تقطع مسافة شاسعة عبر الرمال حتى تصل إلى بداية العمار .. فقد شاء حظنا ان نقيم في اطراف المدينة إلى جوار ضريح رجل صالح اسمه « النبي ياسر » وهو اسم ليس له اصل في شجرة الانبياء .. ولكن شاءت اريحية أهل العريش ان يجعلوه في مصاف الانبياء .. لا باس .. فسوف يمر وقت طويل حتى تعثر على تاكسي ينقلك إلى المدينة .. فتاكسيات العريش كلها من نوع مرسيدس الطويل الذي يتسع لسبعة ركاب بخلاف السائق .

وهي تسير في خطوط محددة ومنتظمة بطريقة السرفيس مقابل عشرة قروش عن المشوار .. ولم يكن من حظ النبي ياسر ان يقع ضريحه على خطوط السرفيس .. فكان حتما على مجاوريه ان يتعلموا الصبر الجميل حتى يمر تاكسي بالمصادفة .. فإذا تحقق المراد وجلست في داخل السيارة فلن يتحقق الهدف الاكبر .. امنية الحوار مع السائق وهي متعة يحققها لك بترحاب سائق التاكسي في القاهرة او الاسكندرية او المنصورة .. اما سائق التاكسي في العريش فهو لا يحب الثرثرة ووجع الدماغ .. إذا سألته سؤالا فسوف تتلقى جوابا على قد السؤال .. يمنحك بضع كلمات شحيحة تكفي لغلق باب الحوار .. ربما لانه يعرف ان الحوار سوف يتطور تراميا ليصل إلى السؤال الأزلي عن الحياة في ظل الاحتلال الاسرائيلي .. والفرق بينها وبين الحياة بعد عودة سيناء إلى الوطن الأم .. و .. وكل سؤال يتفرع إلى عديد من الاسئلة والموضوعات والقضايا والمشاكل .. وهو

لا يريد أن يفتح على نفسه هذه « الفتوحة » حتى لا يتورط .. ويكون شانه شان السياسي الحاذق الاحنف بن قيس الذي ساله معاوية بن ابى سفيان عن رأيه في ولي عهده « يزيد » .. فسكت ولزم الصمت .. فلما الح عليه معاوية ان يتكلم .. قال : اخافك ان قلت الصدق .. واخاف ضميرى إن قلت الكذب ..!

وفهم معاوية المطلوب .. فلزم الصمت ..

●○●

والمواطن العريشي لا يستطيع ان يقول الصدق حتى لا يتهم في وطنيته . ولا يستطيع ان يتجمل ويجامل ويكذب .. فيخالف ضميره ويخالف الواقع الذى يعيشه .. ولذلك فان من واجبنا ان نخرج به من هذا الموقف الحرج ونقول الحق ـ بالنيابة عنه ـ مهما كان الحق مرا إلى درجة العلقم .. حتى نعرف عيوبنا . ونتعلم من اخطائنا . ونعالج امراضنا ..

نعم .. نقولها مهما كانت علقما (وبالمناسبة لا اعرف احدا ذاق طعم العلقم الحقيقي) .. ونقول ان حياة اهل المناطق المحتلة في ظل الاحتلال كانت اكثر يسرا وانتظاما من الحياة بعد عودة سيناء إلى امها .. ونحن نعرف ان الأم كثيرة العيال .. متخمة بالهموم والعلل والأوجاع .. ولكن ليس من الحكمة ان تاخذ سيناء نصيبها من هذه الهموم مثل بقية شقيقاتها .. هذه مساواة ظالمة .. لانك لو سالت الأم عن احب بنيها إليها لستقول لك : صغيرهم حتى يكبر .. ومريضهم حتى يشفى .. وغائبهم حتى يعود ..

●○●

ولقد غابت سيناء عن امها سنوات طويلة .. وليس معنى عودتها ان تفقد خاصية الامتياز على شقيقاتها .. فهي لا تزال اصغر الابناء عمرانا .. واقلهم قدرة على مواجهة قدرها .. فلقد شاء القدر ان تكون سيناء بوابة مصر الشرقية .. وان تعبرها جيوش الغزاة على مر العصور منذ الرعاة الهكسوس حتى بني اسرائيل .. وكتب عليها ان تتلقى الصدمة الأولى للغزو .. وتدفع الثمن غاليا .. باهظا من حريتها .

ونحن نريد لهذه البوابة ان تكون قوية .. صامدة .. قادرة ذاتيا على المواجهة .. ولا سبيل إلى ذلك إلا ان تتحول سيناء ـ ذات الفراغ السكاني المخيف ـ إلى غابة بشرية كثيفة .. ولا اعرف إذا كانت اتفاقيات كامب ديفيد تحول دون زرع سيناء بالبشر ..!! ولا تعجبوا إذا وجدتم شيئا من ذلك ـ فلاتزال هذه الاتفاقية تكشف عن غرائبها .. ولقد دهشت عندما وجدت بقايا قضبان خط السكة الحديدية الذى كان يمتد إلى غزة . وقد اقيمت من فوقه البيوت والعمارات .. وتحولت محطاته إلى شاليهات .. وعندما سالت عن القطار تبين انه قد اندثر بمقتضى بنود الاتفاقية فقد اصرت اسرائيل على إلغاء الخط !! واستجبنا للطلب .. وافتقدنا احد الشرايين الرئيسية التي تربط سيناء بالوطن الام .. وهذا لا ينفي الاشادة بالطريق المرصوف الذى يربط بين القنطرة والعريش .. فهو سليم وناعم .. ويندر ان تجد له مثيلا بين المحافظات ..

●○●

أعود فاقول ان نقطة البداية في اى حديث عن تعمير سيناء يجب ان تبدا من الانسان .

البشر قبل الحديد والاسمنت والزلط والمدفع والدبابة .. لان الانسان اقوى من كل هذه العناصر المادية .. وبدون الانسان القوى نفسيا وعقليا وروحيا وخلقيا ينهار كل شيء .. ونقطة البداية في تعمير الانسان هي تعميق احساسه بالانتماء إلى وطن يشعر بالامه وهمومه . وبالتبعية لحكومة يقظة تسهر على

متاعب رعاياها وتقوم بواجباتها الاساسية حيالهم .. وتمنع عنهم غائلة النهابين والافاقين ومصاصي الدماء ..

وسوف نقولها حتى إذا لم يقلها المواطن العريشي الذى لا يحب الثرثرة ووجع الدماغ .. نقولها ونحن نشعر بمرارتها في حلوقنا .. ان مسلك سلطات الاحتلال كان يتسم بالجدية والشعور بالمسئولية والسهر على راحة الناس .. فلا مجال للهذر او المحسوبية او الرشوة .. او التسيب والفوضى والارتجال .. ادارة تقوم بواجبها في تطبيق القانون في حزم وحسم .. إذا اخطأ الموظف لقي الجزاء الرادع .. وإذا اخطأ المواطن وجد القانون في انتظاره .. كل طرف يؤدى دوره دون تدخل من الاطراف الأخرى فتسير شئون الناس ـ كما تسير الساعة ـ باقل عدد من الموظفين .. وباقل عدد من حراس القانون .. وباقل عدد من اللوائح والقوانين .. كانت الأسواق عامرة بالسلع .. وكل شيء معروض بوفرة في دكاكين البقالة بدون تسعيرة .. وبدون هذا الجيش الهائل من مفتشي التموين الذين تقتصر مهمتهم الحقيقية على نهب السلع .. والمتاجرة في الأزمات .. لم تكن هناك تسعيرة .. والسلعة الواحدة لها اكثر من سعر .. وتستطيع ان تشترى من التاجر الذى يعجبك بالسعر الذى يعجبك .. فكل شيء معروض على عينك يا تاجر ..

●○●

تصوروا .. نصيب الأسرة البدوية من الدقيق ـ الآن ـ لا يزيد على ستة كيلو جرامات في الشهر ..!! وانتم تعلمون ان مجتمع البدو يعتمد على الدقيق اكثر من اعتماده على الأرز ..!!

تصوروا .. بحيرة البردويل ـ اشهر مراكز الثروة السمكية في مصر ـ كانت تخضع لنظام صارم في التنمية والتشغيل

والتسويق .. فكانت النتيجة ان فاضت البحيرة باسماك الدنيس تحمله الطائرات اطنانا اطنانا صباح كل يوم ليباع ظهرا في اسواق اوروبا بالفرنك والمارك والاسترليني والدراخمة .. وتزدهر الخزانة الاسرائيلية .

●○●

●● الآن .. ماذا جرى ..؟؟

يمكنكم ان تخمنوا النتيجة .. عادت الفوضى تضرب اطنابها في البحيرة .. زالت الجدية وذهب الحسم والحزم .. وعاد الصيادون يجرفون الاسماك الصغيرة بالشباك الضيقة .. ويهربون انتاجهم إلى المحافظات المجاورة .. وكانت النتيجة خراب البحيرة ، وهبوط انتاجها إلى عدد من الكيلو جرامات يكفي بالكاد لسد حاجة كبار المسئولين في الحكومة والمحافظة . وبعدها تنهال التصريحات عن النعيم الذى يعيش فيه اهل سيناء ..

●○●

المواطن العريشي يرى كل ذلك .. ويتنكر .. ويتألم .. ونحن معه نتألم ونتمزق .. ونتعجب من لعنة الفوضى التي اصابتنا إلى درجة العجز عن ادارة مصنع .. او مدرسة .. او بحيرة .. او مزرعة .. او شركة .. بينما اعداؤنا يملكون من الجدية والحزم والعزم الشيء الكثير ..

هذا هو بيت الداء الذى تكمن فيه كل اوجاعنا .

●● العجز في مقابل الحزم .

●● والفوضى في مقابل النظام .

●● والاستهتار في مواجهة الجدية ..

المواطن العريشي يتألم .. ولكنه يكتم الامه ، ويكظم غيظه .. فكل كلمة محسوبة عليه .. وكل هاجس ـ مهما كان صادقا ومخلصا ـ فسوف يساء تفسيره .. ولذلك فهو يؤثر الصمت عن اخطر قضية

تؤرقه وتحرمه لذيذ المنام ..

من منكم يستطيع ان ينام في بيته الخاص ، والدولة لا تعترف له بهذه الملكية رغم انه بناه طوبة طوبة ..؟ من منكم يطمئن إلى الارض التي يزرعها وورثها عن اجداده .. والدولة لا تعترف بهذه الملكية .. لانها لاتزال تعتقد انها تملك الارض بما عليها ومن عليها رغم مرور ٢٠٠ سنة على سقوط الاقطاع في اوروبا ..!

انها قضية الملكية المزعزعة .. التي لا يوجد لها شبيه ـ في حدود معلوماتي ـ في اية بقعة على ارض مصر المحروسة التي تحكم مركزيا منذ اربعة آلاف سنة .. ويطبق عليها دستور واحد وقانون واحد منذ ظهرت الدساتير والقوانين .. ومع ذلك فقد عجزت الدولة عن حلها رغم تكرار الوعود والتصريحات .. ورغم صدور مئات الاغاني التي تعبر عن فرحة سيناء بعودتها إلى امها ..!!

مشكلة الملكية ـ يا سادة يا كرام ـ مشكلة قديمة نشأت مع بداية الاحتلال البريطاني لمصر عام ١٨٨٢ .. فكانت تخضع للنظام العسكرى البحت .. خاصة وقد تعرضت مصر اثناء الحرب العالمية الاولى للغزو التركي .. ولذلك اعتبرت السلطات البريطانية سيناء ارضا مفتوحة يحق لها ان تتصرف فيها وفقا لاعتبارات الأمن الحربي فلم يعترفوا بحقوق الملكية ـ ارضا وعقارات ـ لكي يحق لهم مصادرتها في اى وقت .. وذهب الاحتلال البريطاني .. وعادت سيناء إلى الوطن الأم وانتقلت عملية ادارة سيناء من الجيش البريطاني إلى الجيش المصرى .. وظلت ـ وحدها ـ سيناء تحكم عسكريا حتى بعد ظهور نظام الحكم المحلي وتطبيقه على بقية المحافظات الصحراوية (مطروح ـ الواحات ـ والبحر الأحمر) وجاءت ظروف الحرب مع اسرائيل لتطيل امد الادارة العسكرية .. ووقعت سيناء في قبضة الاحتلال سنوات وسنوات .. حتى عادت إلى الوطن الأم .. ومع ذلك بقيت المشكلة بدون حل .. ويبقى اهالي سيناء يعيشون في بيوتهم دون اعتراف شرعي من الدولة . ويزرعون اراضيهم دون سند قانوني .. او ـ إن شئت الدقة ـ لا تريد الدولة ان تعترف لهم بهذا الحق .. ولا تريد ان تسجل لهم عقود الملكية مثل غيرهم من خلق الله من مواطني جمهورية مصر العربية .. فتجرى عمليات البيع والشراء بالطريق العرفي وخارج نطاق التسجيل في الشهر العقاري ..

●○●

وعندما ذهب الرئيس الراحل انور السادات إلى سيناء بعد تحريرها كانت مشكلة الملكية على رأس المشاكل التي تتطلب الحل .. وانتدب الرئيس الراحل ـ نائبه السيد حسني مبارك ـ لبحث المشكلة على الطبيعة . فذهب إلى العريش ومعه رئيس الوزراء المرحوم الدكتور فؤاد محيي الدين .. واسفرت الجولة عن مشروع قانون امكن التوصل إليه بعد شد وجذب واخذ ورد .. وتلقف اهالي سيناء القانون بالبشر والسرور وظنوا ان صدوره سينهي متاعبهم .. ومع ذلك بقي القانون على الرف .. وبقيت المشكلة على ما هي عليه منذ صنعها الانجليز قبل ١٠٤ سنوات .

تصوروا .. تعجز الحكومات المصرية عن حل مشكلة تمس حياة الناس واموالهم طوال قرن كامل مضافا اليه اربع سنوات ! هل هو العجز ..؟ ام الاستهتار ؟ ام هو التعنت والرغبة في تعذيب الناس ..؟؟

●○●

لقد عادت سيناء إلى امها .. واستقبلنا عودتها باقامة الافراح والليالي الملاح . وانطلقت الحناجر ـ الناعم منها والغليظ ـ تهلل وتهرج وتصخب .. والحق اقول لكم إن اهل سيناء شبعوا من الاغاني والاهازيج .. انهم الآن في حاجة إلى عمل جدي يشعرهم بصلابة انتمائهم إلى حكومة قوية تسهر على راحتهم وتزرع الطمأنينة في نفوسهم .. وتحميهم من آثار الفوضى والبيروقراطية والفساد والاستهتار .

انهم في حاجة إلى قليل من الاغاني .. وكثير من الجدية ..

ولنا ملاحظة

طلب ترخيص بإصدار مسلة !

منذ سنوات بعيدة اصدر بيرم التونسي مجلة اسمها « المسلة » وكان حريصا على ان يضع في صدر الصفحة الأولى منه العبارة : « المسلة .. لا جريدة ولا مجلة » ولم افهم هذا بعمق إلا منذ اسابيع عندما حرجتني مباحث امن الدولة في المحاكم ، معززة ببلاغ من المجلس الاعلى . للفحص عن امر « رسالة التوحيد » وهل هي كتاب او مجلة ..؟!

وقالت النيابة إن الكتاب هو ما يعالج موضوعا واحدا فإن تعددت الموضوعات فهي مجلة لا شبهة فيها .. فطلبنا من المحامي ان يضم إلى الملف نسخة من الكتب الملابسة الثلاثة فكلها متعددة المواضيع لتحكم المحكمة بانها مجلات والعياذ بالله ! وكذلك طلبنا ضم نسخة من معظم المجلات العربية الصادرة في اى بلد عربي .. لانها تعالج موضوعا واحدا هو نفاق الحاكم . لعل المحكمة تصنفها في باب الكتب !

فما دام الامر قد احتاج لقرار من محكمة للفصل في جنس « رسالة التوحيد » هل هي كتاب او مجلة او مسلة فذلك يعني وقوع الشك .. والشك يفسر لمصلحة المتهم فافرجوا عنه او عنها وغفر الله للغة العربية التي ليس فيها « دات آت » لغير العاقل ! قالوا إلا المطبوعات فالشك ضد المتهم وضمير المباحث : « التي تشك فيه ارديه » ! ورغم ان الجزء الثاني يحمل هذه العبارة هذا كتاب يصدر في اجزاء ! اما الجزء الرابع المصادر فقد السحب في مقدمته بالطلاق إنه ليس مجلة ولا نشرة دورية ولا غير دورية بل كتاب . والشاهد ان اقنعه انا والمباحث بحق الشهر المقترح كتاب ! ولكن المباحث رفضت ان يفرج للناس لانه في رايها مجلة فاقع لونها متنكرة في شكل كتاب وحملنا الامر للقضاء ليفصل في هذا المشكل على حد تعبير الفقهاء عندما كانت تحول اليهم قضايا الفصل في امر الخنثى هل هو ذكر ام انثى فيقولون : مشكل . واخوف ما نخافه ان تحكم المحكمة بانها مجلة فتلزمنا فتوى في يمين الطلاق او تحكم بانها مشكل فلا تقبل شهادتها وإذا ماتت تحيرنا ندفنها مع الذكور في مقابر هيئة الكتاب او مع المجلات في مقابر المجلس الاعلى ؟

والغريب انني لو طبعت هذا « المشكل » في الخارج وكتبت عليه صراحة انه مجلة او حتى جريدة يومية فإن السلطات المصرية لا تمنعها عن الدخول والبيع او التداول في مصر ، بل وتحويل حصيلة البيع بالدولار بالسعر « التصديري » الصد غير الحر ! فكان المباحث والمجلس الاعلى ، يحرضون المصريين على الطبع في الخارج ويمنعون المصرى من طبع نشرة غير دورية في بلده ويفتحون بلادنا لكل مجلة تطبع خارجها لتزاحم صحفنا ليس فقط في الوطن العربي بل في عقر دارنا حتى اصبح الذين كانوا يتمنون اجراء حديث مع اى صحفي مصرى اصحاب صحف عربية يتنافس الصحفيون المصريون على العمل عندهم !! ويا ويل من جاءت وكسته من حكومته !

والعجيب ان الحقوقي يستطيع فتح مكتب محاماة والطبيب له حق فتح عيادة وكذلك المهندس والسباك والنجار والقواد والقراء والحاوى الطروب .. إلا الصحفي هو وحده الممنوع عن المزاولة الحرة لمهنته بل يجب ان يبقى اجيرا او عاطلا مدى الحياة يكفيه شرف الانتماء للمهنة الوحيدة التي لها محبس أعلى ! ولتجنب هذه المشاكل قررت التقدم بطلب ترخيص بإصدار مسلة لا جريدة ولا مجلة .. فقال المحامي : هيهات ، إن امر المسلات معروض الآن للتحرى فقد تبين انها صدرت بصفة شبه دورية طوال العهد الفرعوني وهي متعددة المواضيع من مدح الفرعون القائم إلى سب الفرعون الغابر ، والتحاتون لها موظفون في القطاع العام . وهي تخضع للرقابة الودية لكبير منافقي القصر الفرعوني . ولم يرد فيها ولو مرة واحدة اسم معارض .. ومن ثم تنطبق عليها كل مواصفات المجلات في زمن المصوغات ، ثم همس في اذني : وهناك ايضا طعن في تانيث اسمها استنادا للظاهر من امرها ! قلت فما العمل ؟ قال اعمل ابو الهول ..!

●○●

قيل في واشنطن إن في العالم سبعة عشر مطارا لا يتوافر فيها وسائل حفظ الامن في مقدمتها مطار واق الواق .. فهل هذا صحيح وهل لهذا علاقة بانشغال مسئول مكافحة الارهاب في التاليف والنقد الأدبي ؟!

جلال كشك

الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد
صحيفة يومية - تصدر اسبوعية مؤقتا

رئيس مجلس الادارة : محمد فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير : مصطفى شردى
مدير التحرير : جمال بدوى

التحرير والإعلانات والإدارة :
٣٩ شارع الشيخ على يوسف بالمنيرة
تليفون : ٣٥٥٤٤٠ - الإعلانات ٣٥٥٥٥٣٣

مكاتب الوفد بعواصم المحافظات : مقار حزب الوفد مؤقتا

الاشتراكات عن سنة كاملة : في مصر ٧٨٠ قرشا - في الدولة العربية ٣٠ دولارا - في الدول الأجنبية ٤٥ دولارا
ترسل مبالغ الاشتراكات بحوالات بريدية على مكتب بريد رمسيس القاهرة أو شيك مصرفي باسم ادارة الاشتراكات مؤسسة الوفد

طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء

تفاصيل قصة ذبح كابتن الزمالك
كيف حدثت الثغرة .. وتم تطويق الكبار !!

مسكين مجلس ادارة نادي الزمالك .. يقوم من نقرة يقع في نحسيرة ، فلم يستطع ان يعالج موضوع تمرد اللاعبين الذي لا يقره احد ـ المعالجة الواعية المتانية العاقلة المتزنة .. كما سبق ان فعل غريمة الاهلي .. بل وضع نفسه في كورنر بقراراته التعسفية ضد النجوم ، وفتح بذلك على نفسه فتحة كبيرة قد لا يستطيع ان يغلقها قبل موعد عقد الجمعية العمومية يوم ٣٠ سبتمبر الحالي .

لا احد ينكر حق ادارة الكرة باى نادٍ بان تختار من تشاء لوضعه في قائمة الفريق الذي سيحمل اسم النادي طوال موسم باكمله .. ولكن هناك طرق معروفة لمعالجة بعض الامور الحساسة مثل اعتزال نجم كبير مثلا .. او عدم قيد نجم مصاب .

ولكن ما حدث بالزمالك شيء غريب .. فقد تم ذبح كابتن الفريق محمد صلاح بطريقة غادرة بلا اية مقدمات .. فقد اعلن الانجليزي باركر بانه لا يريد محمد صلاح في القائمة .. رغم ان صلاح كان اكثر اللاعبين لياقة في اختبارات العاب القوى التي اجريت للفريق .. قد يكون باركر له وجهة نظر فكان الواجب ايضاح وجهة النظر هذه للاعب .. ثم هناك طرق كثيرة لاقناع محمد صلاح باعلان اعتزاله قبل اجتماع مجلس الادارة . او كان من الممكن بيعه لنادٍ اخر ـ بعد موافقته ـ واعتقد ان عدة اندية تتمنى ان يلعب لها محمد صلاح ..

ولكن الذي حدث انه تم عقد مجلس ادارة نادي الزمالك ولم يكن الموضوع قد تم حسمه قبل الاجتماع .. بدليل ان باركر بدا الاجتماع قائلا :

«هذه اسماء ال ١٨ لاعبا اساسيا الذين اريدهم هذا الموسم .. وانتم احرار في الباقي» ..

وتم طرح اسم محمد صلاح للمناقشة في الاجتماع ، فطلب الاعضاء من حمادة إمام إبداء رأيه فقال حمادة : «اعتقد ان احمد مصطفى مدير الكرة خير من يستطيع ان يقول رايه» .. فقال احمد مصطفى وكان جالسا بجوار حمادة امام بعد ان نظر لحمادة .. قال :

«انا كنت في قطر لمدة اربع سنوات وحمادة هو الذي يستطيع ان يقول الراى الصواب» ..

فقال حمادة : «لنمشي رأى باركر» .. وهكذا تم ذبح محمد صلاح !! على مائدة الاجتماع !! وقد يكون هذا جائزا .. ولكن ان ينفذ القرار فورا . وكانه لاعب مشطوب لادمانه المخدرات او لمعاشرته للراقصات . فيمنعونه من دخول حجرات خلع الملابس !! فهذا اقل ما يوصف بانه حماقة كان طبيعيا ان تؤدى إلى انفجار !!

نعود إلى تسلسل الاحداث ..

انتهى اجتماع مجلس الادارة في ساعة متاخرة من مساء الاربعاء حيث جمع احمد مصطفى مدير الكرة اللاعبين بغرفته بالدور الثاني بالمبنى الاجتماعي . وقرا عليهم قائمة الفريق للموسم الجديد التي خلت من اسماء محمد صلاح وعادل عبدالواحد ومجدى شلبي والمندوه وسعيد الجدى .. وكانت صدمة بالغة لكل اللاعبين على السواء .. وبكى محمد صلاح .. واتصل بعض اللاعبين تليفونيا بزميليهما عادل المامور وابراهيم يوسف اللذين لم يكونا في الاجتماع .. وانصرف احمد مصطفى . وتوالت المكالمات التليفونية بين اللاعبين الذين استوعبوا الصدمة ، ثم بداوا مرحلة التفكير .

اتفق اللاعبون على التجمع للتمرين في ملعب المقاولون بعيدا عن النادي . وكان اشد المتحمسين : ايمن يونس وبدر حامد وهشام يكن .. وتم التمرين تحت قيادة محمد صلاح .. وفي المساء تجمع اللاعبون (٢٥ لاعبا) بفندق شيراتون هيليوبوليس . وتعاهد الجميع على الوقوف يدا واحدة مثلما فعل لاعبو الاهلي من قبل .

وعندما شعر الجهاز الفني بالخطر جروا إلى منزل حسن عامر يطالبونه بانقاذ الموقف .. في نفس الوقت اتصل هشام يكن بالنادي يسال عن الاخبار فرد عليه جلال محمود اللاعب السابق الذي قال له :

ـ بلاش لعب عيال .. تعالوا بسرعة حسن عامر دعا لاجتماع مجلس ادارة .. ويمكن يصدر قرار بشطبكم كلكم دلوقتي !!

هرول الثلاثة : ايمن يونس وبدر حامد وهشام يكن إلى حسن عامر وحكوا له كل ما حدث بالتفصيل .. وبالتالي تم تجنيد الثلاثة لاقناع زملائهم بالعودة إلى النادي تحت تهديد الشطب النهائي . وهنا (حدثت الثغرة) .. ووجد الكبار : ابراهيم يوسف وعادل المامور ومجدى شلبي ومحمد صلاح وعادل عبدالواحد وجمال عبدالله .. وجدوا انفسهم هم المتمردين وحدهم .. والجميع انقلب عليهم .. فتم ذبح الكبار مرة اخرى !! هاتفين بسقوط كل معاني الوفاء ..

محمد صلاح

هدف الزمالك الآن له اكثر من هدف !

الأحد القادم .. يلعب الزمالك سفيرنا الثالث في بطولات افريقيا مباراته الاولى في دور الثمانية لكاس افريقيا للاندية ابطال الدوري مع فريق (انتر كلوب) بطل بوروندي .. وكانت البعثة قد سافرت إلى بوروندي يوم الأحد الماضي للبعد عن احداث التمرد والعصيان التي حدثت اخيرا قبل السفر .. وحتى يشعر اللاعبون ـ بعيدا عن جو النادي ـ بالمسئولية الملقاة على عاتقهم من قبل جماهيرهم الحزينة ، ثم الفوز بهذه المباراة يجعل الفريق في امان في مباراة العودة بالقاهرة يوم ٢٨ سبتمبر . وتدعم موقف مجلس الادارة قبل انعقاد الجمعية العمومية . وتعطي باركر ثقة في نفسه بعد ان اهتزت بعنف عقب مباراة الكاس .. يمثل الزمالك يوم الأحد القادم اللاعبون : طارق عبدالعليم ـ بدر حامد ـ اسماعيل يوسف ـ خالد جلال ـ هشام يكن ـ ايمن يونس ـ حمادة عبداللطيف ـ محمد حلمي ـ علاء فوزي ـ جمال عبدالحميد وطارق يحيى .

فريق الترسانة عاد بالبركات والانتصارات من الحجاز

عادت بعثة نادي الترسانة (بطل كاس مصر) من السعودية يوم الأحد الماضي .. بعد ان لعب الفريق ثلاث مباريات بالمدينة المنورة .. حقق خلالها الفوز في جميع المباريات .. فاز على نادي الانصار (٣/صفر) وعلى نادي احد (٢/صفر) وعلى النادي العربي (١/صفر) .. وقد تمتعت الجماهير السعودية باداء نجوم الفريق : محمد رمضان وجمال عبدالحليم وسيد يوسف وابدع (الشيخ) خضر هاشم حارس المرمى الذي احتفظ بشباكه نظيفة ..

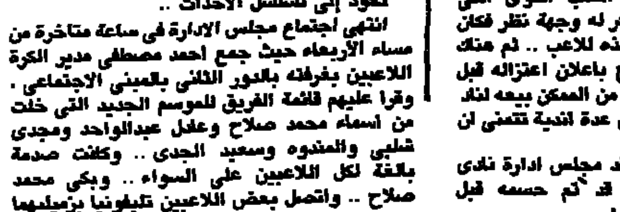
الاهم من هذا هو حرص افراد البعثة على تادية الفروض الخمسة يوميا بالمسجد النبوي الشريف .. ليعود الجميع ونفوسهم صافية . ليستقبلوا الموسم الجديد متكملي اللياقة البدنية والنفسية والفنية والذهنية .

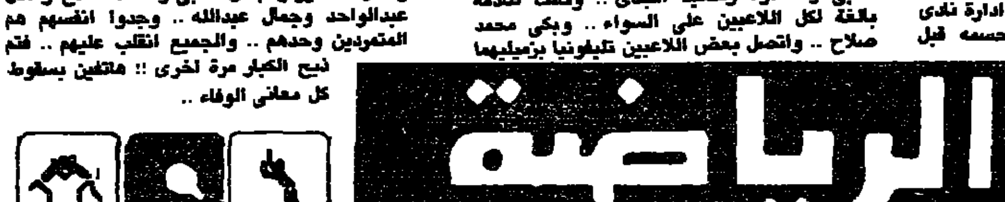
الطريف ان بدوى عبدالفتاح مدرب الفريق اصر على ان يصحب معه في هذه الرحلة كاس مصر لرفع روح اللاعبين المعنوية .. وتم غسل الكاس بماء زمزم التي يتم ارسالها بصفة دورية للمسجد النبوي عبر سيارات إحدى الشركات هناك ..

كما صحب الفريق ايضا المدرب الكبير حمزة عبدالمولي ، بناء على قرار من رئيس النادي محمود كامل يس ، في غمرة افراح النادي بالفوز بالكاس .. لان حمزة كان احد الكباتن الذين احرزوا نفس هذه الكاس للنادي من قبل ، ثم كان له دور في لم شمل المدربين ابناء النادي منذ اسابيع قليلة .

وكان نادي الترسانة قد عاش ليلة من ليالي العمر يوم فوزه بكاس مصر .. عندما تسابق كل ابناء محافظة الجيزة لدخول النادي للتهنئة ، وكان الدكتور عبدالحميد حسن المحافظ يجلس وسط الجميع منتشيا كالطاووس بعد احتضانه النادي وجنيه لخطر الصراع العنيف ضد عدة جهات لعل اقواها وزير الرى عصام راضي الذي دخل النادي وخرج كانه غريب وسط ابنائه اعضاء النادي .. وقد همس البعض في اذن وزير الرى ناصحا له بالانسحاب من هذا الصراع بين النادي وورش الترسانة ، فالتاريخ لن يعود للوراء ، ونادي الترسانة اصبح ناديا عاما منذ عام ١٩٦٤ وانتهت وصاية الورش عليه نهائيا منذ هذا التاريخ .. وانتهز اللواء عادل الحفناوي سكرتير النادي الفرصة ووجه نداء لابناء الترسانة واعضاء الورش لينصهروا في بوتقة واحدة ويعملوا صفا واحدا من اجل ناديهم ..

ولكن الراى عندنا ان الفوز بكاس مصر لا ينفي حق ابناء الورش الاميرية في ناديهم الذي يحمل اسمهم ، وان على مجلس ادارة الترسانة الحالي ومحافظ الجيزة ان يقوموا بمبادرة في هذا الشان .. وإذا كان الفريق الحالي قد فاز بكاس مصر مرة . فالفريق في ظل رعاية الورش الاميرية قد فاز بكاس مصر خمس مرات وبطولة الدوري ايضا .







الرياضة



الأهلي .. في منتصف عنق الزجاجة الافريقية
والاسماعيلي .. تعوّد على التعويض ... بالثلاثة !!!

اجتاز الأهلي نصف عنق الزجاجة في طريقه للدور قبل النهائي لبطولة افريقيا للاندية ابطال الكئوس بعد فوزه على فريق ديناموز (٢/صفر) بينما سقى الحكم الكاميروني (موروسيل) الزجاجة كلها حتى الثمالة لفريق الاسماعيلي الذي عليه أن يبدأ في الاسماعيلية من قاع الزجاجة بعد هزيمته بنفس النتيجة امام كلاموني زائير !!

ومع ذلك فالامل كبير ان يكون لقاء الدور قبل النهائي مصريا مائة في المائة .. بين الاهلي والاسماعيلي .. ونعود للقصة القديمة حينما التقى الاهلي مع المقاولين في نفس الدور في نفس الظروف .. وكان المقاولون يطمع في الفوز على الاهلي ليصل للدور النهائي ليحصل على بطولة اندية افريقيا ابطال الكئوس لثالث مرة . وتصبح الكاس ملكا خالصا له ، ولكن الاهلي (فوت) عليه هذه الفرصة . وتعالت الصيحات في ذلك الحين بان الاهلي كان عليه ان ينهزم او على الاصح (يفوت) ـ بتشديد الواو ـ المباراة للمقاولين .. وهو ما لا يتفق مع اصول الرياضة ومبادىء التنافس الشريف ولاخلاقيات الاهلي ، وكان ما كان .. رفض الاهلي مجرد الاستماع لهذه الصيحات ! وفاز ..

الآن .. عاد نفس الكلام .. إذا كان اللقاء في الدور قبل النهائي مصريا خالصا كما نتمنى ، وكما تدل على ذلك نتائج الجولتين الاوليين .. إذا كان الامر كذلك .. فهل ستعلو الصيحات الحمراء تنادي بان يتحلى لاعبو الاسماعيلي بالوطنية والقومية الرياضية (ويفوتوا) المباراتين للاهلي ؟؟ .. لا .. ليس هذا من اخلاقيات الاهلي ابدا .. وكما تلعب فرق الاهلي الرياضة للرياضة بغض النظر عن البطولات التي تاتي في المرحلة الثانية ، سيلعب فريق الكرة بالاهلي المباراتين ، واحدة بالقاهرة والثانية بالاسماعيلية باذن الله بنفس الروح ، ليكسب الاهلي كاس افريقيا بعرق جبينه دون مساعدة من احد ، ودون من او فضل من الغير ، لتصبح للكاس طعمها وحلاوتها وجمال انتصارها .. وإلا فحلال على الاسماعيلي الكاس إذا كان يستطيع ان يكمل المشوار !! بعد فوزه على الأهلي !!

ولكن لماذا هذا التفاؤل رغم ان النتيجتين على كف عفريت !!

الاجابة بسيطة : من الصعب أن ينهزم فريق الأهلي تحت اى ظرف من الظروف بثلاثة اهداف نظيفة .. لأن هذه النتيجة تتطلب دفاع شوارع . وحارس مرمى من نوع المغاوري وعادل المامور .. ولكن الأهلي يمتاز بقوة خط الظهر ، خاصة البرعم الجديد الواعد الصاعد المبشر محمد سعد .

وسبب التفاؤل الآخر رغم هزيمة الاسماعيلي بهدفين ان نفس الفريق اجتاز نفس الامتحان مع فريق اقوى من فريق كلامو .. ونجح في اجتياز العقبة وهزمه في لقاء العودة بثلاثة اهداف نظيفة .. و اعتقد ان هذا ما سيفعله الاسماعيلي مرة اخرى باذن الله ..

عادل هيكل في تركيا !!

عادت إلى القاهرة مساء الثلاثاء قبل الماضي بعثة النادي الأهلي لكرة اليد قادمة من رومانيا بعد انتهاء المعسكر التدريبي الذي استمر عشرة ايام .. امضت البعثة في القاهرة ١٢ ساعة ثم غادرتها الى الجابون للاشتراك في البطولة الافريقية للاندية ابطال الدوري .. [illegible]

أسرار الأندية

● محيي فكري .. رئيس القسم الرياضي بالمصور .. اعتذر عن عدم الكتابة بمجلة «الزمالك» بعد ان داب رئيس تحريرها على مهاجمة الزملاء النقاد .. كان اخر من هاجمهم المجلة الزميل حمدى النحاس رئيس تحرير مجلة (الكورة والملاعب) .

● اخر قفشة .. قال البعض لابراهيم يوسف : «انت اتجننت ؟؟» ازاى تبقى ضابط بوليس وتعمل اضراب» ؟؟!!

● بدا عدد من اعضاء نادي الزمالك تاجير ميكروفونات صغيرة متنقلة .. استعدادا لمعركة الجمعية العمومية القادمة يوم ٣٠ سبتمبر .

● لفتة كريمة قام بها المسئولون في نادي المقاولون عندما اقاموا حفل تكريم لمختار مختار نجم الاهلي المعتزل بمناسبة فوزه بجائزة اللعب النظيف الدولية .. وذلك لكي يمحو من الاذهان ان الشيشيني هو سبب اعتزاله الكرة .. وربما كان الشعور بالذنب من جانب المقاولون .. اللفتة الاكثر كرما .. هو اقامة النادي الاهلي حفل تكريم لمختار مختار .. ضيف الشرف فيه .. سعيد الشيشيني !!

● اشرف المنشاوى .. وكيل الوزارة بالمجلس الاعلى للشباب والرياضة يعود إلى القاهرة يوم السبت القادم .. قادما من فرانكفورت بعد حضور الدورة التدريبية في التنظيم والادارة الرياضية التي تنظمها اللجنة الاولمبية الدولية بالمانيا الاتحادية . تكلفت اللجنة الاولمبية الدولية بمصاريف السفر والاقامة ..

● عادل المامور انفجر في وجه احمد مصطفى مدير الكرة بالزمالك وقال له : «انا ايدى كانت ستنقطع عام ١٩٦٩ علشان خاطر الزمالك عندما اخذ الزمالك كاس مصر من المحلة ولعبت في يدى مسامير بلاتين وتحملت المخاطرة» .. فقال له احمد مصطفى : «والنادى اعطاك الكثير» .. فقال له عادل المامور : «النادى اعطاني حقي فقط ولكن اين الوفاء لابنائه» !!

● احمد عبدالفتاح نجم الترسانة السابق .. ظل طوال فترة مباراة الترسانة مع المحلة يجوب شوارع القاهرة بسيارته .. فلم تحتمل اعصابه رؤية المباراة في الملعب ولا رؤيتها في التليفزيون .. ولم يفتح راديو السيارة إلا بعد انتهاء المباراة ليسمع النتيجة دفعة واحدة .. وبعدها تناول ثلاث حبات من دواء القلب !!

● لواء عبدالمنعم الشاذلي مدير نادي هليوبوليس ارسل لنا بيانا يؤكد فيه ان مجلس ادارة النادي اختار الاستاذ محمود الطوخي المحامي مستشارا قانونيا للنادي . وان النادي لم يوكل غيره من المحامين للدفاع عنه ، ولم يصرف مليما لاى محام اخر .. بقي سؤال هام .. لماذا تم الاستغناء عن محامي النادي السابق بعد خدمة طويلة ؟؟؟ هل لانه ابدى النصيحة الخالصة المخلصة للنادي ؟؟ مجرد سؤال .

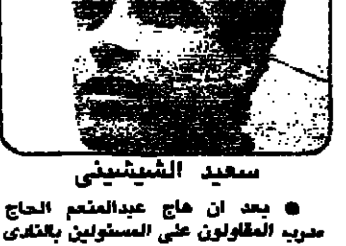
● اصبح من المؤكد ان يصدر مجلس ادارة نادي الترسانة قراره في اجتماعه القادم بتعيين اللواء نظمي نديم مديرا عاما للنادي .. وذلك بعد ان تعذر على الحاج مصطفى كامل محمود انهاء تعاقده بسلطنة عمان لتمسك المسئولين هناك به .. يغادر الحاج مصطفى القاهرة هذا الاسبوع بعد انتهاء اجازته السنوية في جولة اوروبية يعود بعدها إلى مسقط .

● امير الرفاعي .. عضو نادي الزمالك .. بدا يخطط من الآن للترشيح لعضوية مجلس ادارة النادي .. سواء في الدورة القادمة بعد عامين .. او في حالة سحب الثقة من المجلس الحالي في الجمعية العمومية يوم ٣٠ سبتمبر .. امير يعلن انه عضو مستقل وليس من صفوف معارضة حسن حلمي ، ولا من صفوف المجلس الحالي برئاسة حسن عامر ..

● من اسخن الجمعيات العمومية التي ستنعقد خلال هذا الشهر ستكون الجمعية العمومية لنادي هليوبوليس .. من المتوقع ان يكون نجم هذه الجمعية الاول الدكتور زكريا عزمي وكيل النادي السابق والذي كان مرشحا للرقابة امام المشير الجمسي .. في جعبة زكريا عزمي الكثير الذي لا يعرفه احد .. زكريا كان عضو مجلس ادارة النادي مدة طويلة .

عادل المامور

مختار مختار



سعيد الشيشيني

● بعد ان هاج عبدالمنعم الحاج مدرب المقاولون على المسئولين بالنادي لتدخلهم المستمر في شئون الكرة .. اصبح الدخول إلى حجرته من الممنوعات على اى شخص .. وكل واحد حفظ مكانه .

المنيا في الاسكندرية بفلوس حمادة

قام المسئولون بفريق المنيا بعمل معسكر اعداد للفريق بالاسكندرية .. لتهيئة الجو للاعبين للفوز . والعودة لدوري الاضواء مرة اخرى .. وقد اتخذ النادي هذا القرار في اليوم التالي لتسلمه الشيك الخاص بحمادة صدقي وقدره خمسة وثلاثون الف جنيه مصري .. دفعها النادي الاهلي .. خلاف دخل مباراتين بين الناديين لم يتحدد موعدهما بعد .. واقتصر الامر عند هذا الحد حيث لا صحة لانتقال لاعبين من الاهلي للمنيا كما اشيع اخيرا .

المنظر الذي ظهر به محمد سعد (١٩ سنة) الشبل الصاعد الواعد في مباراة الاهلي ونادي ديناموز بطل زامبيا يوم الاحد الماضي وضع المسئولين بالاهلي في وضع حرج .. حقيقة حمادة صدقي غير مقيد بقائمة الاهلي الافريقية ولا يستطيع الاشتراك هذا الموسم ، ولكن السؤال هو : اليس في اشتراك حمادة صدقي وركن هذا الشبل على دكة الاحتياطي جريمة كروية لا تغتفر .. جريمة في حق الاهلي وحق الكرة المصرية عموما قبل ان تكون في حق الشبل الصغير محمد سعد ؟!! مجرد سؤال يحتاج لاجابة من المسئولين بالاهلي .

ضيوف الدورى هذا الموسم

هؤلاء اللاعبون هم ضيوف على قوائم الاندية الـ ١٢ المشتركة في الدوري الممتاز هذا الموسم :

حمادة صدقي في الاهلي ، حسام يكن في الزمالك ، حسام كمال وإمام محمدين في السويس ، ورافت شاهين واوكا وسلامة صالح في المريخ ..

أحمد عفت والجولة الثانية !!

بدا اتحاد الكرة مرحلة جديدة من مراحل المماطلة في تنفيذ الحكم الصادر لمصلحة احمد عفت الخاص بصحة عضويته لمجلس ادارة الاتحاد .. بدلا من عبدالحميد بهجت بدوى .. فقد كان اتحاد الكرة قد تلقى خطابا منذ ثلاثة اسابيع من جهاز الرياضة يطالب فيه الجهاز اتحاد الكرة بضرورة احترام حكم المحكمة وتنفيذه فورا .. وفي الاسبوع الماضي بعث اتحاد الكرة برد لجهاز الرياضة على خطابه السابق يستفسر فيه عن كيفية تنفيذ حكم المحكمة .. وكيف يتم اخطار عضو بانه لم يعد عضوا ، واخطار اخر بالانضمام للمجلس ؟؟ ومنذ يومين ارسل جهاز الرياضة خطابا ثانيا شديد اللهجة لاتحاد الكرة يخطره فيه بان احترام حكم القضاء شيء واجب بلا لف و لا دوران ، والحكم واضح ، ومكتوب باللغة العربية ، وليس فيه اية لوغاريتمات .. ثم اجراءات التنفيذ موجودة في قانون الهيئات .. ترى هل يدخل احمد عفت مجلس ادارة اتحاد الكرة بعد ذلك .. ام هناك جولة ثالثة ؟؟

قصة مماثلة ووالدة علي زيوار

في منتصف الستينات .. قبل نكسة يونيو العسكرية .. واجه علي زيوار مدير الكرة بالاهلي نفس الموقف الذي واجهه نادي الزمالك هذا الاسبوع .. كان كابتن الاهلي ونجمها المفضل صالح سليم متوسط الهجوم قد بدا مستواه في الهبوط بعوامل السن .. وادرك علي زيوار بعد مناقشات عامة ان صالح لا ينوى الاعتزال في هدوء .. فقرر علي زيوار عدم اشراكه في المباريات الهامة الكبيرة والحساسة .. دون اى صدام او احتكاك

من المعروف ان علي زيوار خفيف الظل للغاية ويتعامل مع اللاعبين بالحزم مع خفة الدم .. وذات يوم ساله صالح :

ـ لماذا لا اشترك في المباريات الهامة يا كابتن ؟؟

فقال له علي زيوار : «لانني احب والدتي واخاف عليها» فقال له صالح مندهشا : «وما علاقة هذا باشتراكي في المباريات ؟؟؟» فقال له علي زيوار : «لان جمهور الاهلي عندما يراك تجلى امام المرمى المفتوح سيشتم والدتي ووالدتك معا .. هل فهمت ؟!» !

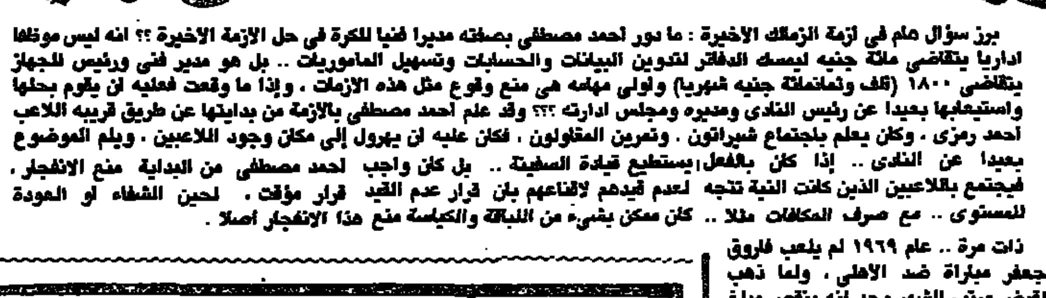
مبروك يا طه

●● نجح الكابتن طه اسماعيل الشهير بالشيخ طه وجهازه الفني عمرو ابوالمجد وفتحي مبروك لخلاص واوفى المدربين في قيادة سفينة النادي الاهلي في اولى واهم مباريات كاس الكئوس الافريقية التي يعتبر اول اختبار لحتتوره بدرجة جيد وان كانوا متوازنة في بداية الطريق .. لان مباريات الدوري العام هي وحدها التي تصقل اللاعبين وتدخلهم في الفورمة بالتدريج .

لقد صفقت له بشدة وانا اشاهد المباراة عندما فطن إلى سوء حال محمود صالح اللاعب المخلص المجتهد الوفي فعمل على استبداله بالكابتن مصطفى عبده نجم الشوط الثاني .. ولم يفكر كثيرا في احلال بديل له من لاعبي الدفاع من على دكة الاحتياطي فضرب بذلك عصفورين بحجر . اولهما سحب الفريق بسرعة مصطفى عبده وثانيهما تغذية افراد خط الهجوم بعوامله المتقنة .. ولذلك كان الاهلي يلعب في نصف ملعب الخصوم .

●● مما لا شك فيه ان قرار مجلس ادارة نادي الزمالك الذي اتخذه امام تمرد لاعبيه قرار حكيم وسريع قبل استفحال الامر .. ولكنني اهيب باعضاء المجلس واقولها بصدق وامانة وبإخلاص ان ينظروا لابنائهم بقلب الاب بعاطفة كابتن الفريق محمد صلاح الذين الذي لم يبخل في يوم من الايام على ناديه باى جهد او عرق .. وخاصة انه شارك في احراز بطولات للنادي وكان دائما على قمة المجيدين .. وارجو الا تتخذوا من المدرب الانجليزي باركر شماعة .. والكل يعلم ان موضوع قيد اللاعبين بالذات هو من صميم اختصاص مجلس الادارة لانه يتعلق بالسياسة العامة للعبة .. ارجو ان يستمع الجميع لنداء العقل وتحكيم الضمير ..

طلبة صقر



مادور أحمد مصطفى ؟؟

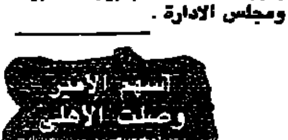
برز سؤال هام في ازمة الزمالك الاخيرة : ما دور احمد مصطفى بصفته مديرا فنيا للكرة في حل الازمة الاخيرة ؟؟ انه ليس موظفا اداريا يتقاضى مائة جنيه ليمسك الدفاتر لتدوين البيانات والحسابات وتسهيل الماموريات .. بل هو مدير فني ورئيس للجهاز يتقاضى ١٨٠٠ (الف وثمانمائة جنيه شهريا) واولى مهامه هي منع وقوع مثل هذه الازمات ، وإذا ما وقعت فعليه ان يقوم بحلها واستيعابها بعيدا عن رئيس النادي ومديره ومجلس ادارته ؟؟؟ وقد علم احمد مصطفى بالازمة من بدايتها عن طريق قريبه اللاعب احمد رمزى ، وكان يعلم باجتماع شيراتون . وتمرين المقاولون . فكان عليه ان يهرول إلى مكان وجود اللاعبين . ويلم الموضوع بعيدا عن النادي .. إذا كان بالفعل يستطيع قيادة السفينة .. بل كان واجب احمد مصطفى من البداية منع الانفجار . فيجتمع باللاعبين الذين كانت النية تتجه لعدم قيدهم لاقناعهم بان قرار عدم القيد قرار مؤقت . لحين الشفاء او العودة للمستوى .. مع صرف المكافات مثلا .. كان ممكن بشيء من اللباقة والكياسة منع هذا الانفجار اصلا .

ذات مرة .. عام ١٩٦٩ لم يلعب فاروق جعفر مباراة ضد الاهلي ، ولما ذهب لقبض مرتب الشهر وجد انه ينقص مبلغ مائة جنيه مكافاة مباراة الاهلي .. فذهب فاروق إلى محمد عبدالله مدير الكرة في ذلك الوقت وكان جالسا في الحديقة وسط مجموعة من الناس . واستاذن واخذه على جنب وقال له : «لماذا خصمت منى مائة جنيه؟؟» فقال له محمد عبدالله : «انا لم اخصم مليما» .. فقال فاروق : «اين مكافاة مباراة الاهلي؟؟» فقال له محمد عبدالله «هل لعبت المباراة او كنت احتياطيا ؟» .. فقال فاروق : «لا» .. فقال محمد عبدالله : «إذن فانت لا تستحق المائة جنيه» .. هنا ثار فاروق وضرب بسيف يده فوق المنضدة وقال لمحمد عبدالله . «انا حاعرف شغلي معاك» !! تماسك محمد عبدالله وربت على كتف فاروق وقال له : «فكر في هذا الكلام وبعد نصف ساعة اريد ان اراك ثانية» !!

بعد نصف ساعة ذهب فاروق لمحمد عبدالله واعتذر له .. فاعطاه محمد عبدالله مائة جنيه بشرط ان يلعب المباراة التالية ويفوز .. وقد كان .. بل فاز الفريق بالدوري العام كله في هذا الموسم .. وهكذا تكون الادارة .

على فكرة فاروق كان في الغردقة .. وعاد منذ يومين .. وفي نيته ان يقوم بدور حمامة السلام بين اللاعبين الكبار ومجلس الادارة .

احمد مصطفى



اسهم الامير وصلت الاهلي

صرح احمد زكي عبدالهادى امين صندوق النادي الاهلي بانه قد وصل النادي اخيرا توكيل من سمو الامير عبدالله الفيصل رئيس شرف النادي الاهلي . لنقل ملكية اسهم سموه في بعض المشروعات إلى النادي الاهلي .. ولكن التوكيل جاء باسم (محمد صالح محمد سليم) رئيس النادي الاهلي للالعاب الرياضية .. واخطرنا صالح بذلك في لندن ليعود إلى القاهرة لانهاء اجراءات نقل ملكية الاسهم لخزانة النادي .. وكان صالح ينوى العودة هذا الاسبوع .. ولكن اصابته في اعلى العمود الفقرى اجبرته على وضع جبيرة من الجبس حول العنق واعلى الصدر اجلت موعد العودة .

ومن المعروف ان هذه الاسهم ستمكن النادي من الاقتراض بضمانها . حيث انها لم تدخل بعد سوق الاوراق المالية (البورصة) وبالتالي فهي لا تحقق عائدا الآن .. ولنفس السبب لا يستطيع الاهلي بيعها وإلا فسيخسر الكثير .

فوز الأهلي جاء على دماغ أحمد زكي عبدالهادى

حتى الآن .. لم يتم الاجتماع الذي دعا اليه الدكتور علي لطفي رئيس مجلس الوزراء للبت في موضوع بث المباريات على الهواء تليفزيونيا .. واقتربت بداية الموسم الرياضي .. وما زالت ازمة الاهلي المالية قائمة .. رغم اخذه إعانة عاجلة من المجلس الاعلى للشباب والرياضة قدرها مائة وخمسون الف جنيه . مع ايراد المباراة الاخير .. ويقول احمد زكي عبدالهادى امين صندوق النادي الاهلي وديناموا النادي النشط :

شكلت لجنة مهمتها ترشيد الانفاق في الاهلي في محاولة لتقليل العجز القائم بين الايرادات والمصروفات .. اللجنة مكونة من : كمال حافظ وحسن حمدى وانا .. ونحن نامل في التوصل إلى حجم ترشيد انفاق مناسب يعفي النادي من تنفيذ قرار خصم ٢٥٪ من مكافات الفوز واحراز البطولات لمختلف الفرق الرياضية .. وكنا قد اتخذنا هذا القرار مع نهاية الموسم الماضي ، ثم اجلنا تنفيذه إلى بداية السنة المالية الحالية بعد انتصارات الاهلي في الدوري .. ثم جاءت مباراة ديناموز والسعي وراء احراز بطولة افريقيا للثالث مرة مع عدم وضع العراقيل امام جهاز الكرة الجديد .. لذلك نأمل في ان تكفي قرارات ترشيد انفاق تحفينا من تنفيذ هذا القرار نهائيا ..

اليوم .. المقاولون مع العربي بقطر

يتقابل اليوم (الخميس) فريق المقاولون العرب مع النادي العربي بطل قطر في ثاني مباريات الدورة الودية التي ينظمها نادي الريان القطري بقطر ، والتي يشارك فيها اندية . العين بطل الامارات ، والعربي والريان من قطر . والتلال من اليمن .. تستمر المباريات حتى يوم ١٥ سبتمبر يعود بعدها فريق المقاولون للقاهرة للاستعداد لبطولة الدوري .

عبدالمنعم الحاج مدرب المقاولون يامل في الفوز ببطولة هذه الدورة خاصة انه يحفظ كل شيء عن هذه الفرق بعد اقامته الطويلة في قطر .